



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم
علوم التسيير
تخصص: حوكمة الشركات

بغوان:

مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر
- دراسة قياسية للعلاقة بين مؤشرات ومداخل السياحة -
للفترة ما بين 1990 إلى 2019

من إعداد الطالبة: فاطيمة الزهراء بلحمو

نوقشت أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ.د/ سعيداني محمد..... (أستاذ التعليم العالي -جامعة تلمسان) رئيسا

أ.د/ صوار يوسف (أستاذ التعليم العالي – جامعة سعيدة) مشرفا

أ.د/ بن حميدة محمد.....(أستاذ التعليم العالي -جامعة سعيدة) ممتحنا

د/ رماس أمين.....(أستاذ محاضر -جامعة سعيدة) ممتحنا

د/ فوراري مريم..... (أستاذ محاضر -جامعة تلمسان) ممتحنا

د/ كشكوش بومدين.....(أستاذ محاضر- جامعة تلمسان) ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/ 2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم
علوم التسيير
تخصص: حوكمة الشركات

بغوان:

مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر

- دراسة قياسية للعلاقة بين مؤشرات ومداخل السياحة -

للفترة ما بين 1990 إلى 2019

من إعداد الطالبة: فاطيمة الزهراء بلحمو

نوقشت أمام اللجنة المكونة من السادة:

- أ.د/ سعيداني محمد.....(أستاذ التعليم العالي -جامعة تلمسان) رئيسا
أ.د/ صوار يوسف (أستاذ التعليم العالي – جامعة سعيدة) مشرفا
أ.د/ بن حميدة محمد.....(أستاذ التعليم العالي -جامعة سعيدة) ممتحنا
د/ رماس أمين.....(أستاذ محاضر -جامعة سعيدة) ممتحنا
د/ قوراري مريم..... (أستاذ محاضر-جامعة تلمسان) ممتحنا
د/ كشكوش مصطفى.....(أستاذ محاضر - جامعة تلمسان) ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/ 2023



شكر

قال الله تعالى: "وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ" سورة لقمان الآية 12.
وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشْكَرُهُمُ لِلنَّاسِ"
أحمد عن أشعث بن قيس.

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه عدد خلقه
ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على ما أكرمني به من صبر وقدرة على إنجاز
هذا العمل المتواضع الذي أرجو أن ينال رضاه. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه عدد كمال الله وكما يليق بكماله.

والشكر الجزيل إلى:

- الأستاذ الدكتور يوسف صوار على تفضله على الإشراف على هذا العمل،
ودعمه الجليل لتخريج هذه الدراسة على أحسن وجه وتكرمه على توجيهي
ونصحي حتى إتمام هذه الدراسة.
- الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذه الدراسة.
- كل من ساعد في هذا البحث من قريب أو بعيد في المد بالمعلومات أو
التسهيلات أو الدعم.
- كل فرد من عائلتي الذين كانوا لي سندا وعمونا كبيرين.

الباحثة:

فاطيمة الزهراء بلحمو

تمتلك الجزائر الكثير من عناصر الجذب السياحي ما يجعل منها وجهة سياحية رائدة في حوض البحر المتوسط. ولكن مداخيل السياحة أقل من النفقات دوما وبالتالي مساهمتها في الناتج المحلي الخام ضئيلة جدا. فكان هدف هذه الدراسة هو دراسة العلاقة الطويلة الأجل بين مؤشرات السياحة الجزائرية ممثلة في المداخيل السياحية، والنفقات السياحية، سعر الصرف، تدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج، مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام، وهذا خلال الفترة ما بين 1990 و 2019. اعتمادا على منهجية التكامل المشترك باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL وكانت النتائج أن سعر الصرف له تأثير سلبي على المدى القصير والطويل، والنفقات ودخول السياح المغتربين لهما أثر إيجابي على المديين القصير والطويل، ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام لها أثر إيجابي على المدى القصير وسليبي على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية: إيرادات، سياحة، نموذج ARDL، الصرف، نفقات.

Résumé

L'Algérie possède de nombreux attraits touristiques, ce qui en fait une destination touristique de premier plan dans le bassin méditerranéen. Cependant, les revenus du tourisme sont toujours inférieurs aux dépenses et, par conséquent, sa contribution au produit intérieur brut est très faible. Le but de cette étude était d'étudier la relation à long terme entre les indicateurs du tourisme algérien, représentés dans les recettes touristiques, et les dépenses touristiques, le taux de change, les flux des touristes algériens résidant à l'étranger, la contribution du tourisme au produit intérieur brut, au cours de la période entre 1990 et 2019. Basée sur la méthodologie de co-intégration utilisant le modèle autorégressif pour les écarts temporels distribués retardés ARDL, les résultats ont été que le taux de change a un effet négatif à court et à long terme, les dépenses et le flux des touristes algériens résidants à l'étranger ont un effet positif à court et à long terme, et la contribution du tourisme au produit intérieur brut a un effet positif à court terme et négatif à long terme.

Mots clés : recettes, tourisme, ARDL, change, dépenses.

Abstract

Algeria has many tourist attractions, making it a leading tourist destination in the Mediterranean basin. However, income from tourism is always lower than expenditure and therefore its contribution to gross domestic product is very low. The aim of this study was to study the long-term relationship between the indicators of Algerian tourism, represented in tourist receipts, and tourist expenditure, the exchange rate, the flow of Algerian tourists residing abroad, the contribution from tourism to gross domestic product, over the period between 1990 and 2019. Based on the co-integration methodology using the autoregressive model for lagged distributed time lags ARDL, the results were that the exchange rate has a negative effect in the short and long term,

expenditure and the flow of Algerian tourists residing abroad have a positive effect in the short and long term, and the contribution of tourism to the gross domestic product has a positive effect in the short term and a negative effect in long term..

Keys words : revenues, tourism, ARDL, exchange, expenses.

قائمة المحتويات

IV	إهداء
V	شكر
VI	الملخص
VIII	قائمة المحتويات
IX	قائمة الجداول
X	قائمة الأشكال
XII	قائمة الملاحق
XIII	قائمة الرموز والاختصارات
أ	المقدمة العامة
الفصل الأول: تاريخ وتطور السياحة عبر العالم والجزائر.....2	
-	1- السياحة من الظهور إلى التطور
43	2- السياحة بالجزائر
60	الفصل الثاني: الدراسة القياسية
63	1- أدبيات الدراسة
77	2- دراسة إحصائية وصفية لوضع السياحة الجزائرية
-	3- الدراسة القياسية واختيار المتغيرات
99	4- منهجية اختيار النموذج القياسي ARDL
101	5- تقدير النموذج ARDL وتحديد الإبطاءات
108	6- استقرارية وصلاحية النموذج
111	7- نتائج البحث ومناقشتها
117	الخاتمة العامة
124	قائمة المصادر والمراجع.....
131	الملاحق
151	الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
33	مساهمة قطاع السياحة في النشاط الاقتصادي في العالم.....	الجدول 1.1
72	تأثير متغيرات السياحة على بعضها.....	الجدول 1.2
83	التحليل الوصفي لمتغيرات البحث.....	الجدول 2.2
84	مصفوفة معاملات الارتباط.....	الجدول 3.2
96	التحليل الوصفي لمتغيرات النموذج.....	الجدول 4.2
97	مصفوفة معاملات الارتباط.....	الجدول 5.2
98	دراسة استقرارية متغيرات النموذج باختبار ديكي فولر الموسع ADF	الجدول 6.2
-	دراسة استقرارية متغيرات النموذج باختبار فيليب بيرون PP	الجدول 7.2
102	إبطاءات الـ 20 نموذج الأمثل لنموذج ARDL.....	الجدول 8.2
-	فترات الإبطاء الزمني بالنموذج ARDL.....	الجدول 9.2
103	تقدير النموذج ARDL.....	الجدول 10.2
104	اختبار التكامل المشترك عن طريق نموذج ARDL.....	الجدول 11.2
105	نتائج اختبار الحدود Bounds Test.....	الجدول 12.2
-	المعاملات الطويلة الأجل.....	الجدول 13.2
106	نموذج تصحيح الخطأ.....	الجدول 14.2
108	اختبار BG Serial Correlation LM Test.....	الجدول 15.2
-	اختبار اختلاف التباين لحد الخطأ.....	الجدول 16.2
109	اختبار طبيعية البواقي Jarque Berra.....	الجدول 17.2

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
7	علاقة المفهوم السياحي بالزمن.....	الشكل 1.1
9	الفرق بين السائح وغير السائح.....	الشكل 2.1
30	أشكال المنظمات السياحية.....	الشكل 3.1
32	تطور عدد السياح عبر العالم من 1950 إلى 2013.....	الشكل 4.1
33	الدخل السياحي العالمي للفترة ما بين 1995 إلى 2019.....	الشكل 5.1
34	نفقات السياحة العالمية للفترة ما بين 1995 إلى 2019.....	الشكل 6.1
37	عدد السياح الدوليين القادمين بالمليون.....	الشكل 7.1
38	قدوم السياح الدوليين في العالم.....	الشكل 8.1
38	السياح الدوليون الوافدون.....	الشكل 9.1
39	السياح العالميون الوافدون بين يناير وماي 2020.....	الشكل 10.1
54	تنوع المواقع الثقافية بالجزائر.....	الشكل 11.1
56	الأقطاب السياحية السبعة بامتياز بالجزائر.....	الشكل 12.1
57	تطور ميزان المدفوعات من 1990 إلى 2019.....	الشكل 13.1
58	تطور التوظيف في قطاع السياحة من 2000 إلى 2019.....	الشكل 14.1
.....	المنتوج الخام من المقاهي والمطاعم والفنادق في الحسابات الاقتصادية	الشكل 15.1
60	والقيمة المضافة.....
-	الطاقة السريرية حسب نوع المنتج.....	الشكل 16.1
61	الطاقة السريرية حسب القطاع القانوني.....	الشكل 17.1
.....	تدفقات السياح الجزائريين المقيمين بالخارج على الحدود حسب بلد	الشكل 18.1
-	القدوم (1990-2003).....	-----
.....	تدفقات السياح الجزائريين المقيمين بالخارج على الحدود الجزائرية	الشكل 19.1
63	حسب بلد القدوم (2004-2014).....	-----

63	تدفق خروج السياح المواطنين عبر الحدود.....	الشكل 20.1
78	الناتج الخام للفنادق والمقاهي والمطاعم والقيمة المضافة.....	الشكل 1.2
79	الطاقة السريرية.....	الشكل 2.2
80	تدفق خروج السياح عبر الحدود.....	الشكل 3.2
81	تدفق السياح عبر الحدود الجزائرية حسب بلد القدوم 1990-2003	الشكل 4.2
-	تدفق السياح عبر الحدود الجزائرية حسب بلد القدوم 2004-2014	الشكل 5.2
82	التشغيل في قطاع السياحة.....	الشكل 6.2
83	تمثيل المتغيرات الموصوفة.....	الشكل 7.2
-	تمثيل المتغيرات الموصوفة مع زيادة تدفق خروج السياح.....	الشكل 8.2
86	التمثيل البياني للسلسلة الخام للإيرادات rec.....	الشكل 9.2
-	التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند المستوى للإيرادات.....	الشكل 10.2
87	التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند الفرق الأول للإيرادات.....	الشكل 11.2
-	التمثيل البياني للسلسلة اللوغاريتمية Log Rec.....	الشكل 12.2
88	التمثيل البياني للسلسلة Log Rec عند المستوى.....	الشكل 13.2
-	التمثيل البياني لـ Log Rec للارتباطات الذاتية عند الفرق (1)	الشكل 14.2
89	التمثيل البياني للسلسلة الخام النفقات DEP.....	الشكل 15.2
-	التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند المستوى النفقات DEP	الشكل 16.2
90	التمثيل البياني لاستقرارية السلسلة عند الفرق الأول (D) DEP.....	الشكل 17.2
-	التمثيل البياني للسلسلة الخام سعر الصرف TCH.....	الشكل 18.2
91	التمثيل البياني للسلسلة TCH عند المستوى.....	الشكل 19.2
-	التمثيل البياني للسلسلة TCH للارتباطات الذاتية عند الفرق الأول	الشكل 20.2
92	التمثيل البياني لدخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج FEAR ...	الشكل 21.2
-	التمثيل البياني للسلسلة FEAR للارتباطات الذاتية عند المستوى.....	الشكل 22.2
93	التمثيل البياني للسلسلة FEAR للارتباطات الذاتية عند الفرق (1)	الشكل 23.2
94	التمثيل البياني للسلسلة الخام مساهمة السياحة في TPIB.....	الشكل 24.2

.....	التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند المستوى لمتغير مساهمة السياحة	الشكل 25.2
- في الناتج المحلي الخام TPIB	-----
.....	التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند الفرق الأول لمتغير مساهمة	الشكل 26.2
95 السياحة في الناتج المحلي الخام TPIB
96 التمثيلات البيانية للسلاسل اللوغاريتمية	الشكل 27.2
99 التمثيلات البيانية للسلاسل اللوغاريتمية عند الفرق الأول	الشكل 28.2
101 نتائج اختبار فنرات الإبطاء المثلى لمعيار AIC	الشكل 29.2
109 اختبار طبيعية البواقي Jarque Berra	الشكل 30.2
110 اختبار المجموع التراكمي للبواقي CUSUM	الشكل 31.2
- اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي CUSUMSQ	الشكل 32.2

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
131	نوصيف متغيرات الدراسة الوصفية.....	الملحق 1
131	معاملات الارتباط بين المتغيرات.....	الملحق 2
131	معادلة النموذج.....	الملحق 3
132	التمثيلات البيانية للسلاسل الزمنية الخام.....	الملحق 4
132	التمثيلات البيانية للسلاسل الزمنية اللوغارتمية.....	الملحق 5
133	التمثيلات البيانية للسلاسل الزمنية عند الفرق الأول.....	الملحق 6
134	الارتباط بين متغيرات البحث.....	الملحق 7
134	توصيف متغيرات الدراسة القياسية.....	الملحق 8
135	معاملات الارتباط بين المتغيرات.....	الملحق 9
135	استقرارية السلاسل الزمنية باختبار ADF و PP.....	الملحق 10
137	تخصيص النموذج ARDL.....	الملحق 11
138	نتائج اختبار فنرات الإبطاء المثلى لمعيار AIC.....	الملحق 12
-	النماذج 740 ل ARDL.....	الملحق 13
145	اختبار طبيعية البواقي.....	الملحق 14
145	اختبار الارتباط الذاتي لتقدير الخطأ العشوائي.....	الملحق 15
145	اختبار ثبات التباين.....	الملحق 16
146	اختبار المجموع التراكمي للبواقي CUSUM.....	الملحق 17
146	اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي CUSUMSQ.....	الملحق 18
146	ARDL للأجل الطويل و BoundsTest.....	الملحق 19
148	تقدير نموذج تصحيح الخطأ.....	الملحق 20

قائمة الاختصارات والرموز		
الصفحة	الدلالة	الاختصار/الرمز
5	مفوضية السياحة الوطنية الأمريكية للموارد	UNSTRRC
5	مكتب الإحصاء السكاني الأمريكي	USCB
6	Compte Satellite du Tourisme	CST
17	الاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة	UICN
30	منظمة السياحة العالمية	OWT/OMT
31	المنظمة الدولية للنقل الجوي	IATA
31	المنظمة العالمية للطيران المدني	OACI
31	مجلس السياحة والسفر العالمي	WTTC
35	المنظمة العالمية للسياحة، وكالة خاصة لدي منظمة الأمم المتحدة	UNWTO
38	منظمة الأمم المتحدة	ONU
39	مؤتمر الأمم المتحدة على التجارة والتنمية	CNUCED
45	الديوان الوطني الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي	OFALAC
55	المخطط الاستراتيجي للتهيئة السياحية الجزائرية	SDAT
55	الديوان الوطني لوكالات السياحة	ONAT
55	الديوان الوطني للسياحة	ONT
56	الوكالة الوطنية للتطوير السياحي	ANDT
32	منظمة العمل الدولية	ILO
33	المنظمة العربية للسياحة	ATO

المقدمة العامة

أ- توطئة

ليست السياحة مجرد قطاع اقتصادي يخلق استثمارات، وأرباحا، ولكنه أيضا حافز هام للتبادل الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي، ويخلق قيمة مضافة ويوفر العمل ويوزع الثروة بين مناطق البلاد وخاصة الفقيرة منها. وتقوم السياحة الدولية بتعزيز الموارد الطبيعية والثقافية للبلد، كما تجعل السكان الأصليين مسئولين عن طريق تعليمهم قيم التسامح وكرم الضيافة. وفي هذا الصدد، فالسياحة الدولية تحدث بعض "التعاطف الدولي" لكثير من البلدان، ويمكن أن تنتشر تداعياتها إلى مجالات أخرى اقتصادية وغير اقتصادية.

مع ذلك، لا يزال القطاع حساسا للوضع الدولي، مما أدى إلى تباطؤ تدفقات السياحة الدولية الذي أثر سلبا على كثير من القطاعات الاقتصادية ذات الصلة بالسياحة كقطاع النقل الجوي وقطاع الفنادق وشبه الفنادق والوساطة السياحية.

من جانب آخر، فإن السياحة الداخلية مهمة جدا وباستعمالها نفس التخطيط كما للسياحة الدولية، يمكنها جلب السياح الأثرياء إلى المناطق الريفية الفقيرة ومن ثم يتم توزيع الثروة وتنمية الاقتصاد وذلك بإنشاء مؤسسات صغيرة وتشجيع الصناعة التقليدية وكذا تشجيع نشاط النقل والخدمات (النقل البري، الفنادق، المطاعم الصغيرة،...) والتي بدورها تقوم بتفعيل قطاعات أخرى في النشاط الاقتصادي مثل الزراعة والفلاحة والصيد البحري، وهذا كله تلبية للطلب السياحي. كما تساهم في زرع شعور بالفخر الوطني لدى السكان الذين يكتشفون بلدهم لأول مرة.

المفهوم الياباني "ميشي-نو-أكي" (مراكز الخدمة المرورية) والمفهوم الهندي "دهابا" (المطاعم الموجودة في مناطق الراحة لسائقي الشاحنات) هي أمثلة مفيدة لمساهمة السياحة في إعادة توزيع مكاني للمداخيل والعمل. كما نلاحظ في دول عديدة ظاهرة ثقافية تتمثل بالنسبة للسياح في إحضار هدايا رمزية لعائلاتهم وأصدقائهم من الأماكن التي زاروها. وهذا ما يفسر وجود عدد كبير من المحلات في تلك الدول لبيع مثل هذه الهدايا.

إضافة إلى ذلك، ووفقا للسيد الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية فراجيالي، الذي قال "تنمو السياحة في البلدان النامية، مرتين أسرع من الأسواق الصناعية"¹. ففي مجموعة الاقتصاديات الفقيرة، ليس هناك قطاع ينتج هذا الكم من الثروة والوظائف كالسياحة، بل إنه في كل مكان تقريبا المصدر الرئيس للنمو الاقتصادي والعمل والاستثمار وخاصة خلق فرص العمل.

¹ -M.Frabgialli, « Développer le tourisme pour combattre la pauvreté », Message du secrétaire général de l'OMT, Madrid, le 2 janvier 2007. www.unwto.org

السياحة عامل مهم في الميدانين:

الاقتصادي: ذلك أنه في الدول السائرة في طريق النمو، يعتبر موردا هاما لأنه عامل نمو مستديم. ويمثل موردا هاما للمداخيل بالعملة الصعبة. بل إن كثيرا من الدول تجده سببا مهما في جذب الاستثمار لها، وبعضها فتح أسواقا جديدة لها لتكون هناك استمرارية للمد السياحي لبلداتهم طيلة العام، مما سيزيد في تمديد فترة إقامة السائح، ووظفت وسائل تكنولوجية متطورة للتسويق السياحي والفندقي. تساعد السياحة كثيرا في تخفيض الديون الخارجية لتلك الدول بل وتنوع مصادر الدخل كما هو حال الجزائر بدل الاعتماد كلية على المحروقات، بل إنها في بعض الدول تفوق ما تحققه الزراعة، أو تساوي ما تحققه مداخيل المحروقات. كما تسهم إسهاما كبيرا في التنمية الاقتصادية عموما والريفية خصوصا من خلال تنمية الاقتصاد الوطني ومعه كل المؤسسات ذات الصلة مع النشاط السياحي كالنقل بأنواعه وتحديث الزراعة وتنويعها والنسيج بكل مجالاته.

أما في الجانب الاجتماعي، فهي تحدث مناصب عمل كثيرة (270 مليون في العالم) لكل الفئات، الرجال والنساء والشباب². كما تحفز مواطني ذلك البلد على الاستضافة الجيدة ومن ثم خلق تفاهم واحترام بين الشعوب ما يؤدي إلى فهم ثقافة الغير. كما تساعد في النمو المحلي لهم وخلق الرفاه الاجتماعي. وتساعد السياحة أيضا في الحفاظ على الثقافة والتراث والحفاظ على الصناعات التقليدية والتذكارية لتلك الشعوب وهو أكثر ما يجذب السياح. كما يمكن لمعظم البلدان النامية أن تستفيد جيدا من السياحة اعتمادا على التراث الطبيعي إذا تم استيفاء الشروط الأساسية في البنية التحتية والنقل والاستدامة. كل هذا له علاقة مباشرة باليد العاملة ومن ثم خلق مناصب عمل لمواطني البلد المضيف فهي قطاع مهم لامتنعاص البطالة.

الجزائر، وعلى غرار بعض الدول، تتمتع بموارد سياحية متعددة ومتكاملة نادرا ما نجدتها مجتمعة في دولة واحدة، كالسواحل، الصحاري، الأنهار، المرتفعات، الغابات، الثلوج، مناخ معتدل على مدار السنة، التي يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية رائدة في حوض البحر المتوسط، وقد تظن المستعمر الفرنسي لأهمية هذه الموارد وبادر إلى استغلالها مبكرا وذلك عام 1897 للميلاد، حين قام بتهيئة وتنظيم قطاع السياحة لاستقبال السياح الأوروبيين.

ب- طرح الإشكالية

تمتلك الجزائر الكثير من عناصر الجذب السياحي كالسواحل، الصحاري، الأنهار، المرتفعات، الغابات، الثلوج، مناخ معتدل على مدار السنة، مياه وحمامات معدنية، وصناعات تقليدية، وتقاليد مجتمعية من لباس وطعام وفنون وعمران وتاريخ أيضا ما جعل منها وجهة سياحية رائدة في حوض البحر المتوسط. ولكن نسبة مساهمتها في

² - SAHEL Sidi Mohamed & Bahidja Chérifa KERRIS, **Nouvelle politique pour la relance du secteur touristique en Algérie : Quelle stratégie ?**, université Tlemcen, Algérie, 2009,p5 .
<http://www.abhatoo.net.ma/>

النتائج المحلي الخام لم تتجاوز 1.8 بالمائة منذ الاستقلال، كما أن مداخيلها دوما أقل من النفقات. وهذا ما دفعنا إلى البحث عن الأسباب وكيفية تأثيرها على هذه الإيرادات، عن طريق إيجاد علاقة وطبيعتها بين مؤشرات السياحة الجزائرية ومداخيلها، لذا تم طرح السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة الطويلة الأجل بين مؤشرات السياحة ومداخيل السياحة الجزائرية؟

كما هو ظاهر من الإشكالية أن هناك عوامل مؤثرة على الدخل السياحي الجزائري وذلك لأن الظاهرة قيد الدراسة تخص قطاعا اقتصاديا كاملا يستدعي دراسة عدة متغيرات. لذلك سوف تكون هناك أسئلة فرعية وهي كالآتي:

- هل توجد علاقة بين مداخيل السياحة الجزائرية والمؤشرات السياحية والتي هي سعر الصرف، دخول المغتربين لأرض الوطن، نفقات السياحة، مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الخام؟
 - ما نوع هذه العلاقة في الأجل القصير والطويل؟ وما طبيعتها؟
 - كيف تؤثر هذه المؤشرات على مداخيل السياحة؟
- والسبب في طرح هذه الأسئلة أن السياحة نشاط يتأثر بعدد العوامل لذا نحاول معرفة كيفية ومدى تأثير تلك العوامل على المداخيل السياحية الجزائرية.

ت-فرضيات الدراسة

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد العلاقات بين متغيرات السياحة ومداخيل السياحة الجزائرية وذلك بتحديد العلاقة الطويلة الأجل بين إيرادات السياحة والمتغيرات الأخرى والتي هي نفقات السياحة، سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي، تدفقات السياح الجزائريين المقيمين بالخارج، ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام.

وبالتالي ستكون هناك فرضية أساسية واحدة مفادها: توجد علاقة بين مؤشرات السياحة ومداخيل السياحة

بالجزائر في المدى البعيد.

يمكن تجزئتها إلى فرضيات جزئية وهي:

- 1- توجد علاقة طويلة الأجل بين مداخيل السياحة الجزائرية ونفقات السياحة،
- 2- توجد علاقة طويلة الأجل بين مداخيل السياحة الجزائرية وسعر الصرف،
- 3- توجد علاقة طويلة الأجل بين مداخيل السياحة الجزائرية وتدفق دخول السياح الجزائريين المقيمين في الخارج
- 4- توجد علاقة طويلة الأجل بين مداخيل السياحة الجزائرية ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام.

ث -أسباب اختيار الموضوع

ما جعلنا نختار هذا الموضوع هي الأسباب التالية:

- مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الخام ضعيفة جدا، ما جعلنا نتساءل عن السبب أو الأسباب؛
- السياحة قطاع اقتصادي هام جدا، في ظل توفر مؤهلات سياحية كثيرة ومتنوعة لدى الجزائر وينمي الاقتصاد ولكنه غير مستغل بشكل جيد؛
- أهمية السياحة للجزائر من حيث أنها توزع الثروة على المناطق الفقيرة والبعيدة من الوطن، فتخلق بعض التوازن بين هذه المناطق؛
- رجال الاقتصاد وأصحاب القرار في البلاد بحاجة إلى نماذج تساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة للتخطيط السياحي الجيد؛
- تنوع المتغيرات المؤثرة على السياحة والتي تحتاج أن تعرفها حتى يتم استغلالها للتحكم فيها بقدر الإمكان؛
- ظهور اهتمام لدى حكومة البلاد ومن ثم الباحثين لهذا الموضوع لأجل إيجاد الحلول للنهوض بهذا القطاع الحساس والهام؛

ج-أهداف الدراسة

لعل من أهم أهداف دراسة هذا الموضوع، ما يلي:

- محاولة معرفة سبب عدم ظهور السياحة كقطاع فعال في الاقتصاد الوطني.
- محاولة المساعدة في تطوير السياحة في الجزائر وجعلها تساهم في الاقتصاد الجزائري لتحسين المستوى المعيشي للفرد؛
- دراسة الموضوع بشكل دقيق ومحكم من خلال نماذج ومقاييس لأجل المساهمة في عملية التخطيط السياحي وتسهيل اتخاذ القرار لدى المسيرين والاقتصاديين؛
- دراسة الحركة السياحية وفق تتبع تغيراتها بغية تحديد تطور السياحة في الجزائر، لمعرفة ما يمكن أن تحققه السياحة من دخول اقتصادية؛
- من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بشكل عام ومؤشرات السياحة بشكل خاص فقد كانت تختلف في اختيار المتغيرات والأهم من ذلك اختلافها في النتائج وهذا حسب كل بلد فكان هذا دافعا لنا لمعرفة نتائج بحثنا حول بلدنا الجزائر. كما أنها قليلة جدا من حيث جعل مدخلات السياحة

متغيرا تابعا وليس مفسرا لغيره كما هو في كثير من الدراسات وخاصة ما تعلق بالجزائر، وهذا طبعا في حدود علمنا وما توصلنا لمعرفته؛

ح- حدود الدراسة

• الحدود المكانية

- يغطي البحث الإحصائيات السياحية الخاصة بالجزائر وذلك بسبب بعد السياحة الجزائرية عن النتائج المفترض أن تصلها نظرا لتوفر المؤهلات السياحية لذلك؛
- عدم توفر إحصائيات كثيرة لفترة طويلة ومتنوعة للسياحة عدا ما لدى وزارة السياحة فرع مديرية نظم المعلومات والإحصاء مما صعب جمعها لأجل دراسة قياسية؛

• الحدود الزمنية

يغطي البحث الفترة ما بين 1990 إلى 2019 والذي يسمح بإجراء دراسة قياسية. أما بقية البيانات فهي مختلفة في مدة المشاهدة وأحيانا ناقصة لذلك تركزت للدراسة الإحصائية الوصفية.

• الحدود الإحصائية

- نظرا لأن السلاسل الزمنية مستقرة في الدرجة الأولى فهذا سيسمح لنا باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع ARDL لسهولة استعماله ونتائجه الدقيقة.
- ليس هناك فصل بين مداخل السياحة الداخلية والسياحة الخارجية لدى إحصائيات وزارة السياحة ولا الديوان الوطني للإحصاء.

خ- منهجية البحث وأدوات الدراسة

• هيكل البحث

نظرا لطبيعة دراساتنا القياسية حول المؤثرات على مداخل السياحة الجزائرية فقد تم الاعتماد على مراجع علمية كثيرة لتحضير وصياغة الجزء النظري من البحث، ثم الاعتماد على موقع وزارة السياحة عام 2013 و 2014 لتعزيز بحثنا بمواقع سياحية مصنفة من قبل وزارة السياحة الجزائرية ليكون مرجعا لبحوث قادمة نظرا لتعطل البحث في بدايته بسبب عدم وجود موقع أو مصدر له مصداقية في ذلك، لينتقل البحث بعدها لمرحلة جمع الدراسات السابقة والتي كانت شحيحة جدا وكانت هذه صعوبة أكبر من الأولى للقيام بدراسة قياسية واختيار النموذج المطلوب. ولهذا فإن الدراسة قسمت لفصلين:

○ فصل نظري، به قسم قدمت فيه تعاريف سياحية نظرا لتنوعها واختلافها بل وغموضها أحيانا حتى نقف عند أهمها وأقربها؛ وقسم استكشافي لمقومات السياحة بالجزائر بقدر الإمكان حسب ما وجد على موقع وزارة السياحة عام 2013؛

○ تم فصل تطبيقي، به قسم عن دراسات سابقة لعلنا نعتمد عليها في بحثنا والتي كانت جد ضئيلة (في حدود علمنا) نظرا لربط الباحثين كثيرا بين السياحة وتأثيرها على النمو الاقتصادي وكذا الاختلاف من حيث المتغيرات في حين أن بحثنا كان في الاتجاه المعاكس أي البحث عما يؤثر في المداخيل السياحية. وقسم، سنذكر فيه أهم مؤشرات السياحة في الجزائر حسب وزارة السياحة الجزائرية لتوضيح الرؤيا حول وضع السياحة في بلادنا، مع تحليل إحصائي وصفي لها. ثم الدراسة القياسية التي تم التطرق فيها لمنهجية العمل وبعدها تحليل النتائج حسب الإحصائيات التي اعتمد عليها البحث ومناقشتها اقتصاديا؛

● منهجية البحث

تبدأ منهجية البحث بالمنهج الوصفي لوضع السياحة بالجزائر من خلال مؤشرات السياحة التي تعتمد عليها وزارة السياحة، ثم تنتهي بمنهج استنباطي عند تحليل العلاقة بين مداخل السياحة كمتغير تابع ونفقات السياحة، وسعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي، ودخول السياح المغتربين ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام كمتغيرات مفسرة التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

● أدوات البحث

○ أساليب ونماذج إحصائية، حيث سنقوم بتوصيف لمتغيرات البحث والبحث عن وجود ارتباط بينها؛
○ دراسة قياسية ومن أدواتها: اختبار جذر الوحدة، اختيار فترات الإبطاء المثلى، ثم اختبار التكامل المشترك بصيغة ARDL، وتقدير النموذج الطويل الأجل بصيغة ARDL، وكذا تقدير صيغة تصحيح الخطأ بنموذج ARDL-ECM؛ وأخيرا اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات ARDL-ECM؛

○ البرامج المستعملة: Word ، Excel، Eviews ؛

○ إحصائيات وزارة السياحة الجزائرية عن مديرية نظم المعلومات والإحصاء، المديرية الفرعية للإحصاء؛

○ موقع وزارة السياحة الجزائرية؛

○ إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء؛

○ البنك الدولي؛

○ المنظمة العالمية للسياحة OMT؛

د-مرجعية الدراسة

تنوعت مراجع البحث لتنوع المتغيرات من بلد لآخر وكذا اختلاف النتائج أحيانا. لذا سنجد في بحثنا دراسات حول الدول الآتية: دول منظمة التعاون الاقتصادي، الأردن، الجزائر، المغرب، تركيا، اليونان، ماليزيا، تنزانيا، كما توجد دراسة حول السياحة الدولية. دراستنا قياسية والفترة الزمنية لمراجعتنا التطبيقية تبدأ من عام 1990 إلى 2019.

ذ-صعوبات الدراسة

لم يخلو هذا البحث كغيره من الصعوبات منذ الوهلة الأولى والتي كانت كالاتي:

- الجانب النظري، كان صعبا جدا وخاصة ما تعلق بتاريخ هذا النشاط ومفاهيمه التي لم يتفق عليها جمهور المؤلفين في هذا المجال، ومن جانب آخر، قلة هذه المراجع والمصادر بل إن أغلب المؤلفات هي عبارة عن دلائل سياحية في أغلبها.
- صعوبة الحصول على مصادر رسمية تسجل مقومات السياحة الجزائرية بشكل دقيق ومفصل لولا ما وجد بموقع وزارة السياحة عام 2013 وكذا قلة الكتب التي تتحدث عن تاريخ السياحة بالجزائر؛
- كما هناك أحيانا تضارب في الإحصائيات بين وزارة السياحة والديوان الوطني للإحصاء، وبعض الإحصائيات ناقصة حتى من مصدرها (وزارة السياحة)؛
- قلة الدراسات السابقة، في حدود علمنا، التي يعتمد عليها في بحثنا إلا بحث واحد يشمل المتغيرات المستعملة لدينا مع متغير إضافي بدراسة قياسية وبنموذج آخر. أما بقية الدراسات فتختلف من حيث المتغير التابع والمتغير المفسر وكذا عددها وطريقة البحث فيها. لذا كان الهدف هو معرفة نتائج هذه البحوث السابقة حول المتغيرات التي اعتمدها في بحثنا ومقارنتها بنتائجنا.

ر-متغيرات البحث

متغيرات الدراسة القياسية هي: الإيرادات السياحية (متغير تابع) -النفقات السياحية- سعر صرف الدينار مقابل الدولار الأمريكي- تدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج-مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام (متغيرات مفسرة)؛

ز-هيكل البحث

سيتم تقسيم الموضوع إلى فصلين:

الفصل الأول به قسمين، قسم خاص بمفاهيم سياحية وتاريخ السياحة عبر العالم وتطورها، والثاني نتحدث فيه عن السياحة بالجزائر من حيث تاريخ ظهورها ومؤهلاتها ومؤشراتها. أما الفصل الثاني فتم تقسيمه لجزئين

أيضاً، قسم أول نقدم فيه الدراسات الأدبية السابقة التي تناولت نفس موضوع بحثنا ثم مقارنتها مع متغيرات بحثنا والهدف منها وتحديد منهجية العمل. ليكون القسم الثاني هو الجزء التطبيقي الذي ستم فيه الدراسة القياسية وتحليل النتائج.

الفصل الأول:

السياحة عبر العالم والجزائر

التاريخ والتطور

1- السياحة من الظهور إلى التطور

1-1- مفاهيم سياحية

1-2- أشكال وأنواع الأنشطة السياحية

1-3- تاريخ السياحة ومراحل تطورها

1-4- صناعة السياحة

1-5- السياحة في العالم

2- السياحة بالجزائر

2-1- تاريخ السياحة بالجزائر

2-2- مقومات السياحة بالجزائر

2-3- مؤشرات السياحة بالجزائر

تمهيد

قبل الشروع في دراسة السياحة، لا بد لنا من تقديم تعاريف وتصنيفات ومفاهيم للسياحة لأجل معرفة الهدف والغرض من هذه التعاريف.

الغرض التعليمي: من المهم أن يعرف الطالب أو الباحث معنى السياحة، فإدراك المفهوم يسهل المعرفة والتعلم كما أن ضبطه يوحد الرؤى ويكون معرفة وعلمًا.

الغرض الإحصائي: توحيد المفاهيم يسهل على الباحثين دراسة الظاهرة ومن ثم توحيد المعايير والمقاييس لدراساتها.

الغرض القانوني: لأجل رسم أبعاد النشاط السياحي وحدوده وتمييزه عن الآخرين وكذا تحديد الناشطين فيه وكيفية تنظيمهم.¹

1- السياحة من الظهور إلى التطور

1-1-1- مفاهيم سياحية

1-1-1- مفهوم السياحة

السياحة ظاهرة إنسانية قديمة نشأت وتطوّرت حسب حاجة هذا الإنسان، غير أنّ الدّراسات السّياحية أوجدت لها تعاريف عديدة وكثيرة. لم يتفق الباحثون حول منهجية موحّدة أو واحدة لأجل وضع تعريف موحّد لها مع اختلاف ميادين بحوثهم وتخصّصاتهم. والسّبب أنه مفهوم واسع ومتشعب، لذا سنحاول في بحثنا هذا جمع ما اتّفق عليه حول مفهوم السّياحة بين مختلف الباحثين.

تعدّد وتنوّع مفاهيم السّياحة بمقدار تعدّد أنواعها وتعدّد الاختصاصات العلمية التي تتناول هذه الظّاهرة بالدّراسة والتحليل. لئرى الجانب اللّغوي ثمّ الدّيني والاقتصادي والاجتماعي وأخيرا القانوني حتى نلّمّ بالجوانب التي يحتاجها تخصّصنا.

• الرّؤية اللّغوية

أ- يقول ابن منظور* في كتابه " لسان العرب " ²:

السّيح: الماء الظّاهر الجاري على وجه الأرض. والسّياحة الدّهابة في الأرض للعبادة والتّرهّب؛ وساح في

¹ - نعيم الظاهر وسراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2001، ص. 27.

² - ابن منظور، لسان العرب، الباحث العربي، 2013/12/28 - <http://www.baheth.info/all.jsp?term=#سياحة>

* محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الأفرقي (1232م-1311م). معجمي وقاضي شرعي عمل على اختصار وتلخيص عدد هائل من كتب الأدب المطولة. صاحب قاموس "لسان العرب" مكون من عشرين مجلد جمع فيه أمهات كتب اللغة العربية فكاد يغني عنها جميعا.

الأرض يسيح سياحة وشيوعاً وسيحاً وسيحاناً أي ذهب.

والمسيح هو الذي يسيح في الأرض بالتميمة والشر؛ وفي حديث علي، رضي الله عنه: "أولئك أمّة الهدى لينسوا بالمسيح ولا بالمذايع البذر"؛ أي الذين يسيحون في الأرض بالتميمة والشر والإفساد بين الناس، والمذايع الذين يذيعون الفواحش.

الأزهري: * قال شمر: المسيح ليس من السياحة ولكنه من التسيح؛ والتسيح في الثوب: أن تكون فيه خطوط مختلفة ليست من نحو واحد. وفي حديث الغار: فأنسحت الصخرة أي اندفعت واتسعت؛ ومنه ساحة الدار.³

ب- يقول الجوهري** (توفي في 1003م) في كتابه "الصّحاح في اللغة العربية": "ساح الماء يسيح سيحاً، إذا جرى على وجه الأرض. والسيح: الماء الجاري. والمسيح الذي يسيح في الأرض بالتميمة والشر".⁴ نلاحظ هنا تنوعاً في معنى السياحة وقد حاولنا اختيار كل معنى يقترب من المفهوم المراد دراسته.

• الرؤية الدينية

في الحديث: "لا سياحة في الإسلام"، أريد بالسياحة مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض. قال ابن الأثير***: "أراد مفارقة الأمصار وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعات". قال الزجاج (855م - 923م)**** في كتابه "معاني القرآن": "السائحون في قول أهل التفسير واللغة جميعاً الصائمون، قال: ومذهب الحسن أنهم الذين يصومون الفرض، وقيل: إنهم الذين يديمون الصيام". قيل: إنما قيل للصائم سائح لأن الذي يسيح متعبداً يسيح ولا زاد معه إنما يطعم إذا وجد الزاد. والصائم لا يطعم أيضاً فلشبهه به سمي سائحاً، وسئل ابن عباس وابن مسعود عن السائحين، فقال: هم الصائمون.

وفي حديث الصحابي ابن مطعون*****، وجمهور المفسرين على أن المراد من "السائحين" في

* أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهر الهروي اللغوي الشافعي (895م-981م). فقيه أولاً ثم لغوي في عهد الدولة العباسية. من كتبه "تهديب اللغة".

³ الزبيدي، تاج العروس - ج 4 - الصفحة 99

** إسماعيل بن حماد الجوهري من كازاخستان. عالم ولغوي كبير. تاريخ وفاته 1003م. ألف كتاب «تاج اللغة وصحاح اللغة» والمعروف اختصاراً بـ"الصحاح

⁴ الجوهري، الصحاح في اللغة العربية، الباحث العربي، <http://www.baheth.info/all.jsp?term=2013/12/28>. #سياحة

*** عز الدين أبو الحسن الجزري الموصلية الشيباني (555هـ-630هـ) المعروف بابن الأثير الجزري. مؤرخ كبير لتاريخ المسلمين وعالم حديث عاصر دولة صلاح الدين الأيوبي.

**** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج البغدادي (855م-923م) نحوي من العصر العباسي، من "أهل العلم بالأدب والدين المتين" كما وصفه أحدهم. أشهر كتبه "معاني القرآن" في التفسير.

***** أبو السائب عثمان بن مطعون الجمحي، المتوفى في شعبان سنة 3 هـ، صحابي بدري من السابقين إلى الإسلام وهو أول المهاجرين وفأ في المدينة وأول من دفن في بقيع الغرقد.

قوله تعالى: ((التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)) سورة التوبة 112 هم الصائمون، ويقول القرطبي: * هم الصائمون أو المهاجرون أو المسافرون لطلب العلم، أو الجائلون بأفكارهم في عالم الملكوت.⁵

ج- والمفسرون- من شيوخ التصوف كالقشيري (986م-1073م) ** ابن عجيبة (1748م-1809م) *** يُوسعون مفهوم السياحة ليشمل السفر من أجل زيارة المشايخ، وهي "السفر في الأرض على جهة الاعتبار طلباً للاستبصار"، ويقصدون بها سياحة السالك ومفارقة الأوطان لتصفية القلب بالعبادة والذكر والتفكير، ولعل اختيارهم لعنوان "السفر" بدلا من "السياحة" راجع إلى الآثار الواردة في الترغيب عنها، لكن تاريخ الصوفية يطلعنا على "شيوخ" اختاروا السياحة منهجا ثابتا في تحصيل علومهم وأذواقهم الإلهية. ويُعدّ ذو النون المصري (796م-859م) **** من أوائل من مارس السياحة بهذا المعنى.

د- لكننا نرى تقييما آخر للسياحة عند شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي (1164م-1240م) ****، الذي يعلّل رغبة البعض من أهل الله في السياحة بسبب "الأنس" الحاصل من "مخالطة الشبيه من الناس". إلا أنه يفضل السكون والاستقرار على السياحة وقطع المسافات.⁶

• الرؤية الاقتصادية

لعلماء الاقتصاد تعاريف عدة للسياحة نذكر منها:

✓ أن السياحة من جهة الطلب، هي خدمات السفر والمواصلات والإقامة (الفنادق-شقق مفروشة - مخيمات) وكل ما يتصل بالرحلة المعنية من خدمات وسلع. وينظرون إليها من جانب العرض على أنها منتجة للخدمات المذكورة؛⁷

* أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فزح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي (نخبة القرن 6هـ-671هـ) تعلم القرآن الكريم وقواعد اللغة العربية وتوسع بدراسة الفقه والقراءات والبلاغة وعلوم القرآن وغيرها. وهو من كبار المفسرين وكان فقيهاً ومحدثاً ورعاً وزاهداً متعبداً.

⁵-القرطبي، تفسير القرآن، <http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi/sura9-aya112.html>

** أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري (376هـ-465هـ) صاحب الرسالة القشيرية، من كبار أهل التصوف والفقه والتفسير والحديث والأدب والشعر. *** أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن الحسين بن محمد بن عجيبة الإدريسي (1758م-1808م) ولد بتطوان بالمغرب. وهو من علماء أهل السنة والجماعة ومن أعلام التصوف السني بالمغرب.

**** نوبان بن إبراهيم، كنيته "أبو الفيض" ولقبه "ذو النون"، أحد أعلام التصوف في القرن 3هـ ومن المحدثين الفقهاء. ولد في مصر 796 م 859 م. أوجد وقته علماً، وورعاً، وحالاً، وأديباً. ومن المحدثين الفقهاء

***** محي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائفي الأندلسي (1164م-1240م) من شيوخ التصوف السني.

⁶- أحمد الطيب، موسوعة المفاهيم/السين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 2013/12/27 <http://www.elazhar.com/mafahemux/13/22.asp>

⁷- غادة صالح، اقتصاديات السياحة، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007، ص 59.

✓ حسب المنظمة العالمية للسياحة OMT فإن " السياحة هي التنقل خارج مكان الإقامة المعتاد لأكثر من 24 ساعة وأقل من 4 أشهر، بهدف ترفيهي، عملي أو صحي " فتغيير المكان، ومدة وأسباب الإقامة، هي الميزات الثلاثة للسياحة، والتي تحدد أنواعها، وعلى هذا نميز السياحة الداخلية والسياحة الخارجية (مع عبور الحدود) والأسباب؛

✓ حددت اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في عام 1993 تعريفا لها وتميز السياحة كمجموعة من "الأنشطة المبذولة من طرف الأشخاص خلال سفرهم ومدة إقامتهم في مناطق تقع خارج بيئتهم المعتادة لفترة متواصلة لا تتعدى السنة لأهداف ترفيهية عملية أو لأسباب أخرى"⁸؛

كما تعرفها هذه اللجنة أيضا على أنها "مجموعة قطاعات أنشطة كالنقل، والإقامة، والإطعام والهوايات، والمهرجانات، والرياضيات ووكالات السفر". و ليست أحد فروع الأنشطة الكلاسيكية التي يمكن قياسها؛⁹

○ واعتبرت مفوضية السياحة الوطنية الأمريكية للموارد المعروفة اختصارا بـ UNSTRRC السياحة على أنها نشاط يتنقل من خلاله الفرد مسافة لا تقل عن 50 ميل، باستثناء النشاط الذي ينطوي على ذهاب الفرد إلى مكان عمله. أما فترة المكوث أو المصاريف المترتبة على الانتقال فلم تأخذها هذه المفوضية بعين الاعتبار؛

○ ثم جاء مكتب الإحصاء السكاني الأمريكي USCB ليزيد المسافة إلى 100 ميل، مضيفا على ذلك شرط مكوث المسافر ليلة أو أكثر بعيدا عن مسكنه؛¹⁰

✓ تعريف آخر للسياحة يعبر عن تنقل الإنسان من مكان لآخر لفترة زمنية بطريقة مشروعة تحقق المتعة النفسية. أو هي ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق منه الحاجات المتزايدة للحصول على الراحة والاستحمام وتغيير الرتابة والإحساس بجمال المناظر الطبيعية والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة؛¹¹

○ كما تعرف على أنها " ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة، وإلى تغيير الجو، ومولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب وأوساط مختلفة من الجماعة الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة وثمرتها تقدم وسائل النقل"¹²؛

⁸ - Alain LAURENT, op.Cit, page 9

⁹ - Ibid.

¹⁰ - إبراهيم خليل بظاظو ، الجغرافيا السياحية "تطبيقات على الوطن العربي"، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص25.

¹¹ - زيد منير عبوي ، الاقتصاد السياحي، الطبعة الأولى، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص15.

○ هي النشاط الذي يقوم به الأشخاص الذين يميلون إلى السفر وربما الإقامة في غير بيئتهم المعتادة لفترة قصيرة أو طويلة دون الإقامة الدائمة بهدف أساس هو التمتع بوقت فراغهم على وجه لا يمكن تحقيقه في بيئتهم المعتادة. مع استعدادهم لتحمل مخاطر محدودة لنشاطهم في إطار إمكانياتهم المادية والمعنوية. لا يضع هذا التعريف تحديدا زمنيا على طول الفترة المؤقتة إلا بما يستبعد الإقامة الدائمة أو الهجرة. كما لا يستبعد سياحة المؤتمرات العلمية وكذا تعريف الأشخاص الذين يسافرون لأجل عقد صفقات أعمال أو قبول وظائف طالما أن الهدف الأساس هو التمتع بقضاء وقت فراغهم لفترة مؤقتة في بلدان أخرى؛

✓ وهذا التعريف يوضح بعض الجوانب التي تجب دراستها وهي السياح الذين يعودون في نفس اليوم بدون إقامة رغم أن هذه الفئة أصبحت لها أهمية متزايدة حيث خصصت لها برامج محددة لمعدة ليوم واحد. وأن النشاط السياحي يستهدف التمتع بقضاء وقت الفراغ ذلك أن السياحة تتطلب أساسا وبالضرورة وجود وقت فراغ للقيام بها. ولا يستبعد هذا التعريف سياحة المؤتمرات العلمية، كما لا يستبعد الأشخاص الذين يسافرون لأجل عقد صفقات أعمال أو قبول وظائف طالما الهدف الأساس هو التمتع بقضاء وقت الفراغ لفترة مؤقتة؛¹³

✓ أما بالنسبة للمسافة التي يعتبر فيها المسافر سائحا فقد حددتها اللجنة السياحية الدولية بـ 50 ميل. أما لجنة السياحة الكندية فحددها بـ 25 ميل؛¹⁴

✓ هذه التعاريف هي غير قادرة على تحديد ميزات السياحة المتعددة القطاعات والأبعاد. وما جاءت به منظمة CST (Compte Satellite du Tourisme) هو إجابة أولى وخطوة نحو قياس هذا النشاط ذو المنتج المميز، وذو النمو القوي، والأقل تسجيلا في ميدان الصناعة والاقتصاد من الشركات، الذي تشكل صورته من أن أول اهتماماته هي العطل والسفر والهوايات؛¹⁵

✓ كما أن التعريفات المكانية للسائح مازالت تلقى قبولا برغم الانتقادات الشديدة الموجهة لها. لكنها لوحدها لا تكفي لإعطاء السياحة مفهومها الشامل، فهذه التعريفات تركز على جانب الطلب وتحمل جانب العرض. وبناء على ذلك، فهي تعريفات تحاول تسليط الضوء على مفهوم السائح وليس على مفهوم السياحة. وإذا ما أريد للسياحة أن تفهم على أنها صناعة فإن الضرورة تقضي وضع تعريف شامل لها. ومن

¹² - محمود كامل، السياحة الحديثة علما وتطبيقا، الهيئة العلمية المصرية للكتاب، مصر 1975، ص 13.

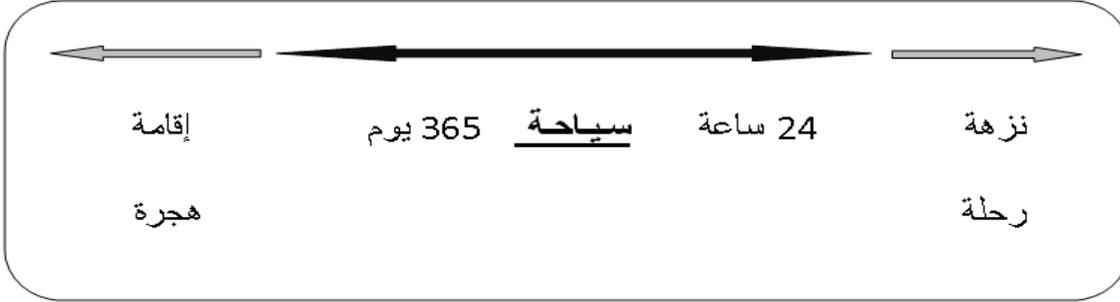
¹³ - غادة صالح، مرجع سبق ذكره، ص 59.

¹⁴ - اللجنة السياحية الدولية، منظمة السياحة العالمية WTO .

¹⁵ - إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا السياحية "تطبيقات على الوطن العربي"، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص 26.

هذه التعريفات ذلك الذي تقدم به ماكنتوش وزملائه عام 1995 حيث ينص التعريف على أن السياحة "هي عبارة عن مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال والدول والمجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين"؛¹⁶

الشكل رقم 1.1: علاقة المفهوم السياحي بالزمن



المصدر: أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية الأسس والمرتكزات، الطبعة الأولى، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 20.

● الرؤية الاجتماعية

ينظر علماء الاجتماع إلى السياحة على أنها رغبة الفرد في التعرف على أنماط أخرى من العلاقات الاجتماعية أو الثقافات وعادات وتقاليد الشعوب الأخرى. فهي تعني الحركة الاجتماعية التي تتم إراديا واختياريا والتي تهدف إلى الترفيه والاستمتاع والاستجمام الذهني والروحي والنفسي والعقلي والبدني. وينظرون إلى السياحة على أنها وسيلة للاتصال الثقافي والحضاري الذي يساعد على تكوين الشخصية القوية وتقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب.¹⁷

● الرؤية القانونية

ينظر علماء القانون للسياحة من ناحية الإجراءات الرسمية الخاصة بانتقال وكيفية الدخول وفترة الإقامة المسموح بها، حتى يمكن تمييز السائح عن العابر وكذا المهاجر.¹⁸

1-1-2- مفهوم السائح:

بالنسبة للمنظمة العالمية للسياحة OMT فإن السائح هو إما زائر وإما مسافر. والزوار يجمعون بين السياح (الذين يحسبون حسب الليالي التي يقضونها) وزوار اليوم الواحد (الذين منهم الجوالون) والذين يحسبون عن طريق

¹⁶ - إبراهيم خليل بظاظو، نفس المرجع والصفحة سابقا
¹⁷ و¹⁸ - غادة صالح، مرجع سبق ذكره، ص 59 و 60.

استمارات، إحصاء المؤسسات وبحوث فردية أخرى.

وفي عام 1993 ذكرت منظمة الأمم المتحدة، أن المسافر هو شخص يتنقل بين بلدين أو أكثر أو بين منطقتين أو أكثر في بلد إقامته المعتاد.¹⁹

وهو الشخص الذي يسافر إلى مكان خلاف بيئته المعتادة ولمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا. ولا يكون الغرض الأساس من رحلته ممارسة نشاط يدر له دخلا في المكان الذي يزوره وهذا التعريف يشمل كلا من:

• **السائح (زائر المبيت):** هو الزائر الذي قضى ليلة على الأقل في أماكن الإقامة الجماعية أو الخاصة في البلد الذي يزوره؛

• **زائر اليوم الواحد:** هو الزائر الذي يقضي الليل في أماكن الإقامة الجماعية أو الخاصة في البلد الذي يزوره ويتمثل في سياحة العبور أو النزهة، وهي تقل عن 24 ساعة؛

• **المسافرون الآخرون**

هم كل من يسافر لغير غرض السياحة وهذا التعريف يشمل كلا من:

✓ العاملین عبر الحدود؛

✓ المهاجرين الدائمين والمؤقتين؛

✓ الدبلوماسيين والموظفين القنصليين وأفراد القوات المسلحة ومن بينهم خدم المنازل والعاملين الذين بصحبتهم أو ينضمون إليهم؛

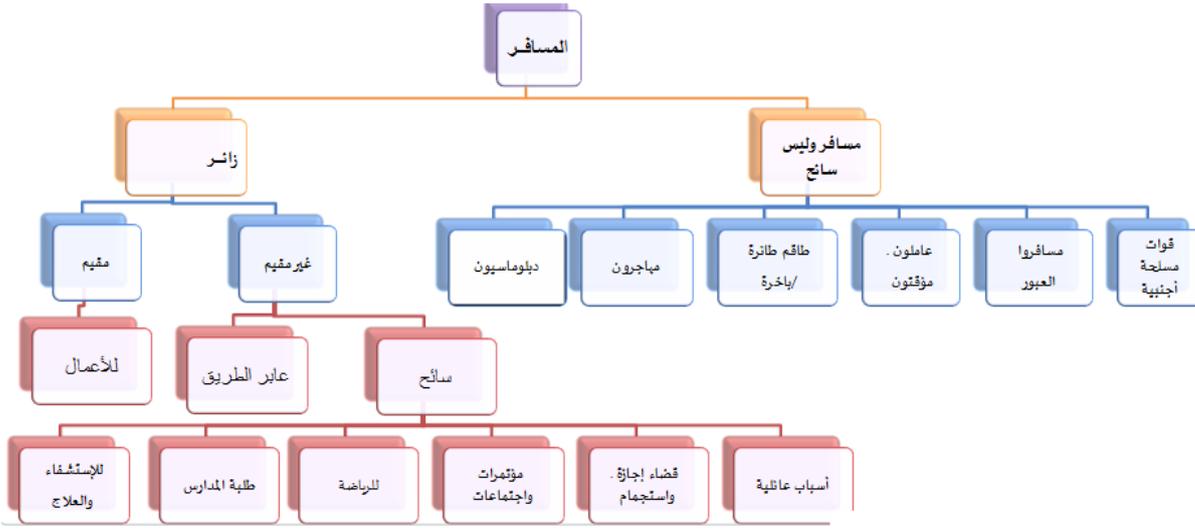
✓ الأشخاص الذين يسافرون كلاجئين أو رحل؛

✓ الأشخاص الذين هم في حالة مرور عابر ولا يدخلون البلد رسميا عبر نقط مراقبة الجوازات؛²⁰

¹⁹ - Alain LAURENT, op.Cit, p 8.

²⁰ - زيد منير عبوي، مرجع سبق ذكره، ص35.

الشكل رقم 2.1: الفرق بين السائح وغير السائح



المصدر: أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية الأسس والمرتكزات، الطبعة الأولى، دار الولاية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 21.

1-1-3- الليالي السياحية:

هي مجموعة ليالي المبيت التي يقضيها السائحون خارج أوطانهم في أية وسيلة من وسائل الإقامة المخصصة للسائحين.

1-1-4- المنتج السياحي:

هو أي شيء يمكن تقديمه على السوق للاهتمام، الاستعمال، أو الاستهلاك الذي قد يؤدي إلى إشباع حاجة أو رغبة. فالمنتج السياحي يشمل مجموعة مترابطة من الخدمات المتكاملة وخدمات النقل إضافة إلى جوانب غير ملموسة.²¹

● **مكوناته:** يتكون المنتج السياحي من:

○ عناصر الجذب السياحي

○ التجهيزات

○ سهولة الوصول²²

● **خصائصه:** يتميز المنتج السياحي بما يلي:

²¹ - علاء حسين السراي وآخرون، التسويق والمبيعات السياحية والفندقية، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 111.

²² - مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار المنهل، 2009، ص 114.

- استحالة نقل أو تخزين المنتج السياحي: فالنقل يكون للسائح وليس العكس، فالطاقة الإيوائية وعدد مقاعد المطعم مثلا لا يمكن تخزينها، وكذا عدم تشغيل غرفة من غرف الفندق تعتبر خسارة لهذا الأخير، ونفس الشيء بالنسبة للمطاعم والنقل.
- عدم مرونة العرض السياحي في المدى القصير: أي صعوبة تحويل الموارد المستخدمة في السياحة استخدام آخر، فلا يمكن بناء منشآت سياحية وتوفير خدمات في وقت قصير لكونها تحتاج إلى تجهيزات وماكينات، مواقع وغيرها، ...
- تأثير السوق السياحية بالموسمية: فهناك ما يسمى بموسم الذروة، حيث أن الطلب السياحي وازدياد السياح يوفران أفضل الفرص التسويقية والتشغيلية معا، وقد ينخفض هذا الطلب لينعدم في موسم الكساد، وهناك الموسم الوسط أين يتذبذب الطلب من يوم لآخر، ما عدا بعض المناطق التي يكون فيها المناخ معتدلا فلا تتأثر بالموسمية.
- تعدد جهات الإنتاج: فالسياحة صناعة متداخلة ومركبة تحوي العديد من الخدمات التي بعضها يعتبر صناعة كبيرة ومستقلة بحد ذاتها كالنقل والفنادق، كما يقدم كل واحد منها منتجا مستقلا ما يجعل التحدي قائما في كيفية إقناع وإشباع المستهلك بالمنتج السياحي المتكامل الذي يعتبر محصلة لمجموع الخدمات التي تتطلب درجة عالية من التنسيق في عرض وتقديم المنتج السياحي الكلي.
- تباين قطاعات السوق السياحي: اختلاف الدوافع، الرغبات والتوقعات لدى السياح كثيرا، كما يتباين دخلهم ما يؤدي إلى صعوبة إقناعهم والتأثير فيهم جماعيا.
- المرونة العالية للطلب السياحي: تتعلق بالظروف الاقتصادية والقدرة الشرائية وكذا العوامل السياحية والاقتصادية والاجتماعية.²³
- دخله ضائع إلى الأبد، ذلك أن إهمال المنتج هو فرصة ضائعة إلى الأبد ومعها منافع ضائعة لا يمكن تعويضها؛
- سلعة خدمية، إن السلعة التي يبتاعها السائح هي خدمة فهي تتطلب درجة عالية من الالتزام الشخصي، التصور، والأفق الواسع، التكيف، ولأنها غير ملموسة فهي تخلق مشاكل عديدة للمسوقين، كما أن رضا المستفيدين يصبح جزءا هاما من الخدمة.²⁴

²³ - مصطفى يوسف كاني، مرجع سبق ذكره، ص 113-114

²⁴ - علاء حسين السراي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 114.

- ضرورة تواجد المستفيدين، لا يمكن جلب الخدمة للمستفيد، بل على السياح التواجد في مكان المنتج السياحي، وهذا يتطلب اختيار وتجهيز وترويج الموقع بطريقة صحيحة.
- المنتج السياحي غير متجانس، في مركباته وعناصره، فهو يميل إلى التغيير في المعايير والنوعية في أية لحظة. مثل هطول أمطار غزيرة مفاجئة على شاطئ البحر.
- يتأثر بالجانب النفسي للسائح، حيث أن السائح ينتظر أكثر من مقعد في طائرة وغرفة في فندق بل يتابع حق الاستعمال المؤقت لبلد أجنبي، زيادة على محاسن الرحلة والذكريات التي يكتنزها بذاكرته، واستعراض الصور التذكارية.
- يتميز بالخطورة، عند عدم إمكانية تجريب السلعة قبل شرائها، وكذلك عندما ترتبط مع سلعة أخرى يمكنها أن تؤثر في رضا السائح. وكذا عدم توفر المعلومات الكافية لدى السائح عن المنطقة المقصودة. فهطول أمطار قد يفسد الإجازة على الشاطئ، أو تأثر رحلة بسبب رحلة طائرة للموقع.²⁵
- عدم مرونة مكونات العرض السياحي

1-1-5- المنطقة السياحية:

هو المكان الذي تتوفر فيه عناصر الجذب السياحي من مقومات طبيعية وبشرية وتسهيلات سياحية مختلفة من فنادق ومطاعم ومصارف ونقل... الخ. وبالتالي يصبح هدفا للطلب السياحي.

1-1-6- المقصد السياحي:

هي الوقفة الأخيرة للزائر أثناء رحلته (الهدف السياحي أو المنطقة السياحية) أو هي المنطقة التي تقدم على الأقل 1500 غرفة فندقية للسياح.

1-1-7- المعالم السياحية:

وهي عناصر الجذب السياحي المتوفرة في بلد المقصد سواء أكانت عناصر طبيعية (جبال، وأشجار، وبيئة، وغابات،...) أو عناصر بشرية (آثار، تراث، مدن الألعاب،...)

2-1- أشكال وأنواع الأنشطة السياحية:

1-2-1- أشكال السياحة

يختلف تنقل السياح من حيث مكان الانطلاق ومكان الوصول لذا قسمت السياحة إلى:

أ-السياحة الداخلية

والتي تشمل السياحة الداخلية (مقيمون يزورون بلدهم) والسياحة المستقبلية (غير مقيمون يزورون بلدا آخر غير بلدهم).

ب- السياحة الوطنية

التي تشمل السياحة الداخلية والسياحة المرسلّة (مقيمون بلد يزورون بلدا آخر)

ج-السياحة الدولية

وتشمل السياحة المستقبلية والسياحة المرسلّة²⁶. وقد وضعت المنظمة العالمية للسياحة OMT تقسيما قاعديا للسياحة هو: السياحة الداخلية، والسياحة المغادرة (المرسلّة) والسياحة المستقبلية والتي يمكن تركيبها بينهما لتعطي السياحة الداخلية والسياحة الدولية والسياحة الوطنية.

1-2-2-أنواع الأنشطة السياحية:

تعريف الأنشطة السياحية يعتمد على الغرض الذي تقوم من أجله. فهناك أنواع مختلفة يمكن تصنيفها كما يلي:

● سياحة التسوق.

وهي سياحة حديثة تكون بغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما تسري عليها تخفيضات من أجل الجذب السياحي مثل مهرجان السياحة والتسوق بدبي من كل عام. يتميز هذا النوع من السياحة ب:

- استقطاب أصحاب الدخل المرتفع.
- مدة الإقامة قصيرة.
- تتطلب خدمات سياحية ذات مستوى رفيع.²⁷

● السياحة الرياضية

وهو السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها لأجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات، أو من أجل الاستمتاع بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة مثل الغوص والتزلج على الماء والجليد والصيد.²⁸ وفي الصحاري، تمارس أنشطة رياضية كبيرة مثل السفاري والراي (سيارات ودراجات)، وكذا سباق الخيل والمجن، والصيد بالصقور وكلاب السلوقي كما هو الحال في دول الخليج العربي.

²⁶ - Alain LAURENT, Op.Cit. , p 8.

²⁷ و²⁸ - أكرم عاطف رواشدة، مرجع سبق ذكره، صص 33 و34

كما يتم السفر على الأقدام، أو على ظهور الجمال أو السيارات الرباعية الدفع أو البالونات والمناطق كما في منطقة وادي رم بالأردن، والطيران الشراعي لمشاهدة تضاريس الصحاري العربية. كما تمارس رياضة تسلق الجبال والقفز المظلي.²⁹

ويوجد نوع آخر من الرياضات وهو رياضة التحدي للظواهر الطبيعية من جبال وأودية وسهول وصحاري والصيد في المناطق المسموح الصيد بها. ومن خصائص هذا النوع أنه:

✓ موجه للشباب راغبي التحدي.

✓ لا يتطلب خدمات سياحية إنما يعمل السائح على حمل مستلزماته وخدماته معه من طعام وشراب وحقبة النوم، مدة الإقامة متوسطة أو قليلة.³⁰

● السياحة الدينية

وهو التنقل من مدينة لأخرى أو دولة لأخرى بهدف زيارة الأماكن الدينية إذ يسهم هذا النوع من السياحة في الجانب الروحي للإنسان وتجمع بين التأمل الديني والثقافي. أو السفر لأجل الدعوة الإسلامية أو القيام بعمل خيري. وقد انتشرت الأماكن الدينية (مساجد، كنائس، أضرحة، مزارات، مقامات) في الصحاري العربية خلال الفتوحات الإسلامية ومن خلال القادة والصحابة الذين استشهدوا والأولياء الصالحون الذين أقاموا هذه الأماكن الدينية في العديد من الواحات العربية. كما شهدت الصحاري العربية وجود العديد من الأديرة والكنائس وأماكن العبادة المسيحية، وهي تمثل عناصر جذب سياحي وأشهر هذه المناطق منطقة سيناء التي تزخر بالمعالم الدينية مثل قبر نبي الله هارون عليه السلام وسانت كاترين عند مدخل مدينة سانت كاترين ودير البنات.³¹

● السياحة العلاجية والاستشفائية

من المعروف أن الصحاري والوادي مفيدة لصحة الأبدان والأجسام وذلك لنعاء هوائها. وهواء البادية النقي الجاف يشفي من كثير من الأمراض الناتجة عن تراكم الرطوبة في الجسم. والسياحة العلاجية هي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس. وينقسم هذا النوع من السياحة إلى قسمين:

✓ السياحة العلاجية

²⁹ - خليف مصطفى غرايبة، السياحة الصحراوية في الوطن العربي-الواقع والمأمول الطبعة الأولى، دار قنديل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص133.

³⁰ - أكرم عاطف رواشدة، مرجع سبق ذكره، ص 32.

³¹ - خليف مصطفى غرايبة، المرجع السابق، ص ص 100 و 136.

وتعتمد هذه السياحة على المستشفيات الحديثة والمراكز لما فيها من تجهيزات طبية وإطارات بشرية لديها من الكفاءة ما تساهم في علاج الأفراد الذين يلجئون إليها.

✓ السياحة الاستشفائية

وتعتمد هذه السياحة على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وشفائهم مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بهدف الاستشفاء من الأمراض الجلدية والروماتيزم. ويتميز كلا النوعين من السياحة بما يلي:

- مدة الإقامة طويلة نوعا ما؛
- يتطلب السائح فيه خدمات سياحية خاصة منها الشقق المفروشة لإسكان ذويه في حال مرافقته؛
- يعتمد هذا النوع من السياحة على مدى جاذبية المقاصد السياحية وسمعة المقصد طبيًا أو ما يتوفر به من مياه معدنية؛

● السياحة الثقافية

هناك من الكتاب والباحثين من جمع بين السياحة الثقافية والتاريخية والأثرية نظرا لتداخل خصوصية كل منهما. ومنهم من جعل السياحة الثقافية شكلا مستقلا يتمثل في المهرجانات الشعبية، العروض المسرحية. وهدف السياحة الثقافية الصحراوية هو إبراز الأنشطة الثقافية في الصحاري والتي من أهمها: الرسم، الفنون التشكيلية، وإقامة المهرجانات الشعبية، والندوات الثقافية، والمساجلة الشعرية³². ويطلب السياح هنا توفر مكاتب السياحة والنقل، ودليلا سياحيا وبرامج سياحية وفنادق لأن مدة إقامتهم قصيرة.

● سياحة المعارض والمهرجانات

هي سياحة تشمل جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية والتشكيلية ومعارض الكتب. خلالها يتعرف السائح على آخر الإنجازات التكنولوجية والعلمية لبلدان مختلفة والتي تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه. ومن خصائص هذا النوع من السياحة أنهما:

✓ تجلب أصحاب الاختصاص والمهارات والاهتمام وأساتذة الجامعات والطلبة (المثقفون)؛

✓ يتطلب خدمات سياحية رفيعة نوعا ما؛

³²- خليف مصطفى غرايبة، مرجع سبق ذكره، ص 136.

✓ مدة الإقامة للسياح قليلة؛

وقد يساعد هذا النوع من السياحة في تنشيط السياحة الثقافية؛³³

● السياحة التاريخية والأثرية

شهدت الأراضي العربية والإسلامية قيام حضارات عديدة عبر التاريخ خلّفت وراءها موروثة عمرانها متنوعا تمثل في آثار ترجع للعصور الحجرية والوسطى والحديثة.

وتتجسد هذه المعالم في القصور والقلاع، والأبراج والحمامات القديمة وخانات القوافل ومساجد ومعابد وكنائس ومسارح، وتماثيل وحدائق،... وغيرها مما أبدع في صنعه الإنسان العربي.

● سياحة التجوال

هي من أنواع السياحة المستحدثة وتتمثل في القيام بجولات منظمة سيراً على الأقدام في مناطق نائية تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية ومن ميزاتهما أنها:

✓ تستقطب السياح الشباب بشكل أكبر من كبار السن.

✓ يشترط توفر المقومات الخاصة بممارسة هذه السياحة مثل الشواطئ، والملاعب والصالات وحمامات السياحة.

من أكبر الأمثلة عليها حضور مباريات كأس العالم والألعاب الأولمبية وبالتالي فإنها تستقطب حشوداً كبيرة من السياح³⁴

● سياحة السيارات والدراجات

تندرج سياحة الدراجات والسيارات تحت الأنماط السياحية الجديدة وتخضع لظروف ومتطلبات معينة موجودة في عدد قليل من الدول مثل الطرق السريعة التي تربط بين الدول التي تنتشر بها ومدى توفر محطات الخدمة والصيانة ومراكز النجدة والإسعاف والاستراحات على هذه الطرق. ومن خصائص هذا النوع أنه:

○ يجذب السياح الشباب؛

○ يتطلب خدمات سياحية متواضعة؛

تلعب الدولة دوراً كبيراً في تحديد مدة إقامة السائح من خلال مدة الفعالية؛³⁵

³³ - أكرم عاطف رواشدة، مرجع سبق ذكره، ص 29.

³⁴ و ³⁵ - أكرم عاطف رواشدة، المرجع السابق، ص 33 و 29.

● سياحة المؤتمرات

ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم ونجدها ترتبط ارتباطا وثيقا بسياحة المعارض ويلزم هذا النوع من السياحة توفر:

- ✓ مناطق ذات مناخ معتدل؛
- ✓ توافر المرافق ووسائل الاتصالات؛
- ✓ وجود فنادق وقاعات مجهزة لعقد الاجتماعات؛
- كما يتميز سياح المؤتمرات بما يلي:
- ✓ أنهم من الطبقة المثقفة وذات الدخل المرتفع؛
- ✓ مدة الإقامة قصيرة؛
- ✓ يطلبون خدمات سياحية رفيعة المستوى؛
- ✓ يتطلعون وبشغف لزيارة المواقع السياحية المتوفرة في المنطقة مثل الآثار والتراث خاصة؛³⁶

● سياحة قضاء الإجازات والترفيه

وهي من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشارا، وتعتبر منطقة حوض البحر المتوسط من أكثر المناطق جذبا لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كثيرة منها: اعتدال المناخ، والشواطئ الدافئة، وتتميز هذه السياحة بـ:

- ✓ أكثر أنواع السياحة انتشارا.
- ✓ تتطلب خدمات سياحية متفاوتة المستوى.
- ✓ يجذب هذا النوع من السياحة جميع فئات السياح ذوي الدخل المرتفع والمتوسط والمنخفض.³⁷

● السياحة الاجتماعية.

كما شهدت الصحاري العربية قيام مجتمعات قبلية متماسكة لها عادات وتقاليد صارمة وواضحة، فقد استهوت هذه المجتمعات العديد من الرحالة والسياح الأجانب الذين زاروها وأقاموا معهم وعاشوهم لفترة زمنية طويلة. كما شهدت عبور وإقامة العديد من الرحالة الأجانب الذين كتبوا عن تضاريسها وشعوبها الشيء

³⁶ و³⁷ - أكرم عاطف رواشدة، نفس المرجع والصفحة السابقين، ص 34.

الكثير ومن هؤلاء سنت جون فليبي صاحب كتاب "المرتفعات العربية" و"العربية السعودية" و"أرض مدين". كما هناك لون آخر من السياحة الاجتماعية التي يمكن تنميته في الصحاري العربية وهي الألعاب الشعبية لسكانها والصناعات التقليدية سواء كانت جلدية أو حيوانية أو قشبية نباتية أو خزفية ترابية. 38

● السياحة البيئية

وهي السفر المسئول إلى مناطق طبيعية والتي تحافظ على البيئة، وتتعهد بديمومة الرفاه للسكان المحليين. 39 وحتى تكون كذلك يجب أن يتوافق بالكامل مع أهداف الحفاظ والحماية في البلد المعني وبنفس الوقت لا تؤثر على الإطلاق على ثقافة المجتمع المعني أو المضيف كما يجب أن تساهم في توليد الدخل والتعليم المستمرين لأفراد المجتمع. 40

1-3- تاريخ السياحة ومراحل تطورها

كان السفر قديما ظاهرة طبيعية وبسيطة وضرورة حياة للإنسان لأسباب متعددة كالبحث عن الأمان والاستقرار، ساعيا إلى الرزق، متحررا من القيود البيئية، متطلعا إلى العلم والمعرفة. لتتحول من ظاهرة لتحقيق الإنسان لاحتياجاته الأساسية إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والاستجمام. ثم تطورت هذه النظرة من ظاهرة إنسانية في الماضي لتصبح 41 نشاطا اقتصاديا مهما له أسسه ومبادئه بل وله تأثير مباشر وغير مباشر على شؤون الحياة. كما أصبح علما يدرس بالجامعات له تاريخ ومصطلحات وأسس، فاهتم به الدارسون له والحكومات ليتم استغلاله والاستفادة منه.

1-3-1- نشأة السياحة عبر العالم

يعتبر القرن العشرون محطة انطلاق للسياحة، أما القرن الواحد والعشرون فهو قرن صناعة السياحة بمفهومها الحديث. والمتتبع لهذا القطاع الحيوي يرى أن الإنسان قد مارس التنقل مند بداية نشأته الأولى لتحقيق أهداف عيشه، فقد مارس التنقل بحثا عن مأوي يتيسر فيه الطعام والشراب أو بحثا عن جماعات لأن الإنسان اجتماعي بطبعه.

³⁸خليف مصطفى غرابية، مرجع سبق ذكره، ص 139.

³⁹ - UICN : Union Internationale pour la Conservation de la Nature <http://www.iucn.org/f>

⁴⁰ - أكرم عاطف رواشدة، مرجع سبق ذكره، ص 31.

⁴¹ - ماهر السيمسي، صناعة السياحة الأساسيات والمبادئ، مطابع الولاء الحديث، مصر، 2003، ص 15.

لقد كان الإنسان قديما يتنقل سيراً على أقدامه أو يستعمل الدواب مثل الخيل والحمير والبغال. وبعد الحرب العالمية الثانية استقر الإنسان أكثر وأصبحت أسفاره منظمة تحكمها قوانين دولية وتشريعات واتفاقيات دولية لأنها أصبحت تؤثر في كثير من قطاعات الاقتصاد بل وأصبحت تسجل دخولا للدول المستقبلية، كما أصبحت علما يدرس في الجامعات وله علاقات مع علوم أخرى كعلم الاجتماع وعلم البيئة والآثار وأصبح جزءاً من علوم الاقتصاد.⁴² وقد مرت السياحة في تطورها التاريخي بخمسة مراحل هي:

✓ العصور البدائية:

وهي الفترة الممتدة بين ظهور الإنسان إلى الألف الخامسة قبل الميلاد، أي حتى بزوغ الحضارات في مصر وبلاد الرافدين. وتتسم هذه الفترة بعدم وجود كل من: الحكومات، والجيش، والأنظمة، والنقود، ووسائل النقل، والشراء والملكية الفردية. ولذلك، فإن أسباب تنقل الإنسان كانت: حاجة الإنسان، السعي وراء العشب والماء، الصيد، الهرب من خطر الحيوانات المفترسة، عدم وجود عوائق طبيعية أو بشرية، استكشاف الأراضي المجاورة.⁴³

✓ العصور القديمة

وتبدأ هذه الفترة من ظهور حضارة مصر وواد الرافدين وحتى سقوط الدولة الرومانية في القرن الرابع الميلادي، والتي كان الإنسان يتنقل فيها على قدميه أو الدواب أو عربات تجرها الدواب ولا شيء يتحكم في تنقلاته غير قوى الطبيعة وكذلك الوسائل المستعملة في تبادل السلع والحاجات عن طريق المقايضة أو المبادلة. ومن أنواع الرحلات التي كان يقوم بها إنسان ما قبل الميلاد هي الآتي:

- 1- الانتقال لغرض ديني لأجل زيارة الأماكن المقدسة كالمعابد الفرعونية، والمعابد اليهودية والكنائس وأخيراً الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والقدس وبيت لحم بفلسطين؛
- 2- التنقل لتلقي العلاج، سواء بالذهاب للمعابد للتبرك أو أماكن بها مناخ جيد أو عيون المياه أو مصبات الأنهار؛

- 3- الانتقال بغرض الترفيه وعادة ما يكون في مناطق ذات مناخ معتدل. الانتقال بغرض التجارة ويشمل تنقل التجار من منطقة لأخرى لغرض بيع منتجاتهم؛⁴⁴

⁴² - محمد العطا عمر، صناعة السياحة و أهميتها الاقتصادية ، ندوة علمية حول " اثر الأعمال الإرهابية على السياحة"، دمشق، 2010.

⁴⁵ - نعيم الظاهر وسراب إلياس، المرجع السابق، ص12 و 15.

⁴⁴ - نعيم الظاهر وسراب إلياس، المرجع السابق، نفس الصفحة.

4- المهجرة، كهجرة أقوام شبه جزيرة العرب إلى الهلال الخصيب ومصر، وهجرة سيدنا موسى وقومه من مصر إلى فلسطين، وهجرة سيدنا إبراهيم من جنوب العراق إلى فلسطين؛

5- لأجل توصيل البريد إلى كافة أنحاء الإمبراطورية خاصة في عهد الدولة الرومانية؛

6- تعد صناعة الفنادق من الصناعات القديمة جدا، وظهور الفنادق في العصور الأولى يرتبط ارتباطا وثيقا بظهور الضيافة نفسها، فلقد كانت أصلا من أعظم مآثر الحضارات القديمة وخاصة في بلاد الشرق القديمة غير أنها كانت مجانية ولعل هذا كان سببا في تأخر نشوء الفنادق في هذه البلاد. وقد سميت هذه العصور بعصور الخانات البدائية وهي تعتبر النواة الأولى للفنادق. وانتشرت وازدهرت هذه الخانات البدائية في حضارة وادي النيل والرافدين وفلسطين وذلك لازدهار ونشاط التجارة في تلك العصور، فقد كانت قوافل التجار تأتي لهذه المناطق لغرض التجارة حيث كان البيع عن طريق المقايضة. على هذا الأساس، كانت هناك حاجة ماسة إلى إيواء هذه القوافل وتوفير أماكن الراحة والمياه لهم ولحيواناتهم. وكانت هذه الخانات عبارة عن فسحة كبيرة من الأرض محاطة بسور أو أشجار، وتتكون من طابقين، يعتبر الأول مثل الإسطبل للحيوانات ومكان لتفريغ البضاعة، والثاني هو مكان لإيواء المسافرين. وتنشأ الأسواق أو أماكن لتبادل البضائع بالقرب منها، وكذا أماكن الأكل والشرب؛⁴⁵

كما أن السبب الآخر لنشوء الخانات هو الحركة الدينية وزيارة الأماكن المقدسة في فلسطين وزيارة القدس الشريف.

✓ العصور الوسطى:

وهي الفترة الممتدة بين سقوط الدولة الرومانية عام 395م وحتى القرن الخامس عشر الميلادي. وقد كانت الدولة الرومانية مركز إشعاع فكري وحضاري وتجاري، وكان لها الفضل الأكبر في تشجيع حركة الأسفار في العالم آنذاك. وبعد سقوطها، تحولت أوروبا إلى دويلات إقطاعية متناحرة ومنغلقة على نفسها وهذا ما أثر سلبا على حركة الأسفار.

ثم انتقلت التجارة إلى الدولة البيزنطية وبدأت حركة الأسفار بشكل بطيء في أوروبا، وكان الهدف بداية هو التبشير المسيحي والذي تحول بعد ذلك إلى أهداف سياسية.

في هذا الوقت كانت الدول الإسلامية بين القرن الرابع والخامس عشر الميلاديين مركز إشعاع فكري وحضاري. فقد كانت بغداد وقرطبة أكثر البلدان ثراء وكل الأرزاق تأتي إليها، فقد كانت تستقطب

45- ماهر عبد العزيز، علم إدارة الفنادق، دار زهران للنشر، الأردن، 2008، ص7

التجار والعلماء وطلاب العلم من كل أصقاع العالم. اتسمت هذه الفترة بظهور رحالة عرب كثر جابوا الأرض وكتبوا عن البلدان التي زاروها.⁴⁶

✓ عصر النهضة

وهي الفترة التي بين القرن الخامس عشر والتاسع عشر الميلادي. والتي ظهرت فيها الثورة الصناعية وهي فترة اختراع المحركات للقطارات والسفن مما سهل عملية التنقل ومن ثم السفر والترحال عبر البحار والسكك الحديدية.

ومن الدوافع التي ساهمت في حب السفر في عصر النهضة هي:

- حب المغامرة والاستكشاف ونيل الشهرة؛
- تنافس دول أوروبا فيما بينها لأجل السيطرة على ثروات العالم الجديد؛
- ظهور أعمال فنية معمارية جديدة وفريدة أصبحت محط أنظار الناس؛
- عودة ظهور الدول والحكومات من جديد؛
- فكرة الحج عند المسلمين شجعت المسيحيين على تطوير فكرة الحج للأماكن المقدسة، وذلك بتبجيل الرسل، وزيارة قبور القديسين والتبرك بهم، والحصول على صكوك الغفران من رجال الكنيسة، وتكوين ثروات والتفاخر وكذا الإنفاق منها والتقرب إلى الحكام؛⁴⁷
- في عام 1830 للميلاد، تم افتتاح شركة لفربول مانشستر للسكك الحديدية في إنجلترا ونتاج ذلك كان إنشاء أول وكالة سياحية عن طريق المبشر البريطاني توماس كوك كأول خبير ومرشد سياحي. فقد بدأ عمله بتنظيم رحلات سياحية جماعية وكان ذلك في الخامس جوان من عام 1841 بالقطار داخل إنجلترا ثم امتدت إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومصر والشرق الأوسط نظرا لتعاظم دور الكنيسة والكاتدرائيات مما جعلها قبلة للسياح المسيحيين.

كما أدى ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي ونشر كتب الرحالة من بينهم العرب على تطوير القطاع السياحي. حيث كان للعرب فضل في ذلك، حيث ظلت بلاد العرب خلال تلك الفترة من أكثر بلاد العالم تقدما، وكان أبرز هؤلاء الرحالة "ابن بطوطة" الذي وضع كتابه " تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" الذي وصف فيه رحلاته الشهيرة إلى بلاد آسيا وإفريقيا، والرحالة "أبو عبيدة

⁴⁶و⁴⁷ - نعيم الظاهر وسراب إلياس، المرجع السابق، ص 17 و 20

البكري" وكتابه عن غرب أفريقيا " المسالك والممالك". وكذلك الرحالة "ابن خبير" الذي قام برحلته من بلاد الأندلس إلى المشرق العربي. وقد اتسمت هذه الحقبة بكثرة الرحلات البحرية، ثم أصبح السفر لأغراض سياحية وفنية وترفيهية أكثر شيوعا في أوروبا.

ومن أهم الرحالة في هذا العصر الإمبراطور الفرنسي شارلمان الذي قام برحلته من أوروبا إلى بغداد في عهد الخليفة هارون الرشيد. وكذا رحلة الإيطالي ماركوبولو إلى آسيا مروراً بفلسطين وأرمينيا ثم إلى الجزيرة العربية، واكتشافه الطرق الموصلة من أوروبا إلى الصين وباقي أنحاء العالم. كما شهدت نهاية هذه الحقبة ازدهار العديد من المدن الأوروبية، خاصة في مجال الزراعة والسياحة والتجارة، وزيادة عدد السكان.⁴⁸

ومع تطور وازدهار العديد من المدن الأوروبية، فقد تطورت الخانات إلى فنادق وانتقلت من الأرياف التي كانت تقدم خدمات ساعي البريد والمسافرين بالعربات إلى المدن حيث أن المسافر أصبح يتنقل عبر القاطرات وظهر لأول مرة مصطلح الفندق وغاب معه مصطلح الخان. كما أخذ البناء يأخذ طرازا جديدا يتفق مع طلبات الخدمة وسهولتها.

كما أصبح الفندق يوظف عمالا للقيام بشؤون النزلاء بعد أن كان صاحب الخان وعائلته يقومون على خدمة الزبائن. فظهرت مهن جديدة مثل عمال الطابق والغرف إضافة إلى المطبخ والمطعم.⁴⁹

✓ العصور الحديثة

وهي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ففي هذه الحقبة ازدهرت صناعة السياحة وبدأت دول أوروبا تهتم بها، واتسعت مدارك الناس وآفاقهم بظهور علماء وفنانين في جميع المجالات، فكان الناس يذهبون إلى عواصم العالم والمدن التاريخية لمشاهدة آثارها ومراكزها الثقافية والاجتماعية.

وقد أدى ظهور الطائرات إلى تنشيط السياحة بين دول العالم المختلفة. كما أدى تطور فكر الإنسان إلى تحسين مستوى المعيشة وزيادة فترة الإجازات المدفوعة الأجر وزيادة أوقات الفراغ، كما تطور القطاع الصناعي بتوفيره لوسائل نقل مريحة ساعد في ظهور السياحة الجماهيرية (الجماعية) والتي تعتبر سياحة لكل الناس بمختلف مستوياتهم المعيشية.⁵⁰

لنرى بعض المحطات التاريخية لتطور السياحة في العالم:

⁴⁸ و ⁴⁸ - نعيم الظاهر وسراب إلياس، المرجع السابق، ص 8 ص 14.

⁵⁰ - محمد العطا عمر، مرجع سبق ذكره،

1830: أول خط سكة حديدية منتظم، يربط بين ليفربول ومانشستر لنقل البضائع والمسافرين، وهي نقطة انطلاق لتطوير السكة الحديدية للمسافرين ومن ثم السياحة؛

1839: ظهور أول دليل أسفار للألماني بيدكير (Beadker) ترجم للغة الفرنسية والإنجليزية عام 1861، ثم أصبحت له سمعة عالمية نظرا لتحديث المعلومات التي فيه سنويا. استعمل بعد ذلك من طرف الجيش البريطاني والألماني في الحرب العالمية الثانية؛

1841: البريطاني توماس كوك كان الرائد في تنظيم السفر الجماعي والذي قرر من بعده إنشاء وكالة سفر إلى أوروبا وأمريكا؛

1860: دوق مدينة مورني (Morny)، شقيق نابليون الثالث، أسس أول منتجع على شاطئ البحر دوفيل (Deauville) لأنه أعجب كثيرا بمدينة تروفيل المطل على البحر وبضواحيها. وبهذا يكون قد أسس للسياحة الصيفية؛

1900: ظهور أول دليل سياحي مشلان (Michelin) والذي يجوي عناوين المطاعم والفنادق لأصحاب العربات . بعد 100 عام، بيع من الدليل 800000 نسخة في السنة؛

1919: تم تدشين أول رحلة جوية دولية تجارية بين باريس ولندن والتي تستقل عشرة راكب. ثم تزايدت الرحلات بعد ذلك مما أدى إلى ظهور السياحة الدولية؛

1924: إنشاء أول طريق سيار يربط بين ميلان (Milan) وفريز (Varèse) في إيطاليا على مسافة 85 كلم. يأمر بعد ذلك هتلر بإنشاء طرق سيارة بكل ألمانيا، فبعد الحرب كان لألمانيا لوحدها 3800 كم من الطرق السيارة؛⁵¹

1945: ويسمى عصر السياحة الجماعية ويبدأ مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر. وهو يتسم بعدم اقتصار السفر والسياحة على طبقة الأغنياء، وأصبحت الطبقة العاملة من ذوي الدخل المحدودة تشكل غالبية السياح. وأصبحت الأجهزة السياحية في مختلف البلدان تهتم باستقطاب الطبقة العاملة إليها لأنها طبقة غير محدودة العدد وأصبحت تشكل الجزء الأكبر من الطلب السياحي المحلي والعالمي، وانخفاض تكاليف السفر نسبيا، وتوافرت وسائل النقل السريعة والمريحة والأمنة وتطورت صناعة السيارات ما أدى إلى زيادة استخدامها وتراجعت أهمية السكك الحديدية. أما المسافات الطويلة فقد أصبحت الطائرة هي الوسيلة المفضلة لها. وتطورت أماكن الإيواء وتعددها وتنوعها واتساع الرقعة الجغرافية

⁵¹ - ماهر عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 16.

لها. فبعد أن كانت قصورا ضخمة تصلح إقامة للأثرياء والقادرين على الدفع. أصبحت الفنادق الحديثة ذات حجرات أصغر، إلا أنها تحتوي على كافة وسائل الراحة، ويطلق على الفنادق بأنها قصور الفقراء؛ كما نشأت فنادق من الدرجة الثانية والثالثة، وظهرت الموتيلات على الطرق السياحية الخارجية، وبيوت الشباب والمخيمات السياحية التي تمتاز بأسعارها المعتدلة حتى أصبحت ضمن إمكانيات شرائح الطبقة العاملة بشكل عام.⁵²

أصبحت أموال كثيرة تنفق على بناء مشاريعها، بل وأصبحت صناعة قائمة بذاتها. وقد وصلت الولايات المتحدة الأمريكية الدرجة الأولى في صناعة الفنادق، من حيث التنظيم الفني والاقتصادي والإداري، وقد تمكن هذا التنظيم الفندقي الأمريكي من تغيير نظام المعيشة التقليدي للأسرة الأمريكية، فبعضها يصل عدد غرفه إلى 5000 غرفة مجهزة بكافة الخدمات لإشباع رغبات الضيوف وحاجاتهم دون الحاجة للخروج من الفندق، فالسائح يستطيع أن يبقى في بعض الفنادق الأمريكية مدة أسبوع كامل ويحصل على كل الخدمات التي يطلبها بدون الخروج من الفندق.

1-3-2- أسباب انتشار السياحة

تقترح المنظمة العالمية للسياحة OMT تصنيفا لأسباب الزيارة كالاتي:

- ✓ هوايات، متعة، وعطل؛
- ✓ زيارة الآباء والأصدقاء؛
- ✓ عمل وأسباب مهنية؛
- ✓ العلاج الطبي؛
- ✓ الدين والحج؛
- ✓ أسباب أخرى.⁵³

كما أن هناك أسبابا أخرى لانتشار السياحة وتوسعها، نذكر منها:

1. تقليل ساعات العمل بسبب المكننة التي أدت إلى زيادة أوقات الفراغ وأصبحت فرص السفر متوفرة؛
2. زيادة الطلب على الخدمات في المدينة وانخراط الناس في الأعمال المكتتبية الخاضعة للرتابة واستعمال الفكر والعقل بدلا من القوة الجسمانية، كلها أدت إلى الانتقال من الريف إلى المدينة؛

⁵² - إبراهيم خليل بظاظو، مرجع سبق ذكره، ص33.

⁵³ - Alain LAURENT, op.Cit, p 9.

3. انتشار السلام في العالم بسبب انتهاء الحروب؛
4. التمتع بالإجازات المدفوعة الأجر بعد إحداث العديد من قوانين العمل والتنظيم والتشريعات التي تحددها؛
5. انتشار وسائل النقل مثل تطور الطائرات الحربية إلى طائرات مدنية لنقل الركاب. وهذا ما ألغى المسافات بين الدول؛
6. زيادة الإنتاجية من خلال بحث التجار عن أسواق جديدة، للتعريف ببضاعتهم من خلال الفائض في الإنتاج؛
7. انتشار وتطور وسائل الاتصالات الحديثة؛
8. هروب الناس لفترة من الزمن إلى مناطق أخرى بسبب تلوث البيئة وخاصة جو المدن الصناعية الكبرى؛
9. التقدم العلمي في مجالات الطب والأدوية ومعالجة الأمراض ساعد في زيادة السياحة وعدم خوف السياح من تعرضهم للإصابة بالأمراض؛
10. انتشار المعلومات والوعي الثقافي والاجتماعي زاد في رغبة كثير من الناس لزيارة البلدان الأخرى لغرض الاطلاع على ثقافتهم وأمور معيشتهم؛⁵⁴

1-4-1- صناعة السياحة

تعكس السياحة في الدول النامية والمتقدمة مدى التقدم الحضاري والاجتماعي والعلمي للشعوب وذلك لما له من أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية. وهي كذلك ظاهرة إنسانية تتصف بالحركة وتتصل اتصالا وثيقا بالعالم الخارجي وبالمجتمع المحلي داخل حدود الدولة.

1-4-1-1- السياحة كمورد اقتصادي-مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية

الثروة السياحية هي مورد اقتصادي هام ولكنها نادرة ومحدودة في الطبيعة وهي تختلف من بلد لآخر. للحصول عليها يجب توفير وسائل النقل وبناء الفنادق وإنشاء الأسواق وتوفير المطاعم والمقاهي وكل ما يحتاجه السائح في هذه الأماكن.

هذا يوصلنا إلى فكرة أن النشاط السياحي حاجة بشرية ومورد اقتصادي هام، لذا على علماء الاقتصاد توفير نظريات علمية تهدف لدراسة سلوك الإنسان وتوفير طرق علمية لتسيير واستخدام موارد هذا النشاط الاقتصادي

⁵⁴ - زيد منير عبوي، مرجع سبق ذكره، ص 17.

بشكل صحيح يؤدي إلى تحقيق مردود اقتصادي عال.

تؤثر السياحة على جوانب عدة للدول، لتأثيرها على:

✓ مدخلات البلاد من العملة الصعبة التي يأتي بها السياح نتيجة الخدمات السياحية والسلع المتعلقة بها
كإنفاق السائح في البلد المضيف من خلال الإقامة في الفنادق واستخدام وسائل النقل، فهي تعتبر عنصرا أساسيا من عناصر النشاط الاقتصادي وتساهم كصناعة تصديرية - صادرات غير منظورة - في تحسين ميزان المدفوعات⁵⁵

✓ المخرجات (العملة الصعبة التي يخرج بها مواطنو تلك البلاد - سلع التذكارات التي تخرج من البلاد - سمعة البلاد).

✓ نظام النقل بأنواعه.

وهنا تكمن أهمية السياحة لما تجذبه من عملات صعبة للبلاد، وتوفير فرص العمل في مجال النقل والإطعام والفندقة بل ويمكن أن تمس جوانب أخرى كالزراعة والعمارة كل ما يمكنه أن يكمل السياحة وهذا يساهم في جذب المشاريع الاستثمارية للبلاد في ميادين شتى.

تقوم السياحة على ثلاثة أركان وهي:

✓ الإيواء (فنادق، نزل، مخيمات، شقق).

✓ النقل (بري، جوي، بحري).

✓ البرامج (وكلاء سفر، شركات السياحة ليطم الحجز مسبقا مثل المعارض، الأسواق، المتاحف).

وهذه الأركان تحتاج أن توفر لها الحكومات بني تحتية وفوقية حتى تتمكن من العمل السياحي:

✓ البنية التحتية، وهي شق الطرقات المعبدة، توفير المياه الصالحة للشرب في أماكن السياحة، توفير

الكهرباء، توفير دورات المياه، توفير شبكات الاتصال الهاتفية والنت، وسائل النقل، الأمن، العلاج.

✓ البنية الفوقية وهي منشآت الإقامة والاستقبال، الأدياء السياحيين، المسارح، الملاعب.

1-4-2- السياحة كصناعة:

تقوم هذه الصناعة على قواعد منها:

✓ المادة الأولية: وهي مقوم أساس للسياحة من مناظر طبيعية (الجو اللطيف، الغابات، الشواطئ، الأنهار،

⁵⁵ تلي محمد إسلام، دور السياحة في التنمية الريفية-حالة ولاية غرداية، ماستر، جامعة ورقلة 2014، ص12

حيوانات) وحضارية (مدن حضارية، أماكن دينية، عمارة حديثة) وثقافية (آثار تاريخية، مطاعم عتيقة، مهرجانات ثقافية، تقاليد، فنون، معارض) تتميز بها كل دولة عن أخرى.

✓ رأس المال: كل مشروع سياحي يحتاج مالا لتقديم خدمة تنافس أخرى مشابهة لها وتسهل جذب السياح.

✓ الدعاية والإعلان والترويج: الإعلان هو بمثابة الحلم للناظر إليه، فيقوم الشخص بالبحث عبر النت ليجمع أكبر قدر من المعلومات حتى يتسنى له اتخاذ القرار المناسب. لذا فنجاح الإعلان والترويج جزء مهم من عملية الصناعة السياحية.

✓ العمل: يمكن للسياحة تشغيل عدد هائل من العمال وخاصة أولئك الذين يعملون في الأرياف في مجال الزراعة والصناعة التقليدية الشعبية، فهو يقدم خدمة للسائح مقابل حصوله على دخل محترم.

✓ النقل: أول ما يفكر فيه السائح هو كيفية الوصول إلى المكان الذي يريد زيارته، لذلك فإن توفير طرق ووسائل النقل عمود أساس في صناعة السياحة.

✓ البنية التحتية: لا يمكن لمنطقة معزولة، لا تتوفر فيها شروط الحياة أن تجذب السياح إذا كانت البنية التحتية منعدمة مثل الإيواء، الماء والكهرباء وشبكات الاتصال وطرق النقل.⁵⁶

✓ دخول العملة الصعبة التي يأتي بها السياح تعتبر دخلا غير منظور لذلك ارتبطت السياحة بالتجارة الدولية، واعتبرت صناعة مركبة نظرا لارتباطها بقطاعات إنتاجية أخرى. إذا زادت دخول السياحة زادت إمكانية تلك الدول من استيراد سلع وخدمات وتساهم في التبادل التجاري.

1-4-3- صناعة السياحة وصناعة الفنادق:

كما ذكر آنفا، فإنه لا يمكن لمشروع سياحي أن يقوم دون توفير الإيواء للسياح، لذلك فصناعة الفنادق تعتبر فعلا هاما لجذب السياح، وتقدر قيمة المدن من توفر الفنادق بها. فأول ما يبحث عنه السائح هو الفندق قبل الطعام والشراب خاصة لرجال الأعمال والمؤتمرات والمرضى الطالبين للعلاج. كما أنها تعطي انطبعا جيدا أو سيئا عن البلد بعد المطار أو الميناء. وصناعة الفندق هي صناعة مربحة خاصة إذا كانت الحكومات تشجعها بالإعفاءات الضريبية والجمركية على معظم مستلزمات التشغيل واحتياجات الفنادق. وتشير الإحصائيات العالمية أن 40% من دخل السائح ينفق داخل الفندق.

⁵⁶- نعيم الظاهر وسراب إلياس، مرجع سبق ذكره، ص 35

وتقدم الفنادق خدمات أخرى داخلها من طعام وشراب، وصالات تنظيف الملابس، ونادي الرياضة والمساح وخدمات الصرفية والبريدية والهاتفية والسكرتارية والترجمة وخدمات الحجز المسبق قبل وصول الزبون للفندق، ومع الحاسوب والنت أصبح من السهل الحجز عن بعد.

الضيافة صفة تتمتع بها أهل الشرق خاصة، ومنذ القدم ولهذا كانت مجانية، مما أخرج ظهور الفنادق وتطورها. حين تعلم الغرب الضيافة، كان هذا بالمقابل لذا لزم تطويرها لأجل الربح من خلالها. فصناعة الفنادق صناعة شديدة التأثير بتقلبات الأوضاع في البلاد من سياسية واجتماعية وأمنية واقتصادية وانعدام الأمن يؤدي إلى شلل في عمل الفنادق ومن ثم السياحة ككل.

تنوع الفنادق من حيث النوع والصنف والصيغة القانونية لذلك نجد:

- ✓ فنادق المدن التي تتواجد داخل المدن الكبرى والصغرى وهي من الدرجة الخامسة وحتى الثالثة من حيث الخدمة والتمن وخدماتها ممتازة؛
- ✓ فنادق المطارات، وهي قريبة من المطار ودرجتها من الممتاز حتى الدرجة الثالثة وهي توفر خدماتها للمسافرين وكذا حين تتعطل الطائرات؛
- ✓ الموتيلات أي النزل وتكون على الطرق السريعة وأسعارها مناسبة وخدماتها متوسطة، وهي موجهة للمسافرين بالسيارات والحافلات؛
- ✓ المنتجعات، وقد تكون قرى سياحية وتكون خارج المدن وفي الطبيعة. درجاتها عالية وكذلك أسعارها عالية ومدة الإقامة فيها طويلة؛
- ✓ فنادق المقامرة، وتقع في مدن القمار الكبرى مثل لاس فيجاس، درجاتها عالية وخدماتها ممتازة؛
- ✓ بيوت الشباب، عبارة عن دور إقامة، وهي موجهة للطلبة الجامعيين. خدماتها بسيطة وأسعارها رخيصة؛
- ✓ الفنادق المتحركة، منها العائم (البواخر، السفن التي توفر رحلات بحرية طويلة) خدماتها ممتازة وأسعارها عالية. منها الطائر وهي مقاعد تتحول لأسرة في الطائرات، وثمنها عال. منها البرية المتنقلة (غرف في القطارات أو الحافلات، سيارات كبيرة مخصصة للنوم) ثمنها بين العالي والمتوسط؛
- ✓ الفنادق العلاجية، تقع قرب الحمامات العلاجية وأسعارها عالية؛
- ✓ الفنادق الرياضية، وتقع قرب مواقع الرياضة وأسعارها وخدماتها بين المتوسط والعالي؛⁵⁷

1-4-4- صناعة السياحة وصناعة النقل

يعتبر النقل حجر الزاوية لعملية السياحة وخاصة النقل الجوي الذي يربط بين الدول خاصة المتباعدة جدًا. وصناعة السياحة تسير بالشكل الموازي مع تطور صناعة النقل التي أنواعها:

✓ الوسائل البرية: مثل السكك الحديدية التي تطورت مع تطور الفنادق، لأن الحكومات كانت تعطي امتيازًا لامتلاك الأراضي المجاورة للسكك الحديدية لإنشاء الفنادق والمطاعم. كما يمكن أن تجمع مع وسائل نقل أخرى كأن تستعمل بعد الوصول إلى مكان السياحة. ثم كانت السيارات وسيلة أخرى لقطع المسافات الصغيرة، وقد غيرت الحياة الاجتماعية للشعوب بل لم تعد وسيلة خاصة بالأثرياء. كما أنها مريحة وتكلفتها قليلة وبخاصة للعائلات وعددها يتزايد يوما بعد يوم. ونتيجة لوصول أصحابها لأماكن كانت بعيدة مثل الغابات وسواحل البحر أثر هذا على طرق البناء لأجل توفير أماكن ركن السيارات وتقديم خدمات لها من طرف أصحاب الفنادق، وكذا تطوير شبكات الطرق. كما نشأت وكلاء كراء السيارات السياحية وكذا السيارات الكبيرة المزودة بتجهيزات النوم والطعام.

✓ الوسائل البحرية: هي من أقدم وسائل النقل التي تطورت من السفن الشراعية إلى البخارية ثم السفن الحديثة. فمع بداية الستينات بدأت السفن العابرة للمحيطات تختفي شيئا فشيئا لتظهر السفن المنظمة للرحلات السياحية وكانت حينها مخصصة للأغنياء فقط والآن تم تقليل خدمات هذه السفن التي تحوي غرفا وخدمات فندقية كاملة.

✓ الوسائل الجوية: بعد الحرب العالمية الأولى بدأ استعمال الطائرات للنقل الجوي، وقد كانت أول رحلة تجارية دولية عام 1919 بين باريس ولندن. وبعد الحرب العالمية الثانية تطورت تكنولوجيا الطائرات تطورا كبيرا، وذلك بعد تحويل الطائرات الحربية للنقل الجوي والتجاري. كما انتشرت ظاهرة إيجار الطائرات الخاصة نظرا لتكلفتها المنخفضة وكذا وجود فنادق تابعة لشركات النقل مما يسهل عملية السفر والسياحة.

1-4-5- صناعة السياحة والأنشطة المعاونة

تولد السياحة أنشطة واسعة النطاق كالمطاعم والمقاهي، دور اللهو والتسلية وهي تشبه الصناعات الصغيرة في قطاع الصناعة. هي أنشطة فردية ومستقلة وكثيفة العمل ولكنها لا تتطلب رؤوس أموال كثيرة وهي مكتملة للنشاط السياحي. ولأنها مهمة، فيجب إدراجها ضمن البرنامج السياحي لتنظيمها ومراقبتها. ويكون عن طريق ما يلي:

✓ إيضاح فرص التنمية للمناطق السياحية من خدمات التسلية للسياح ولوازم الإعاشة لهم؛

- ✓ الرقابة على التسهيلات المقدمة، ولتحقيقها يجب توافر أمرين: وجود لوائح تنظيمية للأنشطة التي تمارس فيها، وكذا ممارسة الرقابة من خلال تأجير الأماكن للمنظمين للأفراد؛
- ✓ الرقابة على الأسعار والمحافظة على تقاليد المهنة؛
- ✓ إعطاء الفرصة الكاملة للمنظمين المحليين عن طريق بيان الأنشطة وعائد الاستثمارات؛

1-4-6- تسهيلات أخرى

هذه التسهيلات تشمل جوانب عدة منها:

- ✓ تسهيلات الحصول على جوازات السفر لمن بلغ سن الثامنة عشرة؛
- ✓ تسهيلات متعلقة بتأشيرات الدخول: اعتيادية وسياسية، ودبلوماسية، وخدمية، للعبور، للاضطرار؛
- ✓ تسهيلات خاصة بالإعلام السياحي؛
- ✓ تسهيلات جمركية خاصة بوسائل النقل التي تزايدت مع مرور الوقت لأنها أصبحت من ضروريات الحياة؛ لذلك، أقر رجال الجمارك في مؤتمرهم المنعقد عام 1956 بسويسرا عددا من التوصيات منها: توحيد رخص القيادة الخاصة بالسيارات، توحيد دفتر السيارات، تسهيل الحصول على بطاقة تأمين، تسهيل تحويل العملات، تسهيلات خاصة بالرسوم والضرائب والإعفاءات المالية التي يتحملها السائح؛
- ✓ تسهيلات خاصة بالنواحي الاجتماعية من حرية تنقل الأفراد وحمل النقود وكذا حصول العمال على إجازة نهاية الأسبوع، الحصول على إجازات سنوية مدفوعة الأجر وتقليص ساعات العمل مما ساهم في تنقل الأفراد؛

- ✓ تسهيلات خاصة بالسكرتارية وهي تنظيمات اتفقت عليها دول العالم من حيث تنظيم الرحلات وتسهيلات الدخول لتلك البلاد والإقامة فيها.

وقد مرت هذه القوانين بمرحلتين: مرحلة ما قبل وضع القوانين، حيث لم تكن هناك قوانين خاصة بتنظيم الرحلات، وخدمات الإقامة والإيواء. ثم المرحلة الثانية التي بدأت فيها بعض الدول ومؤسسات الأفراد في وضع ضوابط وقوانين تحدد فيها معايير السفر والسياحة إلى أن تطورت لتصبح كما هي عليه اليوم.⁵⁸

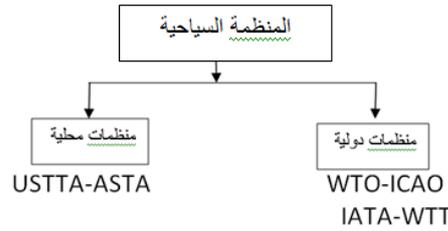
1-5-1- السياحة في العالم.

لا يمكن للنشاط السياحي أن يكون بشكل منفرد بل يكاد يكون مستحيلا، لذلك وجدت مكاتب ومنظمات عالمية وأخرى خاصة بكل دولة لأجل تسهيل هذا النشاط.

1-5-1-1- المكاتب والمنظمات العالمية للسياحة

تعرف المنظمات والمكاتب السياحية على أنها كيان إداري منظم مشكل من الأفراد، تتمثل أعمالها في أنشطة متناسقة لأجل تحقيق أهداف محددة يصعب إنجازها إذا ما تم أداؤها بشكل منفرد.⁵⁹ وهذه الأنشطة متباينة فيما بينها، وذلك حسب كل نوع منها من حيث صيغتها دولية كانت أو محلية، ذات نشاط عام أو خاص الشكل الموالي يوضح أمثلة لذلك.

شكل رقم 3.1: أشكال المنظمات السياحية



المصدر: طارق طه، ص 487

المكاتب والمنظمات التي تتمتع بتلك الميزة الدولية، تتأسس بموجب معاهدات دولية، مما يتيح لها عقد اتفاقيات دولية، ويتمتع موظفوها بحصانات وامتيازات لتسهيل عملها. ومن أهم تلك المنظمات:

● منظمة السياحة العالمية WTO،

وهي أكبر المنظمات السياحية العالمية حاليا، وهي الوحيدة الممثلة لـ 156 دولة. تقوم بعملها كوكالة تنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة. ولها إسهامات ملحوظة في التدريب السياحي، والبحوث والدراسات السياحية، وتعد إصداراتها بمثابة وثائق سياحية للباحثين في مجال السياحة.

● منظمة الطيران المدني الدولية OACI،

تأسست عام 1945 وهي خاصة بالمنظمة العالمية للأمم المتحدة في مجال الطيران المدني العالمي. عملها الأساس هو اعتماد المعايير والسلوكيات المنصوص عليها في جميع مجالات الطيران المدني: السلامة، والسعة والكفاءة، الأمن والتسهيلات، التنمية الاقتصادية، البيئة. وهذه المعايير نجدها في اتفاقية

⁵⁹ طارق طه، إدارة الفنادق والمكاتب السياحية، دار الحرمين للكمبيوتر، 2005، 564 صفحة، ص 486.

شيكاجو التي تشمل الأدلة الفنية التوجيهية مثل إحصائيات وتحليلات خاصة بالنقل الجوي في العالم على فترات زمنية متقاربة تكتب منشوراتها بلغات الأمم المتحدة الست، حيث أن المنظمة تضم 19 مترجما، ويقومون بالترجمة الكتابية حين لا يكونون في حجرة الطيران. 60

● الاتحاد الدولي للنقل الجوي IATA،

هي جمعية أنشئت عام 1945 في هافانا (كوبا)، وتضم أغلب شركات الطيران في أنحاء العالم. هدفها هو تعزيز تطوير النقل الجوي بتوحيد وتنسيق المعايير والأنظمة الدولية. كما تعمل في مجالات سلامة الركاب والشحن الجوي. وتضع المعايير اللازمة للتغلب على اختلافات اللغة والعملية ومقاييس الوزن بين الدول الأعضاء. 61

● مجلس السياحة والسفر العالمي (WTTC)،

هو منظمة دولية، يضم قادة الأعمال في صناعة السفر والسياحة مع الرؤساء التنفيذيين لبعض مائة من كبريات الشركات للسياحة والسفر عبر العالم. عملها هو تخطيط واقتراح استراتيجيات التنمية السياحية وتشجيع التوجه نحو العولمة. كما تعمل على رفع الوعي للسفر والسياحة باعتبارها من أكبر الصناعات في العالم، ويدعم 277 مليون فرصة عمل ويساهم بـ 9.8% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. 62

إضافة إلى نظم المعلومات الخاصة بكل مكتب أو منظمة سياحية فإنها تشترك في استعمالها لشبكة الأنترنت لرفع كفاءة نظم اتصالاتها، فمن خلال استخدام تقنيات تلك الشبكات يمكن لأي مكتب سياحي الاتصال بأي مكتب آخر في العالم.

وهذا ما يجعل الشبكة تساهم في عملية اتخاذ القرارات في تلك المكاتب، وفي الترويج لأنشطتها، ونشر إصداراتها، حيث أنشأت كل تلك المكاتب مواقع لها على الشبكة، وصفحاتها تعد بمثابة إصدارات إلكترونية مصورة، تعبر عن أهدافها وأنشطتها والمهام التي أنشئت لأجلها.

1-5-2- بعض الإحصائيات السياحية

● عدد السياح عبر العالم:

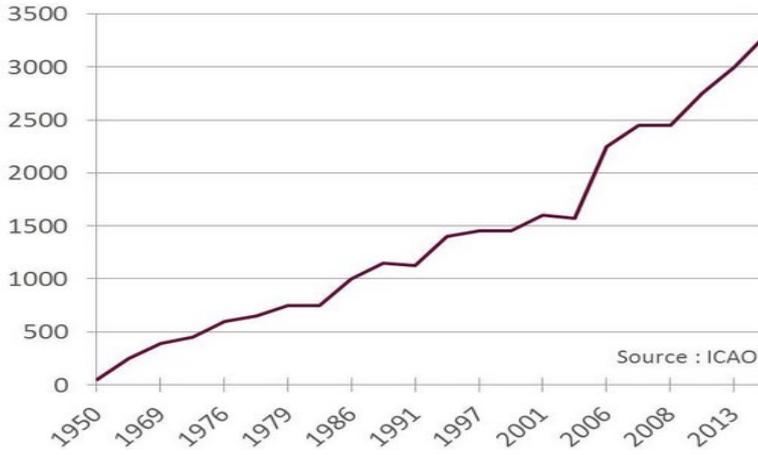
60 - المنظمة الدولية للطيران المدني، 2016 ، <http://aiic.net/page/6208/oaci-organisation-de-l-aviation-civile-internationale/lang/2>

61 - الاتحاد الدولي للنقل الجوي ، IATA ، 2015 ، <https://www.iata.org/Pages/default.aspx>

62 - مجلس السياحة والسفر العالمي WTTC ، 2015 ، <http://www.wttc.org>

السياحة قطاع عالمي، وهو يمثل بعد تجارة الأسلحة، وأكثر من الصناعة وصناعة السيارات والبتروول، 11% من الناتج المحلي الخام العالمي. وهي تعتبر من القطاعات الأساسية في كثير من الدول البترولية وغير البترولية. فمن عام 1950 إلى 2003 تضاعفت الأسفار بهدف السياحة بسبع وعشرين مرة.⁶³ في عام 1950 بلغ عدد السياح العالمي 25 مليون سائح⁶⁴، وحسب إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة لعام 1995 فقد بلغ عدد السياح 536 مليون سائح، ثم في عام 2000 بلغ عدد السياح 684 مليون سائح⁶⁵. وفي عام 2018 بلغ عدد السياح 1401 مليار سائح. الشكل رقم 1.4: تطور عدد السياح عبر العالم من 1950 إلى 2013.

En million de passagers



المصدر: <https://www.mtaterre.fr/dossiers/le-tourisme-se-developpe-depuis-les-annees-50>

● دخول السياحة العالمية

للسياحة مساهمة في الاقتصاد العالمي، والجدول أدناه يعطي بعض الإحصائيات لمساهمة سياحة بعض الدول فيه. وتحتل السياحة المركز الثاني في الإيرادات لـ 20 بلد من الـ 48 بلد الأقل نمواً، وتظهر نمواً مطرداً لـ 10 بلدان أخرى. بهذا تصبح السياحة محركاً رئيساً للنمو الاقتصادي والاجتماعي لهذه الدول⁶⁶.

⁶³ -MANHCHIEN Vu, **Tourisme, croissance et intégration dans l'économie mondiale : les apports du concept de développement durable**, Thèse Doctorale, Université du Sud Toulon-Var, France, 2007. http://tel.archives-ouvertes.fr/docs/00/25/72/38/PDF/THESE_Vu_Manh_Chien.pdf vu 2014

⁶⁴ -صلاح الدين عبد الوهاب، السياسة القومية للتسويق السياحي، القاهرة، 1984، ص15.

⁶⁵ - Organisation mondiale du tourisme, **tendances du marché touristique**, Madrid, 1995, p18

⁶⁶ - دليل الحد من الفقر من خلال السياحة، الطبعة 2، 2013، ILO Cataloguing in Publication Dat

https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_dialogue/---sector/documents/instructionalmaterial/wcms_469865.pdf

الفصل الأول تاريخ وتطور السياحة عبر العالم والجزائر

نلاحظ في هذا الجدول أن الجزائر في ذيل هذه القائمة (المرتبة 12) وبنسبة ضئيلة جدا هي 7,3%. وهذا يبين أن القطاع السياحي الجزائري بحاجة لدراسة وبحث عن أسباب هذه النسبة الضعيفة جدا.

الجدول رقم 1.1: مساهمة قطاع السياحة في النشاط الاقتصادي في العالم.

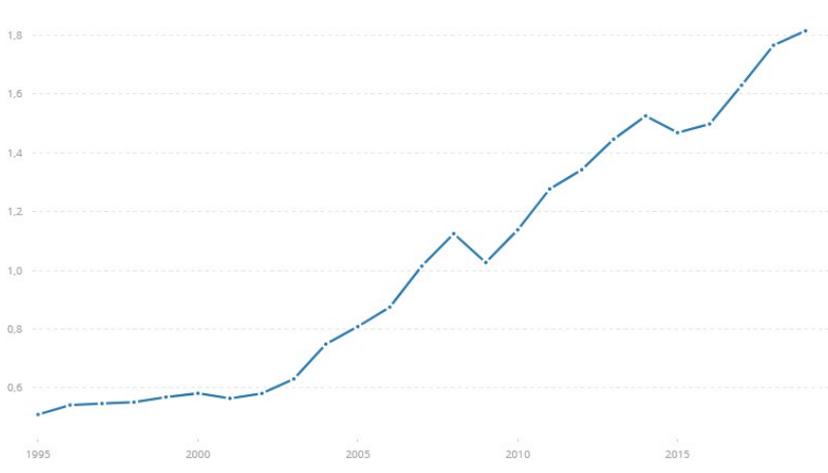
البلد	مالطا	الأردن	مصر	إسبانيا	النمسا	تونس
النسبة %	34,1	26,1	21,7	19,1	16,9	16,1
البلد	بريطانيا	إيطاليا	كندا	فرنسا	أمريكا	الجزائر
النسبة %	14,2	13,7	12,1	11,7	11,5	7,3

المصدر: المنظمة العربية للسياحة ATO <https://www.arab-tourism.org>

أما في إحصائيات البنك العالمي، ومن خلال الشكل أدناه، نرى تطورا كبيرا في الدخول السياحية عبر العالم وخاصة منذ عام 2009 حيث بلغت 1.027 بليون دولار لتصبح بعد عشرة أعوام فقط 1.815 بليون دولار عام 2019. وهذه قفزة كبيرة لهذا القطاع، وقد تفسر بالظروف السائدة في تلك الفترة والتي ساهمت بشكل كبير في تطور النشاط السياحي.

فبعد الأزمة المالية التي عرفها العالم في الفترة ما بين 2008 و2009، وفي صيف 2009 بدأ الاقتصاد العالمي ينتعش ويتخذ أشكالا جديدة. ففي الدول المتطورة كان قطاع السيارات هو أول من وجد سبيل الخروج من الأزمة على عكس مؤسسات الاستثمار التي وجدت نفسها في وضع الزيادة في القدرة.

الشكل رقم 5.1: الدخل السياحي العالمي للفترة ما بين 1995 إلى 2019 (الوحدة بليون دولار)

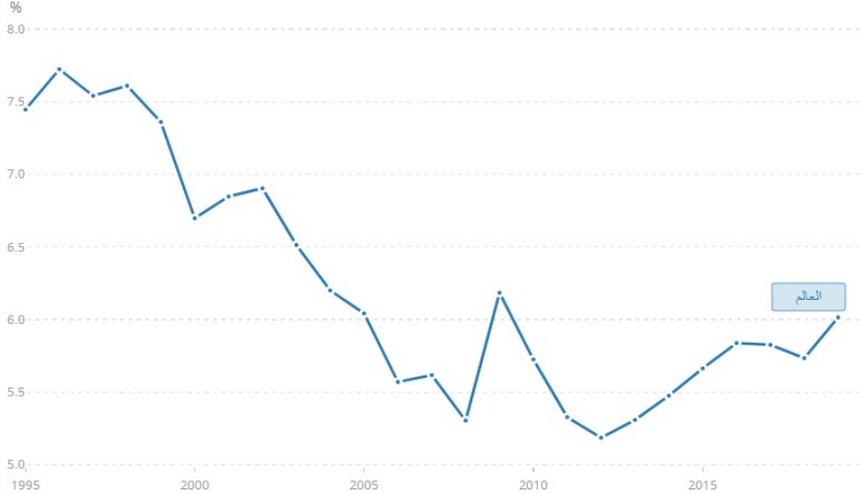


المصدر: البنك العالمي 2020

● الإنفاق السياحي عبر العالم

عرف الإنفاق السياحي تطوراً كبيراً، حيث قدر عام 2003 بـ 644,16 مليار دولار ليبلغ عام 2019 ما قدره 1,55 بليون دولار وهذا يدل على أهمية القطاع السياحي الذي أصبحت له متطلبات كثيرة.

الشكل رقم 6.1: نفقات السياحة العالمية للفترة ما بين 1995 إلى 2019



المصدر: البنك العالمي، 2022،

<https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.XPND.MP.ZS>

● التوظيف

السياحة مصدر هام للتوظيف، وخاصة في الفنادق والمطاعم بسبب طبيعته ذات القوة الكثيفة للعمالة ومفعوله المضاعف على العمالة في القطاعات ذات الصلة، خاصة لمن كانت عندهم فرصة الوصول إلى سوق العمل محدودة. وهو قطاع جوهري للنساء والشباب والعمال المهاجرين وسكان المناطق الريفية. فقد مثل التوظيف السياحي 8,7% من التوظيف العالمي (المباشر وغير المباشر) حيث بلغت وظائف قطاع السياحة عام 2012 عدد 206 مليون وظيفة عبر العالم، أي فرصة عمل واحدة في كل 11 فرصة عمل⁶⁷. ذلك أن الوظيفة الواحدة في صناعة السياحة الأساسية تولد 1,5 وظيفة غير مباشرة في النشاط ذو الصلة، إلا أنه مستخف به ومقلل من قيمته عند صياغة السياسات وتنفيذها رغم أن الكثير من الدراسات تتزايد في الاعتراف بأن اقطاع مولد للعمل ومسهم في النمو الاقتصادي. يعد عدم

⁶⁷منظمة العمل الدولية، دليل الحد من الفقر من خلال السياحة، الطبعة 2، 2013، <https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/--->

[ed_dialogue/---sector/documents/instructionalmaterial/wcms_469865.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---sector/documents/instructionalmaterial/wcms_469865.pdf)

التوافق بين المؤهلات المتاحة وواقع بيئة العمل أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على التوظيف في قطاع السياحة وتنمية المواهب.

كما أن عدم مواكبة التطور التكنولوجي حال دون تحسب ظروف العمل ومسيرة اليد العاملة له. في منطقة OCDE، هناك 47% من موظفي القطاع هم نساء، ويتمركز خاصة في المناطق الريفية والبعيدة وهو من القطاعات الاقتصادية النادرة القابلة للحياة هناك.⁶⁸

1-5-3-الوجهات الجغرافية للسياحة

● في يناير 2015، كشفت المنظمة العالمية للسياحة عن الإحصائيات الخاصة بالسياح الوافدين عبر العالم. كانت أوروبا في الصدارة باستقبال 51% من مجموع السياح العالميين، وعدد السياح القادمين لأوروبا الشرقية في زيادة مستمرة وخاصة روسيا رغم أزمتها الاقتصادية. وتبقى فرنسا الوجهة العالمية الأولى بمعدل نمو سنوي 0,6% للسياح الوافدين، لتأتي بعدها مباشرة الولايات المتحدة الأمريكية بمعدل نمو 2,9%.

● تطور الولايات المتحدة الأمريكية وجزر الكارييب وأمريكا الوسطى، حيث شهدت قارة أمريكا تطور قدوم السياح بـ 5% والولايات المتحدة الأمريكية لوحدها لها نصيب 41% من كل القارة الأمريكية، أكثر من نصف السياح الوافدين للولايات المتحدة هم من كندا والمكسيك. والوجهتين الأكثر ديناميكية في أمريكا هما جزر الكارييب 7,4% وأمريكا الوسطى 8,4%.

● تنشيط آسيا والمحيط الهندي بسبب صعود الصين وخاصة في العشرية الأخيرة، حيث أن عدد السياح الصينيين المتوجهين للخارج في الفترة ما بين 2000 و2015 قد ضرب في 12 لينتقل من 10 إلى 120 مليون. وفي عام 2015، استقبلت الصين 57 مليون سائح وتأتي بعدها تايلاند بـ 30 مليون سائح وبمعدل نمو 22,3%.

● تطور دول الخليج العربي رغم حرب العراق وسوريا، وذلك بسبب التطور الاقتصادي وكذا شركات الطيران لديها مثل الخطوط القطرية وخطوط الاتحاد والإمارات.

⁶⁸- UNWTO ,Tourisme et emploi :un meilleur avenir pour tout Journée mondiale du tourisme 2019, <https://www.unwto.org/fr/world-tourism-day-2019>

- تراجع السوق الأفريقي بـ3% بسبب تراجع أهم الوجهات السياحية مثل تونس (2%, -25) وكينيا (13,7% -) وإفريقيا الجنوبية (6,9% -) وذلك بسبب ظاهرة الإرهاب ومرض إيبولا.⁶⁹

1-5-4- تراجع السياحة

النشاط السياحي جد حساس لانعدام الأمن أو انتشار الأوبئة أو حتى الأزمات الاقتصادية أو السياسية. وهناك أمثلة كثيرة عن ذلك، نذكر بعضها للتوضيح لا الحصر.

- الربيع العربي الذي مس شمال إفريقيا والشرق الأوسط قد عطل النشاط السياحي بشكل تام وحول السياح الوافدون وجهتهم لبقية أنحاء العالم. فما خسرت مصر من الوافدين 30% رحته دول جنوب أوروبا كالبرتغال واليونان 20%.

- الأزمة الاقتصادية لعام 2009 قد جعلت السياح يقلصون من أسفارهم وذلك أن الفرد يميل لتكريس حصة أكبر من كل وحدة إضافية من دخله لإرضاء حاجيات أوقات فراغه، بينما يخصص جزءاً أصغر لتلبية حاجياته البيولوجية كالطعام والإيجار وغيره. وحين يكون الدخل أقل فإنه يقلل في المقام الأول من استهلاكات أوقات الفراغ. وهذا يؤدي بنا إلى القول أن النمو السياحي محكوم بالنمو الاقتصادي، كما نفهم أيضاً أن النمو السياحي هو محرك للنمو الاقتصادي ولكنه أيضاً نتيجة له.

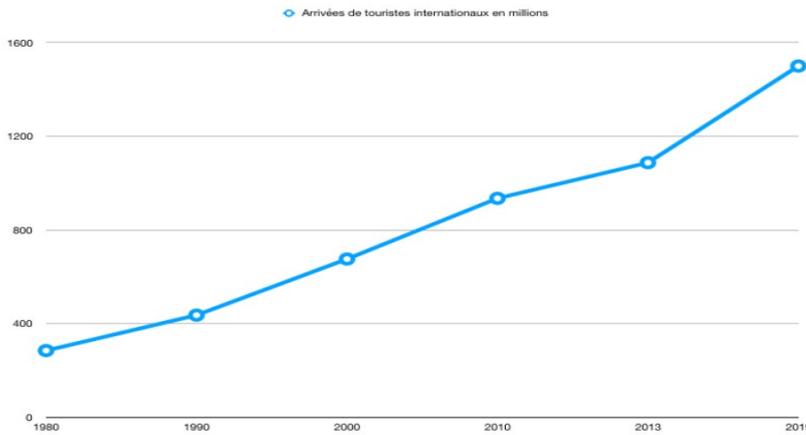
- جائحة كورونا، وحسب الإحصائيات المتوفرة عام 2019، نرى أن السياحة تحقق 7% من الدخل التجاري العالمي، وكانت توظف 1 شخص من 10 في العالم من خلال سلسلة القيم المعقدة من الصناعات المترابطة، وتوفر سبل العيش لكثير من الأشخاص في الدول المتقدمة أو في طريق النمو. منذ بداية عام 2020 وجائحة فيروس كورونا المسماة كوفيد19 تخلف الكثير من الضحايا، فقد أحدثت تقلبات كبيرة على مستوى العالم بما في ذلك تقييد حركة الناس على المستوى الدولي وغلق الحدود. أغلقت الفنادق، وتعرض النقل الجوي لتراجع كبير للوافدين الذي نقص بـ56% أي ضاع ما يقدر بـ320 مليار دولار للتصدير السياحي خلال الأشهر الخمسة الأولى لهذه السنة، ما خلق صعوبات كبيرة للحكومات الدول لمواجهة الوضع لأنها كانت بحاجة لهذه الدخول لتمويل الخدمات

⁶⁹ -Jérémy Boer, *Le tourisme : un moteur de l'économie mondiale*, Cahiers Français, n°393, p10, https://www.vie-publique.fr/sites/default/files/fiche_produit/pdf/3303330403938_EX.pdf

العامة والضمان الاجتماعي وغيره⁷⁰. فقد أعلنت المنظمة العالمية للسياحة نقصا مفاجئا للوافدين الدوليين بـ 70% على المستوى العالمي بل إلى 90% في بعض البلدان. ذلك أن هذه القيود كانت قاسية على صناعة السياحة. رغم أن بعض الفاعلين في مجال السياحة لا يرون الجائحة كارثة بل أزمة مؤقتة يجب تجاوزها بسرعة لأجل العودة للوضع السابق.⁷¹

وقد مست هذه الجائحة كل الدول خاصة فيما يخص علاقة الفرد أو الدولة بالعالم حيث أن السياحة كانت المحرك الأكثر ثباتا والأهم في الاقتصاد العالمي منذ سنوات 1950 حيث انتقل عدد الوافدين من 25 مليون إلى 450 مليون عام 1990 ليقفز سريعا وليصل المليار وافد عام 2013. فانفجار السياحة خلال الثلاثين عام الماضية مآله إلى ظهور الطبقات المتوسطة في البلدان الأكثر كثافة في السكان والغنية حديثا مثل الصين والبرازيل والهند وروسيا. ومع أن الحركة السياحية تكون غالبا غير جذابة للاستثمار الصناعي، لأن مصاريف السائح بهدف النزهة غالبا ما تكون على المقاهي والمطاعم والمبيت والأحداث الرياضية أو الثقافية أو الزيارات وكذا السائح بهدف العمل يكون للملتقيات، إلا أنها محفز كبير للاقتصاد المحلي والتشغيل.⁷²

الشكل رقم 7.1: عدد السياح الدوليين القادمين بالمليون



المصدر: المنظمة العالمية للسياحة

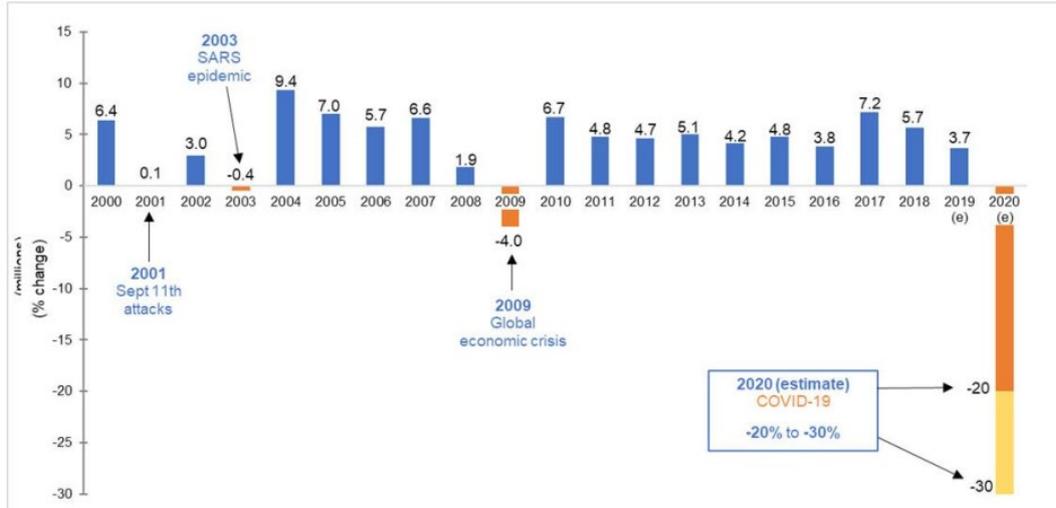
هذا النموذج للنمو العالمي في حجم السياحة السائد حتى الآن واجه تحدياً كبيراً من قبل جائحة كوفيد 19 كما هو موضح في الشكل الآتي:

⁷⁰ -ONU,La covid-19 et la transformation du tourisme, Note de synthèse, Aout 2020 , <https://www.un.org>

⁷¹ - Saskia Cousin, Anne Doquet, Clara Duterme et Sébastien Jacquot , Introduction : **ce que la pandémie fait au tourisme, ce que le tourisme fait de la pandémie**, Association Mondes du tourisme, 20-2021, <https://journals.openedition.org/tourisme/3780>

⁷² - Nathalie Fabry et Sylvain Zeghni, **Pandémie de la Covid-19 et tourisme : nous ne reviendrons pas au Business as usual**, Hall sciences ouvertes,2020, <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-02899459>

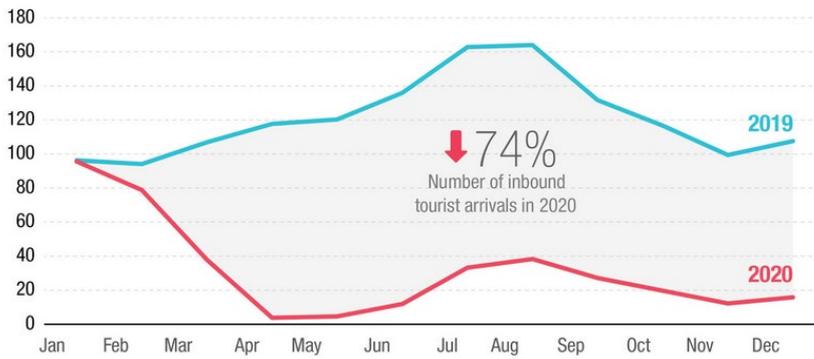
الشكل رقم 8.1: قدوم السياح الدوليين في العالم (% التغير)



المصدر: منظمة الأمم المتحدة، 2020⁷³

كانت زيادة عدد السياح عنصرا أساسيا في ديناميكية السياحة الدولية كما حددته كثير من منظمات السياحة تقريبا . غير أن هذا النموذج من النمو السياحي قد تعرض لانتقادات شديدة، خاصة أثناء الأزمة المالية 2008-2009 . السياحة الزائدة وتغير المناخ ووباء كوفيد -19 أظهر أن هذا النموذج يواجه حدودا . لذا وجب التشكيك في السياحة الجماعية والطويلة المدى. وهذا ما يجعل السياحة ناقل هام وضحية في آن واحد للجائحات مستقبلا.⁷⁴

الشكل رقم 9.1: السياح الدوليون الوافدون (بآلاف شخص)



المصدر: المنظمة العالمية للسياحة 2021

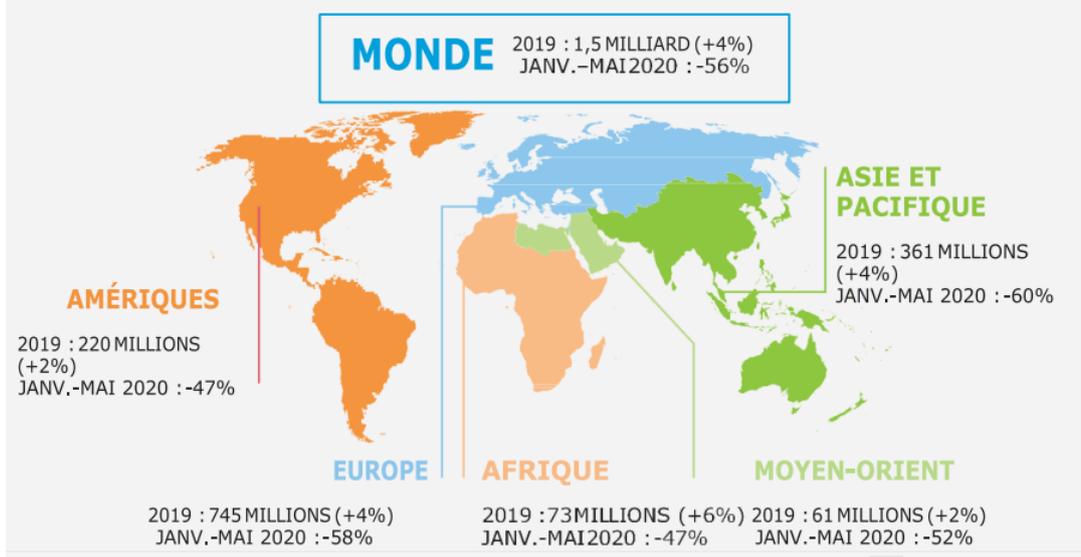
كان تأثير الوباء على السياحة أشد حدة في البلدان النامية التي شهدت أكبر انخفاض في عدد السائحين

⁷³ - ONU, Op.Cit

⁷⁴- Nathalie Fabry et Sylvain Zeghni,Op.Cit

الوافدين في عام 2020، والذي قدر ما بين 60% و 80%⁷⁵
الشكل الموالي يلخص هذا الانخفاض حسب القارات.

الشكل رقم 10.1: السياح العالميون الوافدون بين يناير وماي 2020 (التغير %)



المصدر: منظمة الأمم المتحدة⁷⁶

والملاحظ أنه قد أخذت كثير من الصور لأماكن سياحية ومدن ومتاحف وأرياف انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الفضائيات، أصبحت خالية من البشر حولت الكثير من المواقع السياحية إلى مناظر غريبة ومروعة لما بعد الكارثة. ولكنها من جهة أخرى صورت حياة أخرى للطبيعة والمدن كانت تنتعش مثل انخفاض مستوى التلوث في المدن الكبرى بالصين وباكستان والهند حيث أصبحت بعض الجبال تظهر للناس بعد أن كانت غير مرئية بسبب تلوث الهواء، وظهور حيوانات برية داخل تلك المدن وحيثان ضخمة في كثير من الموانئ بسبب قلة حركة السفن والأنشطة السياحية البحرية، وهذا يعني أن هناك بديل ممكن.

يمكن تفسير الانخفاض الكبير في اختلاط الناس بطرق مختلفة: الآداب الصحية التي تتطلب التباعد الجسدي وارتداء الأقنعة، والخوف من أن ينتهي بك الأمر مع كثافة عالية من الناس، والعادة التي لم يتم دمجها بعد في التخطيط لحجز الخدمات مقدماً، صعوبة العثور على عمالة للمشاركة في أعمال التنظيف المستمرة، ونقص الموارد، وعدم اليقين المالي. هذا أدى إلى تقلص العرض السياحي، ومن المرجح أن

⁷⁵ - CNUCED, L'économie mondiale pourrait perdre plus de 4 000 milliards de dollars en raison de l'impact de la COVID-19 sur le tourisme, ONU,2021, <https://unctad.org/fr/news/leconomie-mondiale-pourrait-perdre-plus-de-4-000-milliards-de-dollars-en-raison-de-limpact-de>

⁷⁶- ONU, Op.Cit

يتقلص أكثر. أما الطلب، من جانبه، أدى إلى اكتشاف أماكن جديدة وممارسات جديدة ولهذا الغاية، نشهد ظهور السياحة القريبة التي تؤدي إلى إعادة التركيز الجماعي، وكذلك إلى أشكال من الوعي البيئي فيما يتعلق بالآثار الضارة للسياحة، أو تؤكد نفسها بشكل أكبر. كما هناك واقع آخر، فقد أدى إغلاق الحدود والالتزام بالبقاء على الأراضي الوطنية للفرد أيضًا إلى بعض الانتهاكات التي لم يكن من الممكن تصورها من قبل العديد من الفاعلين في مجال السياحة⁷⁷، أو مظاهر محلية للغاية للعداء ضد السياح أو المقيمين الثانويين باختصار ضد الغرباء عن المنطقة.

في قول هارموت روزا Harmut Rosa " تتميز حدثنا المتأخرة والرأسمالية بالرغبة في "جعل العالم مرئيًا، ويمكن الوصول إليه، ويمكن التحكم فيه، وقابلا للاستخدام" وفي نفس السياق " السياحة هي صناعة هذا التدبير: "إنها ترمز وتعد وتعبّر عن علاقة حازمة مع العالم". والجائحة أو القرارات السياسية أو الصحية التي تحدثها تجعل هذا العالم غير قابل للاستخدام. وهذا ما يجعلنا نفهم بعض النداءات لرفض فكرة العودة للحالة العادية أي ما قبل الجائحة مما سيحدث ثورة في علاقة السياحة مع العالم. فقد أظهرت هذه الصور أيضا الأثر السلبي لزيادة السياحة، على الطبيعة وحياة الناس بالمدن والأرياف ومن جانب آخر أثرت الجائحة إيجابا على السياح أنفسهم في تغيير نظرهم للسفر مع احترام الطبيعة دون أن يفربوا في حريتهم السياحية حين ترفع القيود الصحية.⁷⁸

لذا أصبحت هذه الأزمة فرصة للتفكير في إنشاء نموذج جديد لصناعة السياحة العالمية مع التشكيك في المنطق الكمي. ولكن هذا سيجعل التفكير في العودة لما قبل الجائحة يتعارض مع ما تنتظره المؤسسات وكذا متخذي القرار لدى حكومات الدول. ومن جهة أخرى، ومع اتساع انتشار الجائحة فإن العودة للحالة الطبيعية أي ما قبل الأزمة يصبح انتحارا للنظام السياحي العالمي بل ربما يفضل عدم التركيز كثيرا على السياحة الدولية.⁷⁹

كما سمح هذا أيضا في بعض الدول مثل إقليم الكيبك بكندا لسكان بعض المناطق بالتعرف على منطقتهم ولو بالتخييم البري رغم محدودية الموارد وسلطات التدخل.

كما ظهرت أماكن غير متوقعة على لوحة السياحة اهتزت بسبب قواعد التنقل الجديدة، مثل Dégelis، مجتمع يضم ما يزيد عن 3000 شخص أصبح بين عشية وضحاها جسراً لعبور الممر

77 - Pascale Marcotte, Mohamed Reda Khomsi, Isabelle Falardeau, Romain Roult et Dominic Lapointe, **Tourisme et Covid-19**, Téoros revue de recherche en tourisme[en ligne], 2020 , <http://journals.openedition.org/teoros/7976>

78 - Saskia Cousin, Anne Doquet, Op.Cit.

79 - Nathalie Fabry et Sylvain Zeghni, Op.Cit

الصحي الأطلسي للوصول إلى جزر Madeleine ، والتي يمكن الوصول إليها عبر المقاطعات المجاورة . وهكذا وفي إطار السياحة الوطنية أو الإقليمية أو المحلية المفروضة، يبدو أن التحدي يتمثل في خلق شعور بالهروب في مناطق لا تعكس بالضرورة هذه الصورة للعديد من السياح.

ما جاء في مقال لبروسبر وانر Prosper Wanner تحت عنوان " نظرة للبنديقية المحجورة " الذي صور البنديقية بما سماه " خارج السياحة" ⁸⁰ ذلك أن سكانها أصبحوا يتعرفون على مدينتهم ويتمتعون بحرية الحركة والتنقل فيها في ظل غياب السياح. مثل ما أصبح سكان بعض الجزر في المحيط الأطلسي يجدون فرص التمتع بالبحر مع عائلاتهم في هدوء في ظل غياب السياح المصطافين.

● الحرب الروسية الأوكرانية كانت لها تداعيات كبيرة على قطاعات كثيرة كالنقل الجوي، لا سيما المرتبطة بالسياحة، ولكن يأتي في مقدمة هذه التداعيات ارتفاع سعر النفط وبالتالي ارتفاع أسعار الرحلات، ثم ارتفاع سعر القمح لأن كلا من روسيا وأوكرانيا هما من أكبر مصدري القمح للعالم. وهذين العاملين إضافة لعوامل أخرى سيسهم في تقليص الأرصدة المالية للأفراد المخصصة للسفر، وسيؤدي هذا إلى تعزيز السياحة الداخلية لدى كل دولة. ورغم أن الأسعار سترتفع ولكنها تظل أكثر أمانا. كما عانت السياحة الروسية من تضيق المجال الجوي أمامها بسبب الحظر الواسع على الطيران الروسي بالمنطقة وهذا ما يجعل تكاليف الرحلات باهظا والمسافات أطول وبالتالي تكلفة أكثر على السائح.

وهناك دول أخرى قد تضررت من هذه الحرب، وهي دول الجوار المباشر مثل تركيا التي بلغ عدد السياح الروس الوافدين لتركيا 4,7 مليون عام 2021 ومن أوكرانيا 2,1 مليون سائح لنفس العام حسب وزارة السياحة والثقافة التركية. وكذلك بولندا التي كانت القبلة الأولى للسياح الأوكران. وتعتبر سيريلانكا من المتضررين من هذه الحرب بسبب تراجع السياح الروس الذي يأتي عددهم في المرتبة الأولى للوافدين لكولومبو بنسبة 15,9% من إجمالي الزوار الأجانب.

سياحة أوروبا لم تسلم هي الأخرى، حيث تأثرت بهذه الحرب نظرا لعزوف السياح الأمريكيين عن السفر إلى فرنسا وإيطاليا تحوفا من انتشار الحرب هناك. كما تأثرت السياحة بمصر حيث تراجع رحلات السياح الروس بـ 52% وتراجعت رحلات الأوكران بـ 28,7%. وبسبب قيود كورونا في الصين، انخفضت تدفقات السياحة الصينية في الإمارات، لتعوض بالروسية بعدها مما يضعها في مأزق لأن قطاع السياحة يمثل خمس مداخيلها في الناتج المحلي قبل جائحة كورونا. وأخيرا تونس التي تضررت

⁸⁰ - Saskia Cousin, Anne Doquet, op.cit

من هذه الحرب لأنها كانت تستهدف استقبال 600 ألف روسي سائح و30 ألف أوكراني خلال عام 2022 وهذا يعني خسارة ما يقدر بـ6,6% من السياحة الوافدة.

خلاصة

اختلفت مفاهيم السياحة بين اللغويين ورجال القانون والاقتصاد والشريعة وعلماء الاجتماع وقد حاولت المنظمات العالمية مثل المنظمة العالمية للسياحة، الأمم المتحدة، المفوضية الأمريكية للإحصاء السكاني وبعض الباحثين والمهتمين بالشأن السياحي تقديم مفاهيم يمكن أن يتفق عليها.

فقد كتب كثير من المؤلفين عن السياحة وتاريخ ظهورها ومراحل تطورها بعد أن كانت حاجة فردية فقط، أصبحت مطلبا جماعيا ثم تطورت لتصبح قطاعا اقتصاديا قائما بذاته، له مصطلحاته وأدواته وقوانينه وتأسست منظمات عالمية لتديره وتنظمه وتوحد الرؤى وسبل العمل فيه.

كما اتسم هذا النشاط الاقتصادي بالتنوع في مكوناته وخصائصه وأصبح يشكل ما يسمى بصناعة السياحة. ولكل صناعة وسائل، ووسائل صناعة السياحة هي صناعات أخرى كصناعة الفنادق وصناعة النقل والطرق والأسواق والمطاعم والمقاهي ووسائل الاتصال وشبكات الاتصال الهاتفية الذي يحتاجه السائح كضروريات أولى لهذا النشاط الاقتصادي. وهذه الوسائل تشكل مدخلات للحكومات حين استخدامها كتوفير العملة الصعبة التي ينفقها السياح الأجانب، ولها مخرجات أيضا حيث أنها توفر وظائف معتبرة للمستقبلين لهؤلاء السياح.

كما أن هذه الصناعة تعتمد على قواعد منها المواد الأولية والتي هي مقومات السياحة، ورأس المال، الدعاية والإعلان والترويج للسياحة مما يدفع السائح إلى البحث أكثر وجمع أكبر قدر من المعلومات حول البلد ليتخذ القرار المناسب، والعامل الذي هو عمود النشاط السياحي فهو من يقدم المنتج السياحي للسائح، البنى التحتية ثم القوانين التي تنظم العمل السياحي.

ومادامت السياحة نشاطا عالميا فقد وردت إحصائيات عالمية ودولية لمعرفة مدى تطوره ورجحيته وفائدته للإنسان، ولكن وجدنا أنه قطاع حساس بل هش جدا حيث أنه يتأثر بل ويتعطل بأحداث كثيرة منها الحروب، عدم الاستقرار السياسي والأوبئة كجائحة كورونا التي أوقفتها نهائيا مما سبب خسائر فادحة في القطاع ولكنه في نفس الوقت فتح باب التفكير في أنماط جديدة للسياحة بدأ كثير من الباحثين يأخذونها على محمل الجد، ثم جاءت حرب روسيا وأوكرانيا لتعيق نهوض السياحة من الضربة القاتلة من لدن فيروس كورونا.

2- السياحة بالجزائر

لمن لا يعرف الجزائر، فهي دولة عربية ذات سيادة تقع في شمال أفريقيا. عاصمتها الجزائر، وتقع في أقصى الشمال وتطل على الساحل المتوسطي. تبلغ مساحتها 2.382000 كم²، وبهذا فهي عاشر أكبر بلد في العالم، والأولى إفريقياً وعربياً ومتوسطياً والثانية في العالم الإسلامي بعد جمهورية كازاخستان. تتشكل تضاريسها من أربع مجموعات طبيعية متميزة وهي: السلسلة الجبلية الساحلية والسهول، والهضاب العليا، وسلسلة الجبال الداخلية، ومنطقة الصحراء الكبرى وجبالها.

أما مناخها فيمتاز بثلاثة أنواع: مناخ متوسطي في الشمال، مناخ شبه جاف في منطقة الهضاب العليا، مناخ جاف أو صحراوي يخص جنوب البلاد.

ولها موقع جغرافي استراتيجي، حيث يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط، ودول الجوار هي كل من: المغرب غرباً، موريتانيا والصحراء الغربية في الجنوب الغربي، مالي والنيجر جنوباً، ليبيا وتونس شرقاً.

الجزائر عضو مؤسس لمنظمة المغرب العربي 1988، وعضو في منظمة الوحدة الإفريقية، وكذا عضو في منظمة الأمم المتحدة منذ استقلالها، وعضو في جامعة الدول العربية وكثير من المؤسسات العالمية كدول عدم الانحياز ومنظمة الأوبك opec وغيرها.

يعتمد اقتصاد الجزائر على تصدير النفط والغاز ولكن هذا يجعل اقتصادها عرضة لتذبذبات أسعار النفط خاصة في الأسواق العالمية. وهذا ما جعل الحكومات المتأخرة تفكر في تنويع مجالات التصدير وتحسين واقع السياحة لأنه قطاع ينافس تصدير النفط والزراعة في بعض دول العالم.

موقع الجزائر الجغرافي قد جعل منها منطقة تاريخية خصبة، حيث عرفت ثلاثة مراحل متميزة في تاريخها، الأولى هي الفترة القديمة وهي مرحلة دفاع سكان هذه البلاد عن أراضيهم التي كانت دوماً عرضة لمحاولات السيطرة عليها من طرف شعوب أوروبا ثم المرحلة الثانية وهي مرحلة الدول الإسلامية منذ الفتح الإسلامي وحتى الدولة العثمانية. والفترة الثالثة هي العصر الحديث منذ الاستعمار الفرنسي وحتى يومنا هذا. وكل واحدة من هذه المراحل قد تركت آثاراً على هذه الأرض ما زالت شاهدة عليها.

وتتمتع الجزائر بمؤهلات سياحية قوية جداً متنوعة ومختلفة وموزعة على كل ترابها. لذا قمنا في بحثنا هذا بالتعريف بهذه المؤهلات والتي تتمثل في المناطق الساحلية، والحدائق الوطنية، والشواطئ، والواحات والقصور، والآثار التاريخية، والحمامات العتيقة، والمتاحف، والثروة الحيوانية البرية، والمدن التاريخية، وغيرها مما سيتم ذكره في

هذا الجزء من البحث.

2-1- تاريخ السياحة في الجزائر

ظاهرة السياحة في الجزائر تعود إلى الحقبة الاستعمارية الفرنسية. لذلك سنتطرق للنشاط السياحي في الجزائر قبل الاستقلال وغداة الاستقلال خلال الفترة ما بين 1962 و1966.

● قبل الاستقلال عام 1962: ظهور النشاط السياحي يعود إلى بداية القرن التاسع عشر خلال الاحتلال الفرنسي. ففي عام 1897 أسس المستعمر اللجنة الشتوية الجزائرية وبواسطة الدعاية والإشهار تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوروبا نحو الجزائر.

خلال تلك المرحلة تم جلب العديد من السياح الأوروبيين لاكتشاف مناظر الجزائر الطبيعية، وهو ما دفع المستعمر الفرنسي إلى التفكير في إنشاء هياكل قاعدية لتلبية حاجيات الزبائن (السياح) الأوروبيين.

في عام 1914 تم تشكيل نقابة سياحية في مدينة وهران وفي 1916 في مدينة قسنطينة. وتمثلت مهام هذه النقابات في التنسيق فيما بينها لتنظيم رحلات سياحية في اتجاه الجزائر.

في عام 1919 تم تشكيل فيدرالية للسياحة والتي تجمع 20 نقابة سياحية متواجدة آنذاك، تستفيد هذه الفدرالية من دعم مالي من طرف الحكومة الفرنسية.

في نفس السنة، تم تشكيل فيدرالية خاصة بالفنادق بالإضافة إلى تصديق الحكومة الفرنسية على تقديم إعانات مالية لأصحاب الفنادق السياحية.

في 1928، تم إنشاء القرض الفندقي المكلف بمنح القروض للمستثمرين في المجال السياحي، وهو بمثابة بنك أنشئ من أجل تشجيع، وتحديد وتوسيع الفنادق.

في 1931 تم إنشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي OFALAC، تمثل هدفه في تنمية السياحة، والذي أصبح يسمى فيما بعد بمركز التنمية السياحية واستمر نشاطه حتى بعد الاستقلال. إن المستعمر الفرنسي كان يدرك أهمية الموارد السياحية التي تتوفر عليها الجزائر وما البرنامج الموسع الذي تم وضعه والخاص بالتجهيزات السياحية في مخطط قسنطينة 1957 والخاص بإنجاز 17200 غرفة لفنادق حضرية إلا

دليل على أهمية السياحة في الجزائر.⁸¹

⁸¹ - خالد كواش مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، جامعة الجزائر العاصمة.

○ بعد الاستقلال عام 1962، تبنت الجزائر نهجا اقتصاديا تمثل في الصناعات المصنعة، والذي لا يولي أهمية كبرى لقطاع السياحة بالرغم ما للجزائر من مؤهلات سياحية مميزة، ثم جاء ميثاق السياحة لسنة 1966، والذي رسم الخطوط الأولى للسياحة الجزائرية. ثم جاءت بعده المخططات الوطنية 1967 والتي حققت نتائج إيجابية في زيادة عدد الهياكل السياحية التي لا تزال ليومنا هذا، ولكنها لم تكن كافية لتحسين صورة المنتج السياحي الجزائري وترقيته محليا أو دوليا.

كما كان للأحداث التي عرفتها الجزائر خلال التسعينات من عدم استقرار أمني وتخريب لمنشآت الدولة، وكذا عدم الاستقرار الاقتصادي الذي صاحب هذه الأحداث، أن جعل القطاع السياحي الجزائري يتخلف ويتراجع بصورة واضحة. وبعد عودة الاستقرار والأمن للبلاد، عملت الجزائر على إعادة بعث القطاع السياحي من خلال فتح مجالات للاستثمارات المحلية والأجنبية، فأعطت تحفيزات و ضمانات متعددة للمستثمرين من خلال قانوني الاستثمار لسنة 1993، وبعده قانون الاستثمار لسنة 2001. هذا ما جعل السوق السياحية الجزائرية تنتعش.⁸²

2-2- مقومات السياحة في الجزائر

تتمتع الجزائر بموارد سياحية متعددة ومتكاملة نادرا ما نجدها مجتمعة في دولة واحدة، كالسواحل، الصحاري، الأتجار، المرتفعات، الغابات، الثلوج، مناخ معتدل على مدار السنة، حدائق، ثقافة، صناعة تقليدية،... التي يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية رائدة في حوض البحر المتوسط.

كما تملك تراثا ثقافيا غنيا يجب الحفاظ عليه وحمايته من النسيان. هو تراث غني يعكس تاريخ آلاف السنين لتعايش عدة حضارات، مما أعطى عادات وتقاليد تمتد جذورها في طريقة العيش التي تعكس عبقرية هذا الشعب.⁸³ فمن هذه الموارد ما يلي:

2-2-1- مواقع مصنفة ضمن التراث العالمي

○ **حي القصبة (ولاية الجزائر):** هو من أجمل المواقع البحرية المتوسطية تطل على الجزر وهو موقع فريد من نوعه في المدينة أو المدينة المسلمة. بنيت منذ 2000 سنة على بقايا مدينة رومية هي إيكوزيوم من طرف الأمير بولوغين بن زيري بن مناد الصنهاجي. هو حي بني على الطراز العثماني، ويشبه المتاهة ويتوسط مدينة العاصمة وحوله سور لأنه كان مثل الحصن وله أبواب تغلق ليلا. به قصور عدة مثل قصر الداوي، وأزقة

⁸² - العشايشي وسيلة و بن سعدة كريمة، واقع السياحة في الجزائر-حالة ولاية تلمسان-، جامعة تلمسان، مداخلة للمنتقى.

⁸³ - موقع وزارة السياحة الجزائرية، 2013، <http://www.mta.gov.dz/mta/fr/>

عديدة، ومنايع ماء كعين المالحة بباب جديد وآبار مثل بئر جبح في قلب القصبة. كما بها مساجد عدة كجامع الكبير وكذا جامع كتشاوة وضريح العلامة عبد الرحمان الثعالبي رحمه الله الذي أصبح مزارا لكثير من السياح. أما بيوتها، فكلها تحوي فناءا يتوسط البيت، مربع الشكل ومفتوح من أعلى ما يعرف بصحن الدار وبه بئر ونافورة ماء على الطراز الإسلامي. كما تتميز بقرىها الشديد لبعضها.

○ **مدينة تيبازة** (ولاية تيبازة) تطل على البحر المتوسط وهي مدينة رومية قديمة. وموقعها يحتوي على آثار فينيقية ورومانية وبيزنطية ومسيحية قديمة تعود لمدينة قرطاج القديمة. بها ضريح ملكي مسيحي كبير يسمى "قبر الرومية".

○ **مدينة تيمقاد** (ولاية باتنة) تقع في شمال منطقة الأوراس وتعتبر مستعمرة عسكرية رومانية، ذات شكل مربع ومثمن، وهي مثال ممتاز للتخطيط الحضري للمدن وهي المدينة الوحيدة المحفوظة على عمرانها. ولها شكل لوحة شطرنج على مساحة 150 هكتار.

○ **جميلة** (ولاية سطيف): بها معابد وأقواس النصر والمنازل بمستوى 900 متر فوق سطح البحر وتربع على مساحة قدرها 42 هكتار. وهي مثال بارز للتخطيط الحضري الروماني المكيف للمدن الجبلية.

○ **قلعة بني حماد** (ولاية المسيلة): عاصمة الأمراء الحماديين، بنيت في 1007م وزالت في 1152م وهي صورة لمدينة مسلمة محصنة جدا، بها جامع هو الأكبر في الجزائر بقيت منه مئذنته والتي يبلغ طولها 25 متر وسور طوله 7 كلم.

○ **وادي مزاب** (ولاية غرداية) أنشئ من قبل الإيباطيين في القرن العاشر الميلادي، وهو يحوي خمسة قصور أو قرى محصنة تبدو أنها لم تتغير، بسيطة ومكيفة للعيش جماعة. ويتكون من خمسة مدن وهي:

✓ **غرداية** هي أكبر مدن الخماسي، معلقة بتلة ولها شكل هرمي، في قمته مسجد مركزي ذو منارة مميزة. شبكة الشوارع دائرية تحيط بالبيوت الواحد مقابل الآخر وكذا الجدران المتتالية التي أحاطت بالمدينة منذ فترات مختلفة. كما تشتهر بكهف اسمه "كهف داية"، أدناه يوجد مركز للحرفيين وساحة واسعة للسوق وهو من أجملها في منطقة شمال الصحراء.

✓ **مليكة** أي الملكة، هي الأخت الصغرى لغرداية، ولها سحرها الخاص. فهي تضم ضريح الولي الصالح سيدي عيسى وسوقها محاذ للجامع الكبير في وسط المدينة. ويتميز سكانها بصناعة الأواني الفخارية الخضراء والتي شكلت جزءا مهما من نشاط المدينة الاقتصادي.

✓ بني يزقن، هي المدينة الأصلية لدى الميزابيين، والمقدسة بامتياز، بنيت على تلة ويحيط بها جدار به بوابات ضخمة كانت تغلق ليلا في الأزمنة الغابرة. بساتينها هي الأجل حيث يقطعها سد ماء، وغروب الشمس هو من أجمل المناظر. كما يوجد بها برج الشيخ الهادي الذي هو برج مراقبة تاريخي، وكذا بيت متحف وهو نموذج عن البيت الميزابي التقليدي.

✓ بنورة، على بعد 4 كلم من غرداية، القرية المضيئة اللطيفة الواقعة على الجانب الغربي للواد، تواجه المياه وتقابل البستان النخيلي.

✓ العطف، بنيت في منعطف النهر ومنه اسمها وهي أم القصور، فهي أقدم مدن الميزاب (1010 م). وتتميز أيضا بمئذنتيها ومقبرتيها. ومن الأماكن السياحية، ضريح سيدي ابراهيم ذو الطابع المعماري الذي يمزج بين التقنية البدائية وفن استخدام الفضاء وهو مدرسة قرآنية قديمة.

○ التاسيلي (ولاية تمنراست) ناجر هي جبال في الصحراء الكبرى في جنوب شرق الجزائر. هي هضبة قاحلة حصوية، تتربع على مساحة قدرها 12000 كلم مربع. لها مشهد قمري غريب ذو أهمية جيولوجية كبيرة يحوي أحد أهم الفنون الصخرية لما قبل التاريخ. أكثر من 15000 رسم ونقش منذ 6000 إلى 8000 قبل الميلاد تؤرخ لمظاهر العيش في الصحراء، هجرات الحياة البرية وغيرها.⁸⁴ يشكل الموقع أكبر متحف للرسوم الصخرية البدائية في كل الكرة الأرضية وقد تم إحصاء أكثر من 30000 رسم تصف الطقوس الدينية والحياة اليومية للإنسان الذي عاش في هذه المناطق أثناء حقبة ما قبل التاريخ.

2-2-2- المتاحف

وهي تمثل مزيجا ثقافيا وتاريخيا للبلاد ومن أهمها:

- متحف البارود الوطني بالعاصمة، ويحوي تشكيلات تاريخية لعصر ما قبل التاريخ والتاريخ البدائي.
- متحف الفنون الجميلة بالعاصمة، فتح للجمهور في 5 ماي 1930، به 8000 قطعة بين لوحات زيتية ورسومات وسيراميك ونحوت ونقوش تزيينية وتشكيلات نقدية.
- قصر الرياس، وهي مجموعة ثلاثة قصور مرقمة وستة بيوت للصيادين كلها من الفترة العثمانية وهو آخر شاهد على امتداد القصبة نحو شاطئ البحر في القرن 19 الميلادي.

⁸⁴ موقع وزارة السياحة الجزائرية، مرجع سبق ذكره. -

- متحف بونة بعنابة، فتح عام 1968، يجوي 20000 قطعة أثرية خاصة بالفترة التاريخية للمدينة من فترة الرومان والنوميديون والحفصيون والعثمانيون ثم الاستعمار الفرنسي.
- متحف الأمير عبد القادر بمليانة، وهو مقر للأمير عبد القادر الجزائري رمم وحول لمتحف به عدة قاعات مخصصة: للنقود، للقطع التاريخية الأثرية، أسلحة، الثورة التحريرية، الأمير عبد القادر، هندسة معمارية رومانية وإسلامية، شخصيات ثورية من مليانة كالشيخ يعقوب.
- متحف زبانة بوهران، أنشئ عام 1882 وكانت به ثلاثة أقسام: قطع نقدية، آثار رومانية وآثار إفريقية، وتاريخ طبيعي، وقطعتي فسيفساء رومانية لبورتوس ماغنوس استقدمت من بلدية بطيوّة وأخرى صغيرة تمثل رحيل باغوس للهند، ثم أضيف قسم لعصور ما قبل التاريخ وقسم الرسم والنحت والنقوش الأصلية.
- كما هناك متاحف أخرى قيمة أيضا هي في كل ولاية تقريبا، كل منها خاص بتلك الولاية مع أقسام أخرى تضاف حسب الضرورة ومنها المتحف الوطني لسطيف وكذا قسنطينة وتلمسان كثير منها نشأ في الفترة الاستعمارية ثم تحول بعد ذلك ليصبح تحت تصرف الوزارة الوصية هي وزارة الثقافة الجزائرية وأخرى أنشأتها الوزارة بعد الاستقلال.

2-2-3-الموارد الطبيعية

أ-شواطئ البحر

- الساحل الأوسط، ويسمى "البهجة" أو الجزائر البيضاء تأسست في عام 960 على أنقاض مدينة رومانية "إيكوزيوم" حيث تمتد المدينة العثمانية القديمة على مسافة 30 كلم. كانت للتأثيرات الخارجية العديدة أثر في تغيير معالمها مما جعلها منطقة مفتوحة على العالم.
- الساحل الشرقي ويسمى الساحل القسنطيني، هو أقل أهمية من الغربي ولكنه لا يخلو من سحر. المدينة ملقبة بمدينة "الجسور المعلقة"، مدينة "الملوف" فن أندلسي قديم وهي قطب ثقافي وجامعي مهم. كما لديها قصر الداوي التاريخي الذي يعكس ثراءها المعماري. ولكن أهم مدينة في الساحل القسنطيني هي عنابة، التي تملك أجمل ساحل في الجزائر وكذا سكيكدة التي تسمى بمدينة الفراولة.
- الساحل الغربي، ويسمى "الساحل الوهراني" نسبة لمدينة وهران.
- وهران أو "الباهية" وهي ثاني مدينة في الجزائر، بعض سواحلها البحرية مازالت على حالتها الطبيعية، كما أن ماضيها المضطرب (الإسباني، التركي، الفرنسي) شكل لها هوية خاصة.

○ ثم تأتي مدينة مستغانم، التي حافظت على طرازها القديم وانفتحت على اقتصاد جديد حيث تسمح لك شواطئها أن تستمتع بها في كل الفصول.

ب- الواحات والقصور:

الواحة هي نخيل وأثمار ومدينة. نفس المشاهد لا تتغير في الصحراء ومع ذلك لا تجد واحتين متشابهتين. ومن هذه الواحات:

○ بوسعادة: أقرب واحة للعاصمة وبوابة للصحراء ومنتجع سياحي أسطوري. تزخر المدينة بصناع المجوهرات "البوسعادي" والخنجر التقليدي المسمى "الموس البوسعادي"، والنهر الذي يغذي المدينة، والقصر القديم.

○ بسكرة: في سفح جبال الأوراس، تواجه الصحراء، وبدل الكثبان الرملية فهي مساحات واسعة من الواحات الخضراء ومناطق مروية وسدود. وقد تم تأسيسها في القرن الحادي عشر من طرف الزيان وبها أفخر التمور وهي "دقلة نور". بها مناطق سياحية كالمتنزه والحصن التركي الذي يطل على المدينة القديمة والواحات وضريح الصحابي الجليل عقبة بن نافع الفهري رضي الله عنه، دفين أقدم جامع بالجزائر والذي يعتبر مزارا للسياح.

○ الأغواط: واحة أسسها الهلاليون وهي تبعد ب 400 كلم عن العاصمة. تجد بها كل الفترات (الأمازيغية، العربية، التركية، الفرنسية)، وقد جاء ذكرها كقرية لدى ابن خلدون. ففي القرن السادس عشر، جعل منها الولي الصالح سيدي الحاج عيسى مدينة محصنة يجتمى بها كل سكان المناطق المجاورة لها. كما ذكرت في الشعر الملحون لبن كريو، وصورها الفنان والكاتب أوجين فرومونتان بـ "مدينة الحدائق".

○ الوادي، بمنطقة سوف التي تقع على العرق الشرقي، والتي تسمى مدينة الألف قبة، وهذا المنظر يمكنك رؤيته من خلال منارة مسجد السلام، حيث أن كل البيوت بالقباب مما يعطي شيئا من الرطوبة داخلها. بعد السوق والحرفيين، نجد المدينة القديمة ببيوتها النموذجية ذات الفتحات الصغيرة كنوافذ.

○ الساورة : مفترق الحضارات، الطريق القديم لغرب السودان، وهو أهم الوديان في الجزائر، المناظر أخاذة، فالكثبان الرملية التي يبلغ علوها 600 متر تبدو كأموج ضخمة منحوتة بفعل الرياح. بها مدينة بشار التي تقع على مفترق طرق هامة بين مدن الصحراء، وتوات ومالي وموريتانيا. بها واحات نخيل، والقصر الذي هو مدينة قديمة بطرق مغطاة تجلب الانتباه، والمنظر عند غروب الشمس جميل جدا. ثم عين الصفراء، كآخر محطة، مدينة مضطربة بالماء، والفيضانات، وكذا الرمال. غير أن بها واحة جميلة على سفوح جبل

القصور التي تسحرك مناظرها المحيطة بها، إضافة على ضريح إيزابيت إبرهايت، ومواقع صخرة جبل محيصر من خلال فوهة بركان ورقة.

○ العرق الغربي الكبير: بحر من الرمال على مساحة 80000 كلم²، فهو الصحراء كما نتصورها، يحدها واد ميزاب شرقا وواد الساورة غربا، يعتبر حاجزا بين الأطلس الصحراوي وهضبة تادمايت في الجنوب.

○ تاغيت: هو تجمع 6 من القصور، حول واحة نخيل واسعة، هو عش من الحضرة، كنز بيولوجي، وكذلك معماري وتاريخي كالنقوش الصخرية، وهي مدينة الموسم لجني التمر ويقام بها مهرجان سنوي في أواخر شهر أكتوبر من ولاءم وكل مظاهر الاحتفالات.

○ القرارة (ولاية تيميمون): هي اللون الأحمر، لونها المميز لصحرائها، وهي واحة بين الواحات، مميزة بمنزلها، ومبانيها الحكومية. وهي معروفة في الصحراء بغرابة أسمائها البحرية مثل "أقلمان" بمعنى الوادي، "المرسى" بمعنى الميناء، المكان الخاص برسو السفن. وهناك "الفقارة" والتي هي طريقة خاصة لتوزيع المياه. وتيميمون هي أيضا مدينة مهرجان "السبوع" الخاص بالاحتفال بالمولد النبوي الشريف بقرب ضريح سيدي الحاج بلقاسم بحضور آلاف المريدين من مختلف الزوايا. ثم تأتي المنبعة، واحة شاسعة في شمال شرق تيميمون، التي تطل على قصر قديم وواحتها مسقية بمياه بآبار من نوع النافورة.

○ توات: في جنوب القرارة، ويعني اسمها النبع، وهي في مفترق طرق صحراوية خاصة طريق مالي، وهي هضبة بيضاء ضخمة، تتخللها واحات تيميمون.

○ أدرار: الفقارات فيها بكثرة حتى أصبحت مدينة زراعية حديثة بالجزائر. بها مهرجان سنوي لجني الطماطم ينسبك حداثة المدينة. مدينة تامنطيط على بعد 12 كلم والتي تعتبر مركز إشعاع روحي قديم بلغ حتى مالي. وأدرار هي آخر مرحلة قبل أسطورة "تانزروفت" أي أرض العطش، وهي هضبة ضخمة تمتد على مسافة 800 كلم. وفي الجنوب، برج باجي مختار، حصن قديم وهو خراب، وهي مدينة حدودية تبعد عن العاصمة بـ 2000 كلم.

○ جانت: تقع على سفح جبل سهل طاسيلي ناجر على علو 1050م. يعبرها وادي إيجيرو الذي يسقي الواحة. وهناك واحات أخرى مثل واحة جاهيل وتقع مع أول مدخل للمدينة، ثم واحة الميهيان وهي أكبر حجما ثم واحة زلواز. وللمدينة عدة قصور، مثل قصر الميهان الذي يتوسط كل من زلواز وجاهيل⁸⁵.

ج-الهقار وتمنراست

○ يغطي الأهقار مساحة 54000 كلم²، أي ربع مساحة الجزائر. في شرق تمنراست، ترتفع هضبة أتقور، حيث تمتد حقول الحمم البركانية التي يبلغ الارتفاع فيها 2000 متر فما فوق. تتوسطها أكبر قمة هي "تاهاث" بـ 2918 متر المهيمنة على الجزائر. وأشهر المواقع هو "إيسكريم" على بعد 80 كلم من تمنراست، وهو عبارة عن صحراء صخرية. منطقة الهقار أقل جفافاً وحرًا من باقي الصحراء لذلك تلجأ لها بعض الحيوانات. كما هو بلد التوارق ويسمونه "كل أهقار".

○ وتمنراست، هي عاصمة الهقار، بمنزلها الحمراء ولها بانوراما رائعة يجعلها مدينة جذابة. بها متحف خاص بمجوهراتها الفضية المميزة وأسلحة قديمة وحتى الأقفال. كما يوجد قصر آخر أمراء التوارق "موسى أقي أخموك" وزوجته "داسين" المدفونان فيه. وعلى بعد بعض الكيلومترات توجد منطقة أدريان نسبة لجبل أدريان والذي يعتبر وجهة سياحية مهمة.

○ حديقة الأهقار، تغطي 80% من المساحة الكلية للهقار، والمناظر الطبيعية كلها مبهرة. وفي منطقة أراق توجد مياه الشرب التي تتدفق في الوادي لتغذي الغطاء النباتي الذي يتناقض مع المنظر القمري. وفي تاجمونت، نقوش للفيلة والأغنام والكلاب على صخور كلسية.

○ دارة الأسكريم، وتشتهر المدينة بأجمل غروب شمس على الإطلاق. فالمنطقة تتميز بجبالها الفريدة والبديعة في تركيبها حيث يبلغ علوه حوالي 2800 متر، ويعتبر هذا الجبل مقصدا مهما للسياح. والوصول إلى أسكريم يتم من خلال طريق غير مرصوف على مسافة تقدر بـ 80 كلم، وتستغرق الرحلة أكثر من ساعتين تتخللها مشاهد جبلية بأشكال مختلفة مثل الأسد والفيل، الأسماك وأخرى تشبه أصبع الإبهام،... وغيرها، بالإضافة إلى طريق توشي بأنك على سطح القمر. كما يوجد نهر قريب من الأسكريم تزيد مياهه في فترة الصيف. وكذا جبل طاهاث الذي يزيد ارتفاعه عن 3000 متر. كما تضم المنطقة محطة للأرصاد الجوية.

د - الحدائق الوطنية

تتوزع الحدائق الوطنية على 53 مليون هكتار عبر الوطن منها 21 مساحة خاصة بالطيور المهاجرة وباقي المساحة أغلبها في المناطق الصحراوية.

○ حديقة الطاسيلي تمتد على مساحة 8 مليون هكتار وبها عدة أنواع من النباتات والحيوانات المحمية منها غزال دوركاس، سرو الدوبريز،...

○ حديقة الأهقار التي تمتد على مساحة 45 مليون هكتار، بها أنواع من الحيوانات المحمية وكذا النباتات منها غزال دوركاس، غنم الجبل، بعض أنواع الزيتون والأثل.

○ حظيرة القالة (ولاية الطارف) 78000 هكتار بما ثلاثة شواطئ وثلاث محميات و خمسون نوع من الطيور وأنواع أخرى من الحيوانات⁸⁶.

○ حظيرة جرجرة التي تنمي السياحة الشتوية نظرا لبقاء الثلوج بها ثلاثة أشهر دون ذوبان⁸⁷.

○ حظيرة غابات الأرز مساحتها 616.3 هكتار تبعد ب3 كلم عن ثنية الحد (ولاية تيسمسيلت)⁸⁸.

○ باقي الحدائق والمحميات:

✓ تازة (ولاية جيجل)، الشريعة (ولاية البليدة، المدية وعين الدفلة)، حديقة تلمسان. وهي الفضاء المفضل لكثير من الطيور في فصل الشتاء، وكذا تنوع غطائها النباتي ورطوبتها بسبب وجود البحيرات. وبها بعض الحيوانات مثل الغزال البربري، وابن آوى، والضباع والثعلب وقردة المكك البربرية، وكذلك في مناطق محمية مثل المقطع (ولاية مستغانم)، مرقاب (ولاية المسيلة) وبني صالح (ولاية قالمة) والبابور (ولاية سطيف).

✓ جزر حيباس (ولاية وهران) و رشقون (ولاية عين تيموشنت) وجبل عيسى (ولاية النعامة).⁸⁹

ه-الحمامات المعدنية

تتميّز الحمامات المعدنية بالمياه الدافئة، والتي تحتوي على الأملاح المعدنية من بينها الكبريت. وهي مفيدة جداً لعلاج أمراض الروماتيزم والشد العضلي، وتساهم في توسع الشرايين والأوردة الطرفية كما تساعد على ارتخاء العضلات، تحسين البشرة والحالة المزاجية.

الحمامات المعدنية موجودة بكثرة في الجزائر، حتى أنّ السياحة تعتمد عليها بشكل كبير. لذلك تعمل السلطات على بناء قاعدة متينة لسياحة الحمامات المعدنية، تجذب السياح المحليين والأجانب.

بالجزائر ما يفوق 200 منبع للمياه الحموية الجوفية، معظمها قابل للاستغلال كمحطات حموية عصرية، فضلاً عن فرص الاستثمار المتوفرة في الشريط الساحلي الذي يفوق 1200 كيلومتر، لإقامة مراكز للمعالجة بمياه البحر.

ومن أشهر الحمامات في الجزائر والتي تستقطب عددا كبيرا من الزوار:

⁸⁶ - بوفاس شريف وبن خديجة منصف، ترقية تسويق المنتج السياحي في الجزائر: الواقع والتحديات، الملتقى الوطني حول: المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي بالجزائر، أبريل 2014.

⁸⁷ - بوفاس شريف وبن خديجة منصف، نفس المرجع السابق ذكره.

⁸⁸ - بوفاس شريف وبن خديجة منصف، نفس المرجع السابق ذكره.

⁸⁹ - موقع وزارة السياحة الجزائرية، مرجع سبق ذكره

- **حمام المسخوطين**، يعتبر "حمام المسخوطين" الثاني عالميا من حيث درجة الحرارة، بعد مياه براكين إيسلندا، ويوجد بولاية قلمة. اشتهر عالميا لأن مياهه تتدفق على مجرى صغير متصل بالجبل الكلسي، وهي طبيعية تنبعث من باطن الأرض.
- **حمام ورقة**، حمام معدني يقصده آلاف المصابين بالأمراض الجلدية، بعد ثبوت نجاعة مياهه في علاج كثير منها. يوجد الحمام بولاية النعامة جنوب غرب الجزائر، بين أحضان الطبيعة الصحراوية الخلاب، أما مياهه الساخنة جدا فتبرد بواسطة محطة خاصة لتبريد المياه الجوفية.
- **حمام ملوان** في ولاية البليدة غير البعيد عن العاصمة الجزائرية، يلتقي فيها ماء نهر الشريعة البارد العذب بماء "سيدي سليمان" الحار والمالح.
- **حمام ريغة** في ولاية عين الدفلى، يتربع على مساحة إجمالية تبلغ 16 هكتارا منها ثلاثة هكتارات مبنية، هذا ما جعله أكبر قطب سياحي بالمنطقة بقدرة استيعاب نظرية تقارب 800 سرير بين فنادق وشقق، وبه مطعمان وقاعة للاجتماعات والمحاضرات بـ 200 مقعد، كما أن الحمامات التي تتوفر عليها تتسع لـ 2500 شخص يوميا. تساعد مياهه في علاج أمراض العظام والجلد خاصة بالنسبة لكبار السن والمرضى المصابين بالتهابات العظام.
- **حمام الضلعة** في ولاية المسيلة، وتتميز مياهه بعذوبتها وتحتوي أكثر من 38 معدن وتعالج مياهه أمراض الكلى خاصة والأمراض الجلدية وأمراض العظام والروماتيزم والعيون والمعدة ولكنه شفاء ناجع لأمراض حصى الكلى والمرارة خاصة.
- ولاية تلمسان بها **حمام بوغرارة** وكذا **حمام شيفر** بمغنية الذي يستقبل 500 زائر يوميا في فصل الصيف وبعده أقل في فصل الشتاء ومياهه تعالج عدة أمراض أهمها أمراض الكلى والجلد.
- **حمام بوحنفية** في ولاية معسكر، أكبر وأهم المحطات المعدنية في الجزائر حيث أنها تستقبل أكثر من 144000 سائح سنويا. به مجمع طبي جاهز، ومياه المحطة مفيدة لأمراض المفاصل وأمراض الظهر.
- **حمام الصالحين** في ولاية خنشلة، حمام يعود إنشاؤه إلى عشرين قرن، أي في العهد الفلاني⁹⁰ ويتكون من تشكيلة مختلفة من المسابح أهمها، مسبح مستطيل محاط بأعمدة، ومسبح دائري كان مغطى بقبة، وثلاث غرف تحتوي كلها على أربع مسابح.

⁹⁰ - العهد الفلاني، هو عهد أباطرة الروم من 69م إلى 96م، ومؤسس سلاسة فلانيان هو فسباسيان، وهو كذلك مؤسس مدينة نابلس الفلسطينية.

○ حمام ربي سعيدة، يقدم مختلف الخدمات من 13 بانغالوهات جماعية مجهزة ومطعم بطاقة استيعاب 40 مقعد ووجود حمامين واحد خاص بالرجال وآخر للنساء يتسع كلاهما لـ 20 شخص جماعيا أو منفصلين. كما تعد أحواض الاستحمام الجانب الأهم بالمحطة المعدنية التي يوجد بها 59 حوض مائي للرجال والنساء للاستفادة من مياهه الطبيعية الحارة. به جناح للتداوي الطبيعي مجهز بالمعدات العصرية الضرورية كغرف التدليك والاسترخاء والمعالجة الكهربائية للعلاج باستعمال المياه والأجهزة المستخدمة، وتسجل المصلحة عددا من الوافدين المرضى بشكل يومي ما بين 25 إلى 30 مريض.

من خلال ما جاء في هذا الجزء من البحث حول مؤهلات الجزائر السياحية، يمكن ملاحظة هذا التنوع من خلال الخريطة أدناه، والتي تبين مدى توفر الجزائر على ميزات كثيرة ومتنوعة ومتفرقة على ربوع الوطن مما يجعلها أرضا خصبة للنشاط السياحي وإمكانية استغلاله وجعله مصدرا هاما للنمو الاقتصادي.

الشكل رقم 1.1: تنوع المواقع الثقافية بالجزائر



المصدر: SDAT⁹¹

2-2-4- المتعهدون السياحيون:

وهم هيئات حكومية وخاصة تعمل بالتنسيق مع وزارة السياحة للتخطيط وتطوير ووضع الاستراتيجيات للقطاع، وينقسم المتعهدون السياحيون بالجزائر إلى صنفين هما:

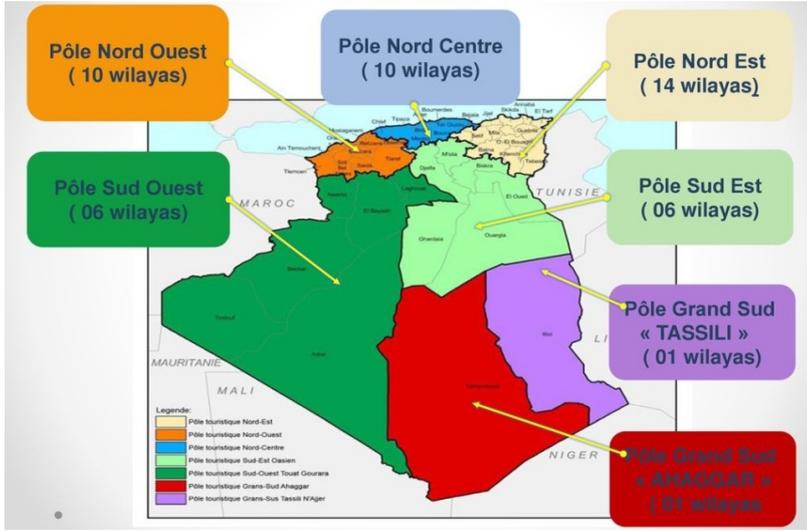
SDAT-91، المخطط الاستراتيجي للتنمية السياحية الجزائري.

- أ- **الصنف العمومي** وهم أولاً وزارة السياحة MT والصناعات التقليدية على رأس القطاع ثم:
- الديوان الوطني لوكالات السياحة (ONAT) وهي مؤسسة ذات طابع تجاري، وتحتوي 35 وكالة سياحية عبر الوطن، مسؤولة عن التنشيط والترويج والإعلام السياحي وتنجز برامج للتظاهرات السياحية مرتبطة بسياسة الترفيه.
 - الديوان الوطني للسياحة (ONT) وهو ديوان خاص بدراسة تطور السوق السياحي الداخلي والخارجي كما يشارك في التظاهرات السياحية الوطنية والدولية.
 - الوكالة الوطنية للتطوير السياحي (ANDT)، موكلة بالتخطيط لتهيئة الأقطاب السياحية السبعة، كما سيأتي ذكره لاحقاً، وتصميم القرى السياحية الممتازة حسب أهداف المخطط SDAT لعام 2030.
- ب- **الصنف الخاص**، وتمثله وكالات السياحة والأسفار للخواص المنتشرة عبر ولايات الجزائر. دورهم هو الوساطة بين صناعات الأسفار والزبائن المرشحون للسفر. وقد بلغ عددها 2626 عام 2018.

2-2-5- الأقطاب السياحية:

- حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT الذي هيأته الوكالة الوطنية للتطوير السياحي عام 2010، تم تقسيم الجزائر إلى أقاليم سياحية، ويشتمل كل قطب بين ولاية واحدة و10 ولايات متحدة. تشمل مواقع سياحية متنوعة، حددها المخطط الوطني للنشاط البيئي، مقسم حسب الخريطة أدناه كما يلي:
- ✓ القطب الشمالي الغربي (يشمل مواقع تاريخية وأثرية)؛
 - ✓ القطب الشمالي الأوسط (يشمل قرى ومناطق طبيعية وشواطئ)؛
 - ✓ القطب الشمالي الشرقي (يشمل آثاراً رومانية ومتاحف وشواطئ وحظيرة قوراية)؛
 - ✓ والقطب الجنوبي الشرقي (يشمل آثاراً رومانية وجبالاً ومناظر طبيعية)؛
 - ✓ القطب الجنوبي الغربي (يشمل العمران الصحراوي، واحات النخيل، واد ميزاب، والقصور المعلقة)؛
 - ✓ قطب الجنوب الكبير طاسيلي (وهو متحف طبيعي وإرث حضاري عميق)؛
 - ✓ وقطب الجنوب الكبير أهقار (مناظر خلابة لغروب القمر صنف الأفضل عالمياً، وشواهد طبيعية لعصور حجرية قديمة جداً للإنسان والحيوان)؛

الشكل رقم 12.1: الأقطاب السياحية السبعة بامتياز



المصدر: <https://www.dztourisme.com>

2-3- مؤشرات السياحة بالجزائر

رأينا مقومات الجزائر الكثيرة والمتنوعة التي يفترض أن تجعل منها دولة سياحية بامتياز ولكن المؤشرات السياحية التي سنتطرق إليها لا تعكس هذا التنوع والوفرة التي تتميز بها. لذا وجب إعطاء نظرة استقرائية لحال السياحة بالجزائر من خلال مؤشرات اعتمدها وزارة السياحة بالجزائر حتى عام 2019 وهي: ميزان المدفوعات، التوظيف، مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام، المنتج الخام للفنادق والمقاهي والمطاعم والقيمة المضافة. أما بقية المؤشرات فقد فسيأتي الحديث عنها في الفصل الثاني مع دراسة إحصائية وصفية.

2-3-1- ميزان المدفوعات (بند السفر)

لدراسة ميزان المدفوعات، تجدر الإشارة هنا إلى أن هناك آراء مختلفة حوله تقول أنه:

- حساب يجمع تسجيلات منظمة لكل التعاملات بين دولة أو مؤسساتها المحلية والعالم الخارجي⁹².
- الميزان الذي يقيد كل التدفقات الاقتصادية والمالية بين المقيمين وغير المقيمين⁹³.
- ورقة إحصائية تسجل كل التعاملات النقدية بين المقيمين وغير المقيمين لفترة زمنية محددة⁹⁴.
- "سجل يعتمد على القيد المزدوج لإحصائيات فترة زمنية للتغيرات في قيمة أصول اقتصاديات دولة لتعاملاتها مع دولة أخرى، أو هجرة الأفراد، أو التغيرات في أموال الذهب، أو حقوق السحب الخاصة

⁹² - Guillonchon Bernard & Kaweck Annie, *Economie Internationale (Commerce et Macro Economie)*, Dunod ed, Paris, 2009, 322 pages, p 188

⁹³ - Dufloux Claude & Karlin Michel, *La Balance des Paiements*, (Economica. Ed) Paris, 1994, 112 pages, p. 39

⁹⁴ - Peyrard, Josette, *Gestion Financière internationale*. (Vuibert, Ed.) Paris: 5^{ème} édition. ,424 pages, 1999, p.40

لديه، وحقوقهم والتزاماتهم اتجاه بقية العالم " صندوق النقد الدولي⁹⁵.

والمخطط أدناه يبين ميزان المدفوعات الذي لدى الوزارة، أي مداخيل السياحة (مداخيل السياح الأجانب من العملة الصعبة) ونفقات السياحة (نفقات المواطنين السياح خارج الوطن).

الشكل رقم 13.1: تطور ميزان المدفوعات من 1990 إلى 2019
الوحدة مليون دولار



المصدر: من عمل الباحثة حسب مصدر وزارة السياحة 2020

نلاحظ من خلال المخطط أعلاه أن ميزان المدفوعات سالب دوما نظرا لأن النفقات أكبر من الإيرادات. نرى أن الإيرادات (نفقات السياح الأجانب في داخل البلد) لم تتجاوز 325 مليون دولار عام 2008 كمتوسط للفترة المدروسة من 1990 إلى غاية 2019. في حين أن النفقات (نفقات السياح الوطنيين خارج الوطن) في تزايد حيث بلغت أقصى قيمة 677 مليون دولار عام 2015 لنفس الفترة المدروسة. وبالتالي فإن قطاع السياحة له دور سلبي على ميزان المدفوعات الجزائري فهو قد يسبب عجزا أو يقلل الفائض وهو في تزايد حتى عام 2019. أي أن هناك مشكلة حقا.

وقد سجل عجز في الميزان التجاري الجزائري في ثلاثة أعوام هي: 2001، حيث انخفض سعر النفط بسبب أحداث 11 سبتمبر وحرب أمريكا على العراق، ثم 2009 والذي شهد الأزمة المالية العالمية والركود الاقتصادي، و2014 الذي ظهر فيه إنتاج النفط الصخري مما أثر على سعر النفط⁹⁶. ومن خلال هذه الفترات فإن نفقات السياحة ظلت مرتفعة والذي هو إخراج العملة الصعبة من لدن السياح الوطنيين الخارجين

⁹⁵- بلغري فاطيمة، مداحي محمد، أثر تقلبات أسعار النفط على ميزان المدفوعات الجزائري دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2020، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المركز الجامعي تيممسيلت-الجزائر، المجلد 6، العدد 2، 2022، ص 608،

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/530/6/2/201076>

⁹⁶- فاتح حركاتي، أثر تذبذب الأسعار العالمية النفط على ميزان المدفوعات الجزائري-دراسة قياسية للفترة 2000-2017، مجلة العلوم الإنسانية أم البواقي، الجزائر، المجلد 8، العدد 2، جوان 2021، ص 1070 <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/93/8/2/161798>

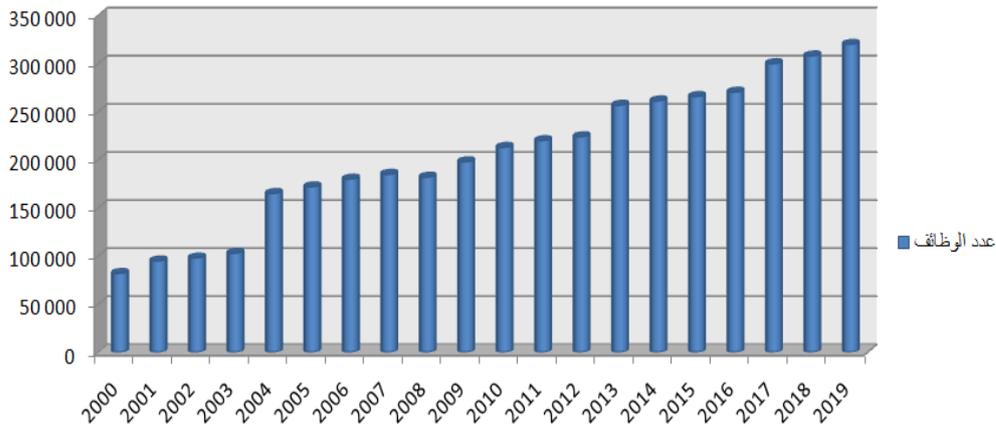
من الوطن الذي بلغ عددهم عام 2017 ما يقارب 5 ملايين سائح. لذا، ولأن المحروقات هي المصدر الأول لجلب العملة الصعبة في البلاد وبدل أن يكون قطاع السياحة مصدرا آخر لجلبها نراه سببا لتنزيفها مع حاجة القطاع لمواد مستوردة لتفعيله فإنه يؤدي أيضا إلى تدهور قيمة الدينار الجزائري أمام العملات الأخرى. فهو إذا قطاع مازال لم يرتقي بعد إلى مستوى صناعة قائمة يعول عليها.

2-3-2-التوظيف السياحي

يمكن لقطاع السياحة توفير العديد من مناصب العمل والحد من البطالة، لتنوعه وارتباطه بقطاعات عديدة أخرى كالنقل بأنواعه، والإيواء، والإطعام، والإرشاد السياحي، وخدمات الهاتف، والصناعات التقليدية والزراعة. يبين الشكل أدناه أن عملية التوظيف تشهد نموا كبيرا ولكن دون تحديد نوع التوظيف (موسمي، مباشر، غير مباشر، حكومي، خواص، دائم، مؤقت،...)، كما هناك نقص في المعطيات وتضاربها أحيانا مما يصعب القيام بدراسة حوله.

فحسب المتوفر لدينا من إحصائيات وزارة السياحة، نلاحظ أن عملية التوظيف تعرف تباطؤا لفترة ثم تتزايد، فهي شبه متذبذبة ولكنها تظل في تزايد. مع ذلك، فالتوظيف في قطاع السياحة لا يمثل سوى 3% من إجمالي التشغيل في الجزائر عام 2016 أي ما يعادل 475 ألف منصب شغل، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع دول المغرب العربي مثلا.

الشكل رقم 14.1: تطور التوظيف في قطاع السياحة من 2000 إلى 2019



المصدر: من عمل الباحثة حسب مصدر وزارة السياحة 2020

الملاحظ أن أغلب عمال القطاع إداريين وهذا لا يخدم القطاع لأنه يحتاج لفنيين وتقنيين. وعملية

الخصخصة التي تعرضت لها المؤسسات الفندقية عام 1998 قد جعلت الكثير من عمال القطاع يسرحون

بأعداد كثيرة. ومن جهة أخرى، فإن عدد المتكويين في السياحة محدود كل عام وهو فقط في مجالين الاستقبال

الفندقي والإطعام وهذا لا يكفي. الدليل السياحي مهم جدا في العملية السياحية وهو غائب تماما من برامج التكوين السياحي وكذلك أصحاب الوكالات السياحية ومنظمي الرحلات التي يشكو السياح كثيرا من سوء الخدمة التي يقدمونها نظرا لعدم حصولهم على تكوين خاص بذلك. ثم يأتي النقل الذي هو أهم عنصر في العملية السياحية والذي يفتقر للوسائل، وسوء الخدمة المقدمة وغلائها ومعاملة المسافر والسائح. وكذا تأسيس شركات للنقل بأنواعه يغيب عنها التحفيز خاصة ومثل هذا التكوين لا وجود له في برامج التكوين المهني. يكفي النظر لدول متقدمة في المجال والتي توفر تكوينا لأبسط وظيفة مباشرة أو غير مباشرة في مجال السياحة أو ما ارتبط بها من أنشطة، حتى لا يترك الناس يتخبطون فيضيع الجهد والمال والوقت بل أن وجود مثل هذا التكوين يشجع على الإبداع مستقبلا مما ينوع الخدمة السياحية ويرفع ويحسن من أدائها. والمعلوم اليوم أن إضافة سريرين يؤدي إلى فتح منصب شغل مباشر ودائم في قطاع السياحة وثلاثة غير مباشرة في النشاطات المرتبطة بالسياحة إذا تم الاهتمام بهذه الأنشطة وتطويرها وتشجيعها.

2-3-3-المنتوج الخام للفنادق والمقاهي والمطاعم

تغطي الدراسات الإحصائية قطاع السياحة تحت مجموعة من التصنيفات المتنوعة، مثل "الفنادق والمطاعم" أو "أنشطة أماكن الإقامة والخدمات الغذائية"، لذا فإن المصادر الإحصائية القابلة للمقارنة أو المتصلة بهذا القطاع غير متسقة معه على نحو كامل. ونرى أن تعريف منظمة العمل الدولية لمكوّن السياحة يشتمل على قطاع الفنادق وخدمات المطاعم والسياحة وكذا وكالات السفر، ومنظمي الرحلات السياحية. وتعتبر العديد من الهيئات أن الفنادق، وخدمات المطاعم، والمطاعم تنتمي إلى "الصناعات ذات الطابع السياحي"، وبالتالي تندرج أحيانا تحت السياحة، على الرغم من أن مجالات كثيرة من هذه الصناعة قد تكون قليلة الصلة بالسياحة. وغالبا ما تستخدم المنظمات الأخرى المعنية بالسياحة، بما في ذلك الحكومات، والمنظمات الحكومية البيئية، والمنظمات غير الحكومية تعريفات أوسع نطاقا بكثير من تلك المستخدمة من قبل منظمة العمل الدولية؛ فهي تدرج ضمن السياحة كافة الخدمات والمنتجات التي يستهلكها السياح، بما في ذلك النقل⁹⁷. كما أن بعض المطاعم والمقاهي لا تندرج تحت خدمة السائح فيصبح من الصعب جمع الإحصائيات حولها وتقييدها. والإحصائيات لم يحدد فيها أي من هذه التصنيفات لذا سيتم العمل بما على حالها.

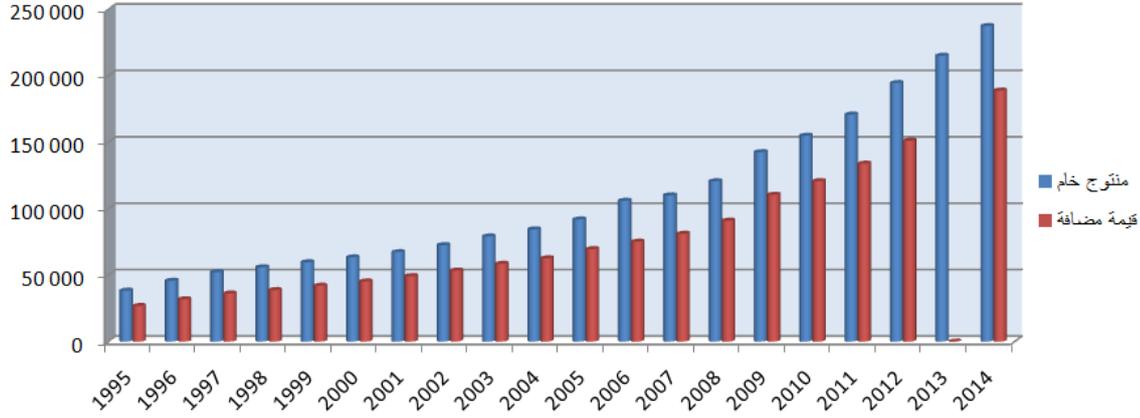
⁹⁷ منظمة العمل الدولية، دليل الحد من الفقر من خلال السياحة، الطبعة 2، 2013، <https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/--->

[ed_dialogue/---sector/documents/instructionalmaterial/wcms_469865.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---sector/documents/instructionalmaterial/wcms_469865.pdf)

الشكل رقم 15.1: المنتج الخام من المقاهي والمطاعم والفنادق في الحسابات الاقتصادية الجزائرية

الوحدة مليون دينار جزائري

من 1995 إلى 2014

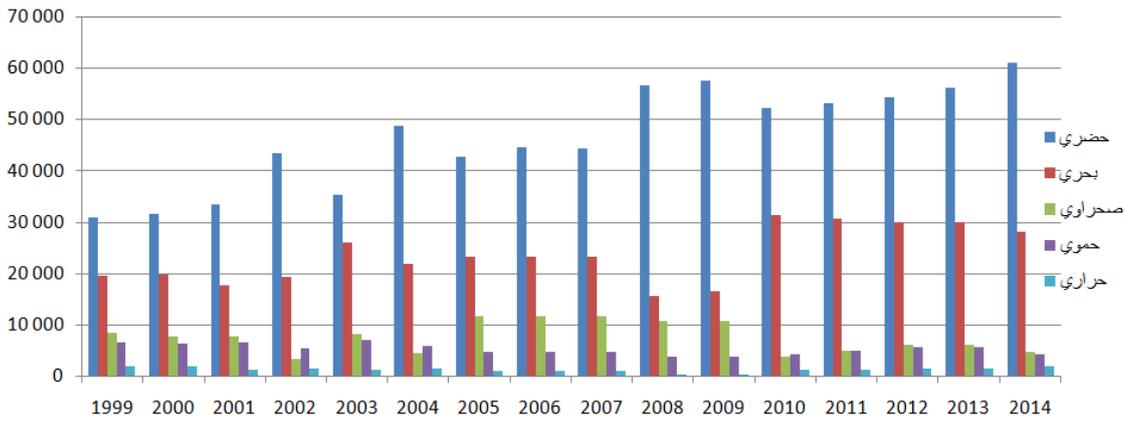


المصدر: من عمل الباحثة حسب مصدر وزارة السياحة 2016

كما في الجدول، فالجزائر تعتبر مداخيل الفنادق وخدمات المطاعم والمطاعم جزءا من الصناعات ذات الطابع السياحي. رغم أن الجدول يظهر تزايدا مستمرا لنتاج المقاهي والمطاعم مع مرور السنوات ولكنه يبقى بطيئا جدا.

2-3-4- الطاقة السريية

الشكل رقم 16.1: الطاقة السريية حسب نوع المنتج



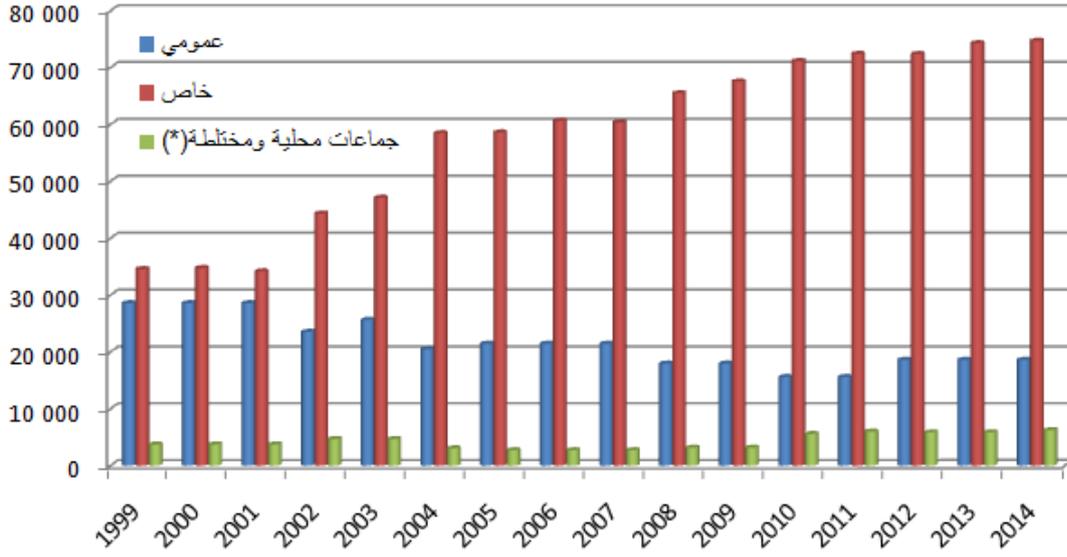
المصدر: من إعداد الباحثة حسب إحصائيات وزارة السياحة

المخطط بين أن المنتج الحضري والبحري يتركز في المدن الكبرى والساحلية أكثر من أي مكان آخر،

وهذا يبين لنا كيفية سير النشاط السياحي في تلك الفترة وسبب عدم ازدهاره.

في حين أننا نرى اهتمام السياح الأجانب كثير بمنطقة الصحراء رغم قلة الفنادق بها ووسائل النقل والمرشدين السياحيين إلا ما يقدمه السكان المحليون من خدمات لهم وحسب إمكانياتهم البسيطة.

الشكل رقم 17.1: الطاقة السريرية حسب القطاع القانوني



المصدر: من إعداد الباحثة حسب إحصائيات وزارة السياحة

أول ما يمكن ملاحظته هو هيمنة القطاع الخاص على القطاع العام، وتراجع القطاع العام بشكل ملحوظ منذ بداية 2008 ل يبقى على حاله بعد ذلك. ومن أسباب ذلك خصخصة الفنادق في فترة 2008 و2009 بسبب تنازل الحكومة عنها لعجزها عن تسييرها المكلف، لأن أغلبها من 5 و4 نجوم لتتنزل من الدرجة وتباع للخوادم. أما الجماعات المحلية والمختلطة ظلت على حالها دون أي تغير ولا زيادة طيلة فترة 1999 إلى 2014.

والمخطط يظهر ضعفا في الهياكل السياحية، ومؤشر ديفرت (TF) يبين ذلك وهو يحسب كالآتي:

$TF = (NP * 100) / P$ ⁹⁸ حيث أن NP=99605 هو عدد الأسرة و P=38.76 مليون نسمة هو عدد سكان البلد عام 2014، حسب المخطط فيكون المؤشر هنا هو 0,259 وهو ضعيف جدا.

أما عام 2021 فتعداد السكان هو 44.18 مليون نسمة وعدد الأسرة هو أكبر من 135000 فيكون هذا المؤشر يساوي 0.305 أي ما زال هناك ضعف، وهذا يعني أن الجزائر تعاني ضعفا في طاقة استيعاب السياح سواء كانوا أجانب أو محليين مما يعود عليها بالسلب. ولعل من أسباب ذلك ما يلي:

⁹⁸ - بوبكر بداش، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات: رؤية استكشافية وإحصائية، مجلة بحوث عربية اقتصادية، 2014، العدد 66، ص17،

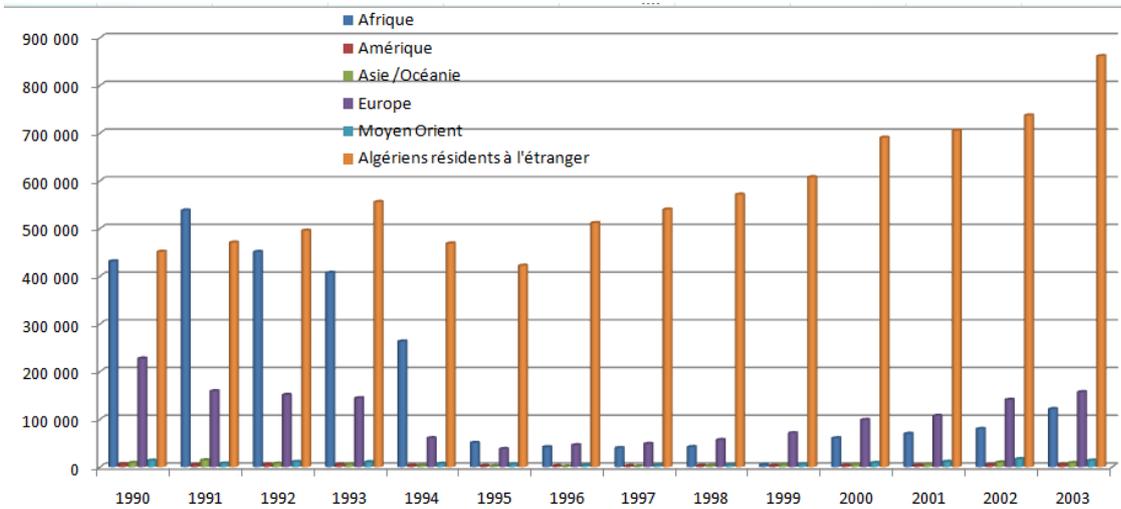
الفصل الأول تاريخ وتطور السياحة عبر العالم والجزائر

- ✓ سياسة الخصخصة التي انتهجتها الحكومة الجزائرية لبعض الفنادق وخاصة التي من نوع 5 نجوم نظرا لتكلفتها الباهظة ونقص الأيدي العاملة المتخصصة؛
- ✓ أغلب سياح الجزائر هم الجزائريون المقيمون خارج الوطن والذين يفضلون قضاء عطلهم مع أهلهم أو كراء شقق مفروشة تكفي عائلاتهم نظرا لغلاء أسعار الإقامة بالفنادق؛
- ✓ عدم احترافية اليد العاملة في ميدان الفنادق وسوء الخدمة المقدمة؛
- ✓ قلة السياح الأجانب الذين يتجهون للفنادق العامة أو التي من 5 نجوم نظرا لسعرها المرتفع جدا؛
- ✓ عدم توفر المعلومات الكافية لدى السياح حول نوع ومكان الفنادق الموجودة عبر الوطن لنقص الإعلام السياحي؛
- ✓ عدم توفر الماء في كثير من الفنادق، الضجيج، انعدام النظافة في كثير منها؛
- ✓ محدودة جودة الطعام المقدم في الفنادق؛
- ✓ طلبات الاستثمار لرفع الطاقة الإيوائية كانت كثيرة ومتنوعة ولكنها لم تكن في مستوى الطموحات بسبب مشاكل إدارية وقانونية زيادة لغياب المعايير الدولية في تسييرها.
- ✓ عدم فتح الاستثمار في النقل، وفتح خطوط جوية وبحرية بين الجزائر ودول قدوم السياح.
- ✓ عدم توفر سيارات خاصة لنقل السياح داخل الوطن بين المناطق السياحية.

● تدفق السياح عبر الحدود حسب بلد القدوم

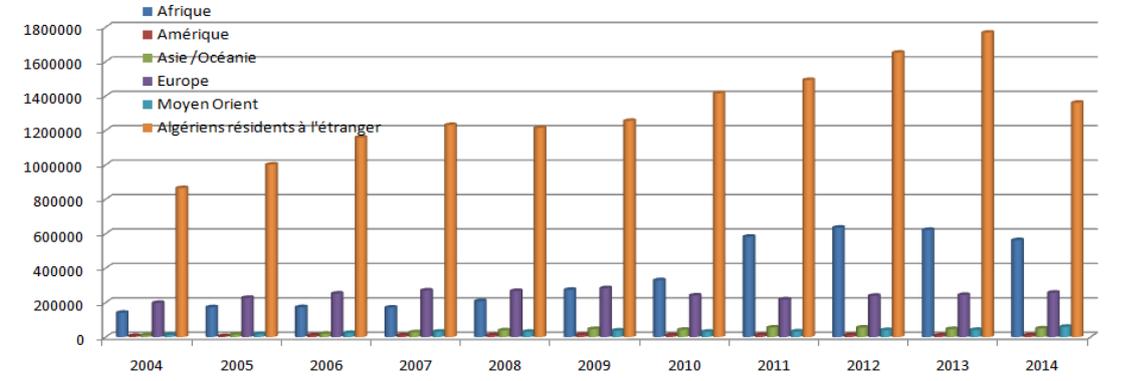
المخططين الآتيين يعطيان معلومات حول دخول السياح حسب بلد قدومهم.

الشكل رقم 18.1: تدفق السياح عبر الحدود الجزائرية حسب بلد القدوم 1990-2003



المصدر: من إعداد الباحثة حسب إحصائيات وزارة السياحة

الشكل رقم 19.1: تدفق السياح عبر الحدود الجزائرية حسب بلد القدوم 2004-2014



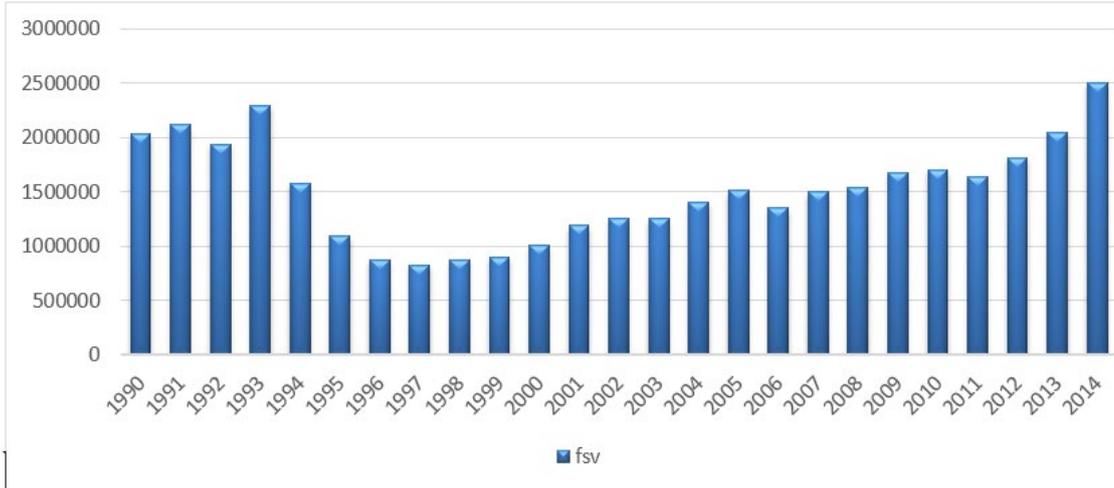
المصدر: من إعداد الباحثة حسب إحصائيات وزارة السياحة

المخططين الأول والثاني يبين أن الجزائريين المقيمون بالخارج هم العدد الغالب طيلة فترة الدراسة. بينما هناك تراجع تام لفئة الأفارقة بشكل ملحوظ منذ عام 1995. فالجزائريون المقيمون بالخارج هم السياح القادمون إليها وهم لا يمكنهم خدمة النشاط السياحي لوحدهم، خاصة أنهم لا يستعملون الفنادق خاصة لأنهم يستأجرون البيوت ويعيشون فيها بشكل عادي مما لا يسبب دخلا للقطاع عدا تذكرة السفر.

2-3-5- تدفق خروج السياح المواطنين (السياحة المغادرة)

بسبب عدم اهتمام الحكومات السابقة للجزائر بالسياحة، فقد كان المواطن الجزائري يفضل البحث عن حاجته في دول أخرى غير بلده بسبب جودة الخدمة وتكلفتها التي يجدها في متناوله. وهذا العدد يتضاعف مع مرور الزمن كما هو ملاحظ من المخطط أدناه.

الشكل رقم 20.1: تدفق خروج السياح المواطنين عبر الحدود



المصدر/ من إعداد الباحثة حسب إحصائيات وزارة السياحة

ولم ينخفض إلا في فترة العشرية السوداء التي مرت بها البلاد والتي كان لها انعكاساتها على صورة المواطن الجزائري خارج الوطن وما سببته له من تضيق في مطارات وموانئ الدول الأجنبية. والسبب في ذلك، هو غلاء المبيت في فنادق الجزائر، وسوء الخدمة المقدمة فيه والإطعام وحتى قلة وسيلة النقل في كثير من الحالات، وعدم انتظام مواعيد الرحلات وعدم جودة الوسيلة، وغياب الأمن في كثير من الوقت كلها أسباب جعلت الجزائري يفضل الخروج من البلاد بهدف السياحة من البقاء في بلاده التي يعيش فيها ولكنه لا يستمتع بها وفيها، وخاصة أنه لا يعرف عنها شيئا في غياب المعلومة السياحية.

خلاصة

من خلال عرض بسيط حول الجزائر وتاريخ السياحة بها وذكر أهم المقومات السياحية بها، يظهر لنا أنها بلد يزخر بكثير من المزايا الطبيعية والتاريخية والثقافية والحموية والمتاحف والشواطئ والواحات والحدائق النباتية والحيوانية والصحريّة الطبيعية والقصور الصحراوية والقلاع والحصون لمختلف حضارات شعوب كثيرة سكنت هذه الأرض ما يجعل السياحة بها قطاع رائد ونشط ويجعل منها وجهة سياحية يكثر عليها الطلب. ولكننا نجد أن حكومة الجزائر ومنذ الاستقلال، لم تهتم بهذا القطاع بالشكل الكافي رغم وجود وزارة للسياحة منذ نشأتها، كما لا نجد الكثير من المتعهدين لهذا النشاط أكثر من الوزارة التي هي القائمة الأول على القطاع والمنظم له، أما الديوان الوطني للسياحة والوكالة الوطنية للسياحة مع وكالات السياحة للخواص فليس لهم دور الفاعل مما يضعف التخطيط ولا يسمح بالإبداع والتغيير، في حين وجب التعاون في ظل مصالح مشتركة تسمو بالنشاط وتجعله قطاعا منتجا وفعالا للنمو الاقتصادي للبلاد.

وهذا ما بينته المؤشرات السياحية الجزائرية، حيث أظهرت الحالة الحقيقية للسياحة بالجزائر حسب بعض الإحصائيات التي توفرت لنا من وزارة السياحة ومن مكتب الإحصاء لدى الوزارة. فقد بينت هذه الإحصائيات الوضع السيئ للنشاط السياحي بالجزائر رغم ما تم ذكره من مقومات كثيرة ومتنوعة ولكنها إما مهملة وإما لم يتم استغلالها بالشكل المناسب. كما تبين أيضا أن القطاع كان مهملا منذ الاستقلال لذلك من الصعب تفعيله مع فقدان ثقافة السياحة لدى الفاعلين فيها.

الفصل الثاني:

الدراسة القياسية

1- أديبات الدراسة

1-1- الدراسات السابقة

1-2- اختيار منهجية البحث

2- دراسة كمية لمؤشرات السياحة في الجزائر والعلاقة بينهما

2-1- دراسة إحصائية وصفية لمؤشرات السياحة بالجزائر

2-2- المنهجية القياسية واختيار المتغيرات

2-3- منهجية اختيار النموذج ARDL

2-4- تقدير النموذج ARDL

2-5- استقرارية وصلاحية النموذج

2-6- نتائج البحث ومناقشتها

مقدمة

أظهرت العديد من الدراسات الحديثة أن السياحة هي مصدر للعملة الصعبة، بل إن هناك 20 دولة في العالم تعتبر السياحة مصدرها الأول لجلب العملة الصعبة. كما أنها تحفز الاستثمار نظرا لتنوع هذا النشاط وإمكانية الإبداع فيه ومن ثم خلق ميزة تنافسية تجلب السياح. وتعتبر السياحة قطاعا مساعدا على خلق فرص العمل لتنوع العمل فيه، وهذا ما يؤدي في نهاية المطاف إلى النمو الاقتصادي، ومحاربة الفقر وتوزيع مكاني للثروة بين مناطق البلد وخاصة المناطق الريفية. ونظرا لهذه الأهمية التي تكتسيها السياحة، فقد اهتم الباحثون كثيرا بهذا القطاع ، وأثروا المجالات العلمية ببحوث كثيرة وغزيرة ومتنوعة من حيث البلد المدروس، ومن حيث متغيرات الدراسة أيضا وكذلك منهجية الدراسة.

أما عن الجزائر، فإن السياحة فيها تقع في ذيل الإحصائيات العالمية ولهذا وجب البحث عن الأسباب لأجل المشاركة ببحث متواضع عله يكون زيادة نافعة إلى البحوث السابقة لأجل المساعدة في حل المشكلة. من جهة أخرى نبحث بطريقة تجعل الإيرادات السياحية هي هدفنا الأول لأنه أصل مشكلة السياحة في البلاد على عكس ما جاءت في بعض الدراسات التي وجدت قبلنا وحسب علمنا والتي جعلت السياحة متغيرا مفسرا لغيره مثل النمو الاقتصادي أو العكس كذلك، في حين أن بحثنا يركز على ما يؤثر في الإيرادات ذاتها لتكون بعد ذلك قطاعا مساهما في اقتصاد البلاد بكل قطاعاته الأخرى.

1-أدبيات الدراسة

الملاحظ فيما تمت دراسته حول السياحة عبر العالم، هو عدم توافق النتائج تقريبا، وهذا بسبب خصوصية كل بلد من حيث موارد السياحة خاصة وظروف كل بلاد مما يصعب تعميم نتائج هذه الدراسات لتكون قاعدة يعتمد عليها.

وهذا لا يعني التوقف عن مثل هذه الدراسات، بل العكس هو الصواب. فعلى كل الباحثين في كل دولة القيام بتكثيف البحوث حول السياحة وتقديم النتائج المتوصل إليها لمن يهمه الأمر في الأخذ بها لأجل تحسين عمل هذا النشاط في بلده.

وحتى نكون من بين هؤلاء الباحثين، قدمنا عملا متواضعا نسأل الله أن يكون نافعا سواء لبلدنا أو لمن يأخذ بطريقة عملنا. فقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعات، في كل مجموعة نركز على واحد أو اثنين،

حسب الدراسة، من المتغيرات المفسرة التي نريدها وأثرها في المتغير التابع ألا وهو الإيرادات السياحية حتى وإن كانت هناك متغيرات أخرى مفسرة له غير التي نريد فهذا من باب تسهيل العمل أولاً ثم قراءته من طرف آخر.

1-1-الدراسات السابقة

تم انتقاء بعض الدراسات التي اهتمت بالبحث عن المتغيرات التي تؤثر في إيرادات السياحة ككل أو كجزء، كما أن هذه الدراسات مختلفة في طريقة العمل.

❖ علاقة السياحة بسعر الصرف:

1- سقراط غضبان، سعر الصرف والطلب السياحي، 2014¹.

أراد الباحث إيجاد علاقة مباشرة بين تقلبات أسعار الصرف ومؤشرات سياحية مختلفة عن طريق دراسة الارتباط. لذلك، قسم الدراسة إلى قسمين رئيسيين: يهدف الجزء الأول إلى دراسة العلاقة بين إيرادات السياحة والوافدين من جهة، وتقلبات أسعار الصرف من ناحية أخرى. أما الجزء الثاني فيهدف إلى إظهار العلاقة بين تقلبات أسعار الصرف والقدرة التنافسية للسياحة على المستوى الإقليمي من خلال فرز البلدان حسب المناطق السياحية. عينة الدراسة هي 37 بلداً مختلفاً في كثير من المستويات، لذلك وجب التحكم في هذه العوامل غير المرئية والمختلفة من بلد لآخر للحصول على تقدير تمثيلي. فهناك عوامل تحدد تنافسية السياحة وخاصة تنافسية السعر وهي التي تحدد مداخيل السياحة لبلد ما وهذا ما يفسر أهمية سعر الصرف، حسب الباحث. وكانت متغيراته على هيئة لوجي للفترة الزمنية ما بين 1998 إلى 2010.

متغيرات تنافسية السياحة تكونت من: المداخيل السنوية للسياحة لكل بلد بالمليون دولار أمريكي، معدل سعر الصرف الاسمي للعملة المحلية مقارنة بالدولار الأمريكي، دخول السياح بالآلاف لكل دولة، معدل التضخم السنوي لكل بلد، تكلفة الوحدة لليد العاملة محددة بسعر الصرف، السعر السنوي للبتروال الخام.

فبينت له الدراسة أن الارتباط بين مؤشرات السياحة وسعر الصرف لا يتبع اتجاهها مستقراً حتى بالنسبة للدول التي تنتمي إلى نفس نظام سعر الصرف أو نفس المنطقة السياحية. وحسب قوله فقد أتاحت له هذه النتائج المتنوعة أن يرى أن لكل دولة خصائص سياحية تتميز بها وهذا ما يجعل تشكيل نموذج اقتصادي مهماً جداً يمكنه التحكم في هذه الخصوصيات. كما أن البيانات التي قام بجمعها عديدة وغير متجانسة مما سمح له بإقامة

¹ - Socrat Ghadban , le taux de change et la demande touristique ,université de Toulouse ,France,2014 ...
<https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00937271> ,2014

علاقة جديدة بين تغيرات سعر الصرف وإيرادات السياحة مبنية على محددات القدرة التنافسية للسياحة. فتم تقليص النموذج الاقتصادي إلى ثلاثة متغيرات توضيحية وهي: سعر النفط الخام، وصول السياح بالآلاف، وسعر الصرف المقتبس من الدولار الأمريكي.

كما يرى الباحث أن النموذج يمكنه أن يكون أكثر موثوقية إذا وجدت بيانات أخرى خاصة بكل بلد مثل ضريبة القيمة المضافة على المنتجات السياحية، والضرائب على النفط، وتكاليف الرواتب في قطاع السياحة... لأنها كلها تشكل محددات القدرة التنافسية. فقد تمكن نموذج من إيجاد علاقة مباشرة بين سعر الصرف واللوغاريتم النبيري لإيرادات السياحة بالعملة المحلية. وهذه العلاقة المتناقضة بين المتغيرين متماسكة مع هدف بحثه.

وقد بين أن أهمية بحثه تكمن في عموميته وقدرته على وصف علاقة معينة بينهما بطريقة بسيطة ومنطقية ومبتكرة. فقد اختار عينة من 37 بلد مكنته طريقتيه من تكيف نموذج على كل بلد مما جعله يرى أن لكل بلد خصوصيته التي تؤثر على إيرادات السياحة وهذا ما جعله يبين أهمية التحكم في المتغيرات غير المرصودة لكل بلد.

في حال فرنسا، توصل الباحث إلى أن النموذج قد بين له أن ارتفاع سعر الصرف الإسمي السنوي لليورو بنسبة 10% يؤدي إلى انخفاض في عائدات السياحة بنحو 4 مليار أورو. وهذا يبين قوة تأثير تقلبات سعر الصرف على السياحة.

نلاحظ إذا أن زيادة سعر الصرف يؤدي إلى انخفاض في الإيرادات السياحية.

2- هانم رجب آل درويش وأحمد إبراهيم ملاوي، العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن، 2010

2

كان الهدف من دراستهما، البحث عن العوامل المؤثرة في الإيرادات السياحية الأردني، خلال الفترة

1995 إلى 2005 باستعمال نموذج var بالشكل المختصر وذلك بعد استخدام الاختبارات

التشخيصية اللازمة بخمسة متغيرات (الإيرادات السياحية، عدد السياح، النفقات السياحية، سعر الصرف

الحقيقي مقابل الدولار الأمريكي، معدل التضخم). بعد اختبار استقرارية السلاسل الزمنية عن طريق اختبار

ديكي وفيلر الموسع، تم استعمال سببية جرنجر لمعرفة اتجاه سببية جرنجر بين هذه المتغيرات. فكانت النتائج أن

² -هانم رجب آل درويش وأحمد إبراهيم ملاوي، العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن: دراسة قياسية للفترة 1975-2005، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 37 العدد 2، 2010. <https://journals.ju.edu.jo/DirasatAdm/article/download/2226/622> ، 2019

هناك علاقة سببية تبادلية بين الإيرادات السياحية وبقية المتغيرات. كما استعمل اختبار التكامل المشترك وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للنفقات السياحية وكذا عدد السياح على الإيرادات السياحية في الأردن، بينما كان تأثير كل من سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي ومعدل التضخم المحلي سلبيا على الدخل السياحي. وتختلف نسبة هذه التأثيرات بين الأمد القصير والطويل. ويمكن ترتيبها حسب تحليلها القياسي من حيث أهميتها كآلي: النفقات السياحية، ثم معدل التضخم، ويليه سعر الصرف وأخيرا عدد السياح وهذا في الأمد القصير، أما الطويل فيصبح سعر الصرف هو الأول ثم يليه الإنفاق السياحي وبعده عدد السياح وأخيرا معدل التضخم.

نلاحظ هنا أن سعر الصرف ومعدل التضخم يؤثران سلبا، بينما يؤثر إيجابا كل من عدد السياح، النفقات السياحية على الإيرادات السياحية.

3- دراسة ألكسندر كولويك Alexander Culiuc تحت عنوان "محددات السياحة العالمية" (2014) ³ طبق الباحث فيها نموذج الجاذبية على مجموعة كبيرة من محددات السياحة الدولية خلال الفترة من 1999 إلى 2004 ومن 2005 إلى 2009. أظهرت النتائج أن نموذج الجاذبية يفسر تدفق السياح بشكل أفضل من تجارة البضائع للمواصفات المتكافئة. وأن مرونة السياحة فيما يتعلق بالنتائج المحلي الإجمالي للدولة (المستورد) أقل من تجارة السلع، وكذا تدفقات السياحة تستجيب بقوة للتغيرات في الواجهة وسعر الصرف الفعلي للبلاد، على حد سواء وصول السياح وطول الإقامة لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). تعتبر السياحة في الجزر الصغيرة أقل حساسية للتغيرات في سعر الصرف الحقيقي للبلاد، ولكنها أكثر حساسية لإدخال / إلغاء الرحلات المباشرة.

كان أحد الأهداف الرئيسية لبحثه هو تحديد العلاقة بين السياحة وسعر الصرف الحقيقي، وهو موضوع متنازع عليه بشدة في عدد من البلدان المعتمدة على السياحة. فالسياحة تتفاعل بقوة مع تطور سعر الصرف الحقيقي، بغض النظر عن الإجراء المختار (ثنائي أو متعدد الأطراف أو فيما يتعلق بدولة ثالثة). تبلغ مرونة السياح الوافدين فيما يتعلق بسعر الصرف الثنائي حوالي 0.2. إذا تم التركيز على تأثير التبادل الحقيقي للواجهة، فإن المرونة تنخفض قليلا حوالي 0.15، أي أن انخفاضها حقيقيا بنسبة 10% بمرتبطة بزيادة بنسبة 1.5% بالمائة في عدد السياح الوافدين.

³ - Alexander Culiuc , **Determinants of International Tourism** , IMF Working Paper Strategy and Policy Review Department,2014, <https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2014/wp1482.pdf> ,2015

وباستعمال مجموعة الواجهات التي تبلغ عن معطياتها حول الليالي السياحية فقد وجد أن السياح يتفاعلون باتجاه التغيرات الحقيقية وذلك بتعديل مدة الإقامة وهذا يضاعف المرونة العامة للسياحة (مقاسة بالليالي) مقارنة بسعر الصرف الحقيقي للوجهة، وحجم التأثير يتغير من بلد لآخر. فالسياحة داخل اتحاد دول التعاون الاقتصادي أكثر حساسية لسعر الصرف الحقيقي (هو بين 0,35 و0,4) في حين أن الجزر الصغيرة تبدي تأثيراً ضئيلاً جداً، السياح يتأثرون بسعر الصرف الخاص بهم.

يؤدي سعر الصرف دوراً هاماً في سيورة التدفقات السياحية ولكن مفعوله ليس موحداً بين الدول. بالأخص، حين تكون مستهلكات السياح مستوردة فمن غير المحتمل أن تخفيضاً في سعر الصرف سيخفض الأسعار التي يواجهها السياح وبالتالي استقطابهم بعدد كبير. على المدى الطويل، هذا التخفيض يمكنه المساهمة في زيادة المداخيل السياحية حتى في الجزر الصغيرة، لأنه يحفز الاستثمار في الخدمات المرتبطة بالسياحية، أما التحسين على المستوى القصير للميزان الخارجي قد يكون من خلال الاستيراد.

كما تقدم باقتراحات حول إمكانية إضافة متغيرات أخرى مؤثرة على السياحة الدولية في الدراسات القادمة، مثل شروط الحصول على التأشيرة، الكوارث الطبيعية خاصة تلك الدول الصغيرة المعتمدة على السياحة.

نلاحظ هنا أيضاً أن انخفاضاً في سعر الصرف يؤدي إلى زيادة في مداخيل السياحة، وكذا متغيرات أخرى كالوجهة، إلغاء الرحلات، طول الإقامة، وتدفق السياح.

4- دراسة كمال سي محمد وآخرون، تحت عنوان "سياحة، نمو وسعر الصرف، حالة الجزائر" (2015)

4. هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين إيرادات السياحة والنتائج المحلي الإجمالي وسعر الصرف للفترة ما بين 1995-2011 استخدم فيها تحليل وظائف الاستجابة النبضية (IFR) وتحليل تحلل التباين VDCS المقدر بنموذج تصحيح الخطأ الموجه (VECM) بعد أن تم تقدير علاقة التوازن بين المتغيرات طويلة الأجل واختبار السببية، أظهرت النتائج أن تأثير الناتج المحلي الإجمالي الجزائري على السياحة سلبية، وحسب رأي الباحثين، فإن الاستجابة السلبية ترجع إلى حقيقة وجود عقبات كبيرة أمام نمو صناعة السياحة. كما أن السياحة لا تساهم في النمو الاقتصادي.

4 - Kamal Si Mohammed, Abdelkrim Ouahrani, Mohammed Bouknadil et Sidahmed Zenagui, **Tourisme, croissance et taux de change-Cas de l'Algérie: Une approche économétrique**, Centre Universitaire Ain Temouchent, Algérie, 2015, <http://dSPACE.univ-temouchent.edu.dz:8080/handle/123456789/672?locale=fr>

أما عن تأثير سعر الصرف على السياحة، فإن العلاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية، أي أن أي انخفاض في قيمة الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي بنسبة 1٪ يولد زيادة تتراوح بين 0,5٪ و 1٪ في قطاع السياحة.

نتيجة الدراسة كانت أن انخفاضاً في الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي يولد زيادة في الدخل السياحي، ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام يؤثر سلباً على مداخيل السياحة.

5- سعيد البوعزيزي، العلاقة بين إيرادات السياحة وسعر الصرف، 2017⁵

حسب الباحث، قطاع السياحة بالمغرب يمثل 7٪ من الناتج المحلي الإجمالي. تكمن أهميته في مداخيل النقد الأجنبي التي يوفرها، والذي يؤدي إلى التقليل من عجز ميزان المدفوعات. وحسب منظمة السياحة العالمية فإن المغرب يملك نسبة 22.11٪ من عائدات السياحة الأفريقية. كما تلعب السياحة دوراً اجتماعياً مهماً، فهي توفر الوظائف المباشرة وغير المباشرة لمختلف المشغلين. كما كانت، في السنوات الأخيرة مقياساً لاستقرار الاقتصاد وسياسة البلد.

لذلك كان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل العلاقة بين إيرادات السياحة وسعر الصرف في المغرب. وقد بين أن نتائج بعض البحوث لبعض الدول وصلت إلى أن لسعر الصرف علاقة عكسية مع إيرادات السياحة، زيادة إلى توجيه السياسة الاقتصادية نحو استقرار سعر الصرف.

من النموذج الاقتصادي التقديري ومن خلال تحديد عدد السياح الوافدين وسعر النفط، حيث أن الباحث يرى أن سعر النفط وعدد السياح الوافدين لهما علاقة مباشرة بإيرادات السياحة، يمكن أن يؤدي ارتفاع قيمة الدولار مقابل الدرهم إلى تدهور مداخيل السائحين. علاوة على ذلك، فإن تقدير قيمة الدولار ليس له نفس التأثير على جميع البلدان التي تمت دراستها، نظرًا لأن لها هياكل اقتصادية مختلفة. وقد أثبت ذلك من خلال، تقدير العلاقة التي تربط سعر الصرف بإيرادات السائحين من خلال نموذج الأثر الثابت. حيث جاء في خاتمة عمله أن لو كان هناك ارتفاع في سعر الصرف، مع الأخذ بعين الاعتبار نطاقاً للتغير في الدرهم، فإن سعر الصرف يبدأ من:

1 US\$= 9 Dirhams (DHS) إلى 1 US\$= 11Dirhams

وبحسبه، فإن إيرادات السياحة ستتنخفض من 45.904.572.049 درهم إلى 44.847.858.178

⁵-Said el Bouazizi , **Relations entre les recettes du tourisme et le taux de change : Cas du Maroc**, Laboratoire LERSEM, ENCG Université Chouaib Doukkali , Maroc, ISSN 1923-2993 Journal of Academic Finance (J.A.F.) Vol.8 N°1 ,2017, <https://www.scientific-society.com/journal/index.php/AF/article/download/98/123/502>

درهم. وهذا يعني انخفاضاً في عائدات السياحة بأكثر من 1.06 مليار درهم. وعليه فإن الارتفاع بنسبة % 22.22 سيؤدي إلى انخفاض في إيرادات السياحة بنسبة % 2.3، بينما أن انخفاضاً في سعر الصرف سيؤدي إلى زيادة في إيرادات السياحة.

خلص البحث إلى أن انخفاض سعر الصرف يولد زيادة في مداخيل السياحة.

6- في دراسة لأجيوميرجياناكيث وآخرون Agiomirgianakis، تقلب أسعار الصرف والتدفقات السياحية إلى تركيا، 2014،⁶ تم استخدام تحليل التكامل المشترك ونهج نموذج الانحدار الذاتي لفحص تأثير تقلب سعر الصرف على التدفقات السياحية في تركيا بشكل تجريبي. وأوضحت النتائج أن تقلبات أسعار الصرف لها علاقة سلبية بإيرادات السياحة. كما كشف التحليل أن نسبة السعر النسبي كان لها تأثير سلبي على وصول السائحين في ظل المنافسة الدولية بين الوجهات البديلة. لذلك، ذهب المؤلفون إلى أبعد من ذلك ليقترحوا أن أي دولة ترغب في تحسين قطاع السياحة لديها يجب من حيث المبدأ أن تتجنب السياسات المعرضة لتقلبات أسعار الصرف.

نلاحظ أن سعر الصرف له علاقة سلبية بعائدات السياحة.

7- وبالمثل، استخدم كيليك وبايار Kilic and Bayar، 2014،⁷ نموذجاً معممًا للانحدار الذاتي المشروط للتغيرات الشرطي (1.1) GARCH لتحديد تأثير تقلب سعر الصرف الحقيقي على إيرادات ونفقات السياحة في تركيا للفترة من 1994 إلى 2013. وأظهرت النتائج على المدى الطويل تأثير سعر الصرف الفعلي الحقيقي على إيرادات السياحة ونفقاتها.

ونتيجة لهذا البحث هي أن سعر الصرف يؤثر سلباً على مداخيل ونفقات السياحة على المدى الطويل.

8- دراسة دريتساكيث Dritisakis، السياحة كعامل نمو اقتصادي طويل المدى: تحقيق تجريبي لليونان باستخدام تحليل السببية، 2004،⁸ درس الباحث في العلاقات بين عائدات السياحة الدولية، وسعر الصرف الحقيقي، والنمو الاقتصادي في دولة ذات توجه سياحي، اليونان. من خلال تحليل السببية

⁶ -George Agiomirgianakis, Dimitris Sérénis, Nicolas Tsounis, **Exchange Rate Volatility and Tourist Flows into Turkey**, Journal of Economic Integration *jei*, Vol.29 No.4, December 2014, 700~725, <https://www.researchgate.net/publication/268815902>

⁷ - Kiliç C. Bayar, Y, **Effects of Real Exchange Rate Volatility on Tourism Receipts and Expenditures in Turkey**. Advances in Management and Applied Economics; Athens Vol. 4, N° 1, 89-101, 2014 <https://www.semanticscholar.org/paper/Effects-of-Real-Exchange-Rate-Volatility-on-Tourism-K%3%84%C2%B1%C3%84%C2%B1%C3%83%C2%A7-Bayar/f0d5a6a94f7eca0d74aa4caee4b4519acd84073f>

⁸ - Nikolaos Dritisaki, **Tourism as a Long-Run Economic Growth Factor: An Empirical Investigation for Greece Using Causality Analysis**, <https://www.researchgate.net/publication/2740771>, September 2004

متعددة المتغيرات وبناءً على نموذج تصحيح الخطأ بالنسبة للاختبار التجريبي لهذه المتغيرات، تم استخدام اختبار جوهانسون للتكامل المشترك.

أشارت نتائجه إلى وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات الثلاثة. وتشير نتائج تحليل السببية إلى أن عائدات السياحة الدولية وسعر الصرف الحقيقي يدفعان النمو الاقتصادي بعلاقة "سببية قوية"، بينما يدفع النمو الاقتصادي وسعر الصرف الحقيقي إيرادات السياحة الدولية بعلاقة "سببية فقط".
ودائماً نلاحظ أن زيادة في سعر الصرف تسبب عائدات في السياحة.

❖ علاقة السياحة بالنمو الاقتصادي

9- تم إجراء دراسة غوندوز وحاتمي، Gündüz and Hatemi، هل فرضية النمو بقيادة السياحة صالحة

لتركيا، 2005⁹ للفترة 1963-2000، تم إجراء تحليل السببية، وبعدها وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من السياحة إلى النمو الاقتصادي. في الختام، يُذكر أن الفرضية صالحة للنمو الاتجاهي للسياحة في تركيا، وفقاً للمنهج الذي يجادل بأن العلاقة السببية بين النمو الاقتصادي والسياحة هي من النمو إلى السياحة، فإن البلدان القوية اقتصادياً تخلق فرصاً سياحية جديدة وتزيد من عائدات السياحة باستخدام الموارد المتاحة. ذلك أن استعادة الأماكن التاريخية والتراث الثقافي للسياحة، تنظيم أنشطة سياحية، يتطلب نفقات نقدية كبيرة. في هذه الحالة، يمكن للبلدان ذات الدخل المرتفع فقط القيام بهذه الاستثمارات والحصول على حصة أكبر من الطلب العالمي على السياحة حسب رأيه.
نتيجة البحث هي أن مداخل السياحة تتأثر بالنمو الاقتصادي.

10- دراسة لين وتونغ Lean and Tang، هل نظرية النمو المدفوع بالسياحة مستقرة في ماليزيا؟

ملاحظة، 2009،¹⁰ استخدمنا النمو الاقتصادي وعائدات السياحة ومتغيرات أسعار الصرف في ماليزيا بين عامي 1989 و2009. في النتائج، النمو الاقتصادي هو العامل المسبب لإيرادات السياحة.
خلص البحث إلى أن النمو الاقتصادي يسبب إيرادات في السياحة.

11- دراسة أودهيامبو Odhiambo، التنمية السياحية والنمو الاقتصادي في تنزانيا: دليل تجريبي

من نهج اختبار الحدود، 2011¹¹ ركز على الدراسات التي تدعم فرضية أن السياحة تدعم النمو

⁹ - Gündüz, L., Hatemi, A. (2005). Is the Tourism-led Growth Hypothesis Valid for Turkey. Applied Economics, 12(8), 499-504

¹⁰ -Hooi Hooi LEAN and Chor Foon TANG, Is the Tourism-led Growth Hypothesis Stable for Malaysia? A Note, international Journal of Tourism Research , July 2009,
<https://www.researchgate.net/publication/229499966>

الاقتصادي ؛ درس العلاقة بين النمو الاقتصادي والعملات الأجنبية وعائدات السياحة من خلال أخذه فترة 1980-2008 في تنزانيا. وفقا للنتائج، فإن النمو الاقتصادي طويل الأجل هو العامل المسبب لإيرادات السياحة.

وكذلك هذه الدراسة، خلصت إلى أن النمو الاقتصادي سبب في إيرادات السياحة. سنكتفي بهذه الدراسات في هذه النقطة حتى لا نخرج عن مجال بحثنا.

❖ علاقة السياحة بتدفق السياح

- دراسة ألكسندر كولويوك Alexander Culiuc تحت عنوان "محددات السياحة العالمية" (2014) التي تمت الإشارة لها في الدراسة رقم 3 ، تبين أن تدفقات السياحة تستجيب بقوة للتغيرات في الوجهة و سعر الصرف الفعلي للبلاد، على حد سواء وصول السياح وطول الإقامة..... ، تعتبر السياحة في الجزر الصغيرة أقل حساسية للتغيرات في سعر الصرف الحقيقي للبلاد ، ولكنها أكثر حساسية لإدخال / إلغاء الرحلات المباشرة.

❖ علاقة السياحة بنفقات السياحة

- هانم رجب آل درويش وأحمد إبراهيم ملاوي، العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن (2010) والتي تم ذكرها في الدراسة رقم 2. كانت نتيجة الدراسة أن الإنفاق السياحي كان أثره إيجابيا على الدخل السياحي.

❖ علاقة السياحة بالمساهمة في الناتج المحلي الخام TPIB

- دراسة كمال سي محمد وآخرون، تحت عنوان «سياحة، نمو وسعر الصرف، حالة الجزائر» 2015، تم ذكر هذه الدراسة تحت رقم 4 أعلاه. أظهرت النتائج أن تأثير الناتج المحلي الإجمالي الجزائري على السياحة سلبى، وحسب رأي صاحب المقال فإن الاستجابة السلبية ترجع إلى حقيقة وجود عقبات كبيرة أمام نمو صناعة السياحة.

1-2- ملخص بالدراسات السابقة

❖ من خلال هذه المجموعة من الدراسات حول السياحة، وجدنا ما يلي:

¹¹-Nicholas M. ODHIAMBO, *tourism development and economic growth in tanzania: empirical evidence from the ardl-bounds testing approach*, https://www.researchgate.net/publication/264672958_Tourism_Development_and_Economic_Growth_in_Tanzania_Empirical_Evidence_from_the_ARDL-bounds_Testing_Approach ,,january 2011

- كل الدراسات هي على المستوى الكلي.
- جاءت الدراسات قياسية مختلفة المنهج والمتغيرات.
- اعتمدنا في دراستنا على نتائج دراسة هامم رجب آل درويش (الدراسة رقم 2)، التي كانت المتغيرات فيها كالآتي: مداخيل السياحة كمتغير تابع ونفقات السياحة وسعر الصرف ومعدل التضخم وتدفق دخول السياح كمتغيرات مفسرة. وكذا ما جاء في دراسة كمال سي محمد وآخرون (الدراسة رقم 4) والذي كانت متغيراته سعر الصرف ومداخيل السياحة والنمو الاقتصادي لأجل البحث عن علاقة بينهم.
- سنقوم بمقارنة نتائج بحثنا مع نتائج الدراسات السابقة، والتي جاء فيها أن انخفاض سعر الصرف يؤدي إلى زيادة في عائدات السياحة وهذا ما جاء في دراسة غضبان سقراط (الدراسة رقم 1) ودراسة الكسندر كولويك (رقم 3) ودراسة كمال سي محمد وآخرون (رقم 4) ، ودراسة سعيد البوعزيزي (رقم 5) ودراسة آجيوميوجياناكس (رقم 6) ودراسة كيليك وآخرون (رقم 7) ودراسة دريتساكيس (رقم 8) ودراسة غوندوز وآخرون (رقم 9)، أما دراسة هامم رجب آل درويش (رقم 2) لانخفاض في مداخيل السياحة.
- أما انخفاض سعر الصرف فيؤثر سلبا على تدفق السياح في دراسة هامم رجب آل درويش وإيجابا في دراسة ألكسندر كولويك. كما يؤثر سلبا على نفقات السياحة في دراسة هامم رجب آل درويش. وتؤثر المساهمة في الناتج المحلي الخام سلبا على مداخيل السياحة في دراسة كمال سي محمد وآخرون.

❖ نحمل ما وجدناه في الدراسات السابقة في جدول بسيط كما يلي:

rec = إيرادات السياحة

dep = نفقات السياحة

tch = سعر الصرف الخاص بالبلد مقارنة مع الدولار الأمريكي

fet = تدفق السياح الأجانب

tpib : مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام

D.E : النمو الاقتصادي

الجدول رقم 1.2: تأثير متغيرات السياحة على بعضها

D.E	tpib	fet	dep	rec	tch	إتجاه التأثير ↓
						tch
****	*	**	*		*****	rec
					*	dep

				*	**	fet
					*	tpib
				**		D.E

المصدر من إعداد الباحثة حسب نتائج الدراسات السابقة

كل الدراسات التي تم التطرق إليها تتفق على أن سعر الصرف هو أكثر متغير مؤثر على الإيرادات السياحية، ثم يأتي النمو الاقتصادي وبعده تدفق السياح وباقي المتغيرات كالتفقات السياحية، ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام جاء ذكرها قليلا في هذه الدراسات وكذا التضخم الذي ذكر في دراسة واحدة فقط.

1-3- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

- ❖ الملاحظ أن الدراسات التي جعلت مداخل السياحة متغيرا تابعا قليلة جدا، وحجم الدراسات السابقة في بحثنا (5) خير دليل على ذلك. دراسة واحدة فقط كانت عن الجزائر. فهدفنا هو معرفة علاقة تأثير متغيرات البحث على مداخل السياحة على المدى الطويل لمعرفة سبب مشكلة النشاط السياحي بالجزائر، وذلك لما لهذه المداخل من تأثير على النشاط الاقتصادي.
- ❖ نرى من الدراسات السابقة لبحثنا أن هناك متغيرات كثيرة تؤثر على المداخل السياحية، وقد تم اختيار أربعة منها في هذا البحث (سعر الصرف، نفقات السياحة، مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام، دخول السياح المغتربين) وذلك حسب توفر المعطيات حين البحث وكذا حسب فترة الدراسة من 1990 إلى 2019 حيث أن هناك معطيات أخرى لا تتوافق مع حجم عينة البحث لنقصها حتى من مصدرها وهي التي ستأتي في مقدمة الدراسة القياسية في تحليل وصفي.
- ❖ كما وجدنا في هذه الدراسات متغيرات أخرى مفسرة لمداخل السياحة مثل الوجهة السياحية، برجة/إلغاء رحلة، مدة الإقامة لدى الباحث ألكسندر كوليك في الدراسة رقم 3 وهذه لا نملك عنها معطيات. ودراسة أخرى لم يتم التطرق لها نظرا لنقص المعطيات حولها وبالتالي لا تسمح بدراسة قياسية حولها وهي لعيميش سميرة، "أثر تطور الطاقة الفندقية في الجزائر على إيراداتها المالية"، 2011¹² حيث أن الدراسة بينت علاقة الطاقة الفندقية بالإيرادات المالية السياحية، من خلال دراسة إحصائية وصفية حيث أن الطاقة الإيوائية للفنادق المصنفة هي بنفس درجة الطاقة الإيوائية لغير المصنفة، وعدد

¹²- عميش سميرة، أثر تطور الطاقة الفندقية في الجزائر على إيراداتها المالية، الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، 2011.

الفنادق من 5 أو 4 نجوم أقل بكثير من التي من صنف أدنى. وهناك نمو معتبر للإيرادات المالية السياحية سنويا ولكن يمكن توقع ارتفاع في الإيرادات كلما ارتفع عدد الفنادق مع تطوير استراتيجية تسويقية فعالة للمنتج السياحي وتحسين الخدمة الفندقية.

❖ ولا ننسى الدراسات التي بحثت عن العلاقة بين النمو الاقتصادي والإيرادات السياحية التي جاءت منقسمة بين من يجعل المداخل تؤثر في النمو الاقتصادي ومن يجعل النمو الاقتصادي يؤثر على مداخل السياحة، فقد انقسمت الآراء بين التوجهين حتى الآن.

❖ أما الدراسات التي جعلت مداخل السياحة متغيرا مفسرا، فهي كثيرة، سواء تعلق بالجزائر أو غيرها، تحدثت عن تأثير مداخل السياحة في النمو الاقتصادي خاصة، ثم في التنمية المستدامة، في محاربة الفقر وتوفير مناصب عمل. سنذكر بعضا منها فقط:

❖ خلاصة القول، أن هذه الدراسة تحتاج متغيرات كثيرة لأجل إيجاد أسباب أخرى لركود النشاط السياحي الجزائري وخاصة مداخله. وما هذه إلا بداية في المجموعة الصغيرة جدا التي بحثت في هذا الاتجاه، عسى أن نسهم في فتح باب البحث أكبر أمام الباحثين المستقبليين.

كما أن لكل بلد خصوصيته فلم تكن النتائج متساوية بين الدول، وهذا ما يجعل مثل هذه الدراسات صعب توحيدها والخروج بقاعدة عمل موحدة يمكن تطبيقها على كل الدول. وهذا يعني أيضا أن قطاع السياحة متميز بتنوعه وخصوصية كل بلد.

1-4-4- اختيار منهجية البحث

1-4-1- توضيح منهجية البحث.

تسمح السلاسل الزمنية الطويلة المدة القيام بدراسة قياسية عليها وهو الهدف من هذا البحث. وذلك عن طريق استخدام اختبار جذر الوحدة اعتمادا على اختبار ديكي فولر الموسع ADF لأجل التأكد من استقرار السلاسل الزمنية لكل متغير ومعرفة درجة تكاملها.

ونسستخدم في دراستنا نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL لأجل دراسة العلاقة والأثر بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في الدراسة. حيث أن النموذج لا يتطلب أن تكون المتغيرات مستقرة من نفس المستوى، بل المهم هو ألا تكون درجة تكاملها 2.

كما أنه يأخذ عددا كافيا من فترات التخلف الزمني لأجل الحصول على أفضل مجموعة من البيانات، ويعطي أحسن النتائج للمعلمات في المدى الطويل، حتى اختبارات التشخيص فيه يمكن الاعتماد عليها كثيرا. ويمكننا النموذج من تحديد العلاقة التكاملية للمتغير التابع والمتغيرات المفسرة في المدى الطويل والقصير في نفس المعادلة وحجم التأثير للمتغيرات وذلك لأنه يمكننا من الفصل بين تأثيرات المدى الطويل عن المدى القصير. ولتحديد فترات الإبطاء نستعمل المعيارين AIC و SIC للتحقق من علاقة التكامل المشترك بين المتغيرات في إطار نموذج (ECM)، وقدم كل من Pesaran et Al منهجا حديثا لاختبار مدى تحقق العلاقة التوازنية بين المتغيرات في ظل نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد، وعرفت هذه الطريقة بـ Bounds testing approach وهو ما سمي باختبار الحدود.

1-4-2-متغيرات البحث وكيفية حسابها

- بداية هناك فرضية واحدة فقط لبحثنا وهي "وجود علاقة طويلة وقصيرة الأجل بين المتغير التابع وهو عائدات السياحة ومتغيرات مفسرة وهي نفقات السياحة، سعر الصرف، تدفق دخول الجزائريين المقيمين بالخارج، ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام.
- بيانات البحث مصدرها بالأغلبية وزارة السياحة الجزائرية مكتب الإحصاء 2015، ثم الديوان الوطني للإحصاء. وهي كالآتي:
- الإيرادات السياحية rec، وهي إجمالي المداخيل التي حققتها الدولة كنتيجة لدخول السياح للبلاد، الوحدة مليون دولار أمريكي.
- الإنفاق السياحي dep، وهو خروج العملة الصعبة مع السياح المواطنين (المغادرين) خارج البلد، الوحدة هي مليون دولار أمريكي.
- مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الخام tpib، أي نسبة مداخيل السياحة في الناتج الداخلي الخام.
- سعر الصرف tch للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي.
- تدفق دخول الجزائريين المقيمين بالخارج fear وهو عدد الجزائريين القادمين من الخارج نحو الجزائر وهم المغتربون.

1-4-3-أسلوب تحليل البيانات

● سيتم تحليل سلاسل المتغيرات، وذلك بتمثيلات بيانية بسيطة والتمثيلات البيانية للارتباطات الذاتية لأجل معرفة حال السلسلة وكيفية استقرارها ودرجته. وسيكون بعدها تحليل وصفي، ومصنوفة معاملات الارتباط.

● **تحديد خصائص السلسلة**، لا يمكن تحديد الخصائص العشوائية لسلسلة زمنية بوضوح إلا إذا كانت مستقرة . وتكون سلسلة زمنية مستقرة إذا لم تكن لديها لا اتجاه ولا موسمية. ولهذا يتم إجراء دراسة دالة الارتباط الذاتي واختبارات جذر الوحدة، حيث أن:

الأول يسمح بالكشف عما إذا كانت العملية تتأثر بالاتجاه أو الموسمية؛

والثاني يقدم بعض الإجابات حول درجة استقرار السلسلة؛

هذان النوعان من العمليات يتم تشبيتهما من خلال انحراف الاتجاه ومن خلال مرشح الفروق . الحالة الأخيرة، تسمح بتحديد درجة التكامل للمتغير .

وفي حال غياب صفة الاستقرار فإن الانحدار الذي نحصل عليه بين متغيرات السلسلة الزمنية أو بين بيانات السلسلة الزمنية لكل متغير على حدا غالباً ما يكون زائفاً (عطية، 2005صفحة، 643) وبمعنى آخر، كل متغير مستقل لا بد وأن يأخذ فترة من الزمن (تدعى الفجوة المتباطئة) حتى يظهر أثره في المتغير التابع وذلك يرتبط بعوامل سيكولوجية وتكنولوجية وقانونية.

● اختباري جذر الوحدة ديكي فولر الموسع ADF وفيليب بيرون PP

إن عدم استقرار السلسلة الزمنية للمتغير يعود لاحتوائها على جذر الوحدة، وبالتالي لا بد من إجراء اختبارات جذر الوحدة للتحقق من استقرار بيانات السلاسل الزمنية لمتغيرات البحث ومعرفة درجة تكاملها. ومن أهم الطرق المستعملة لذلك هو معياري SIC و AIC وهما الأكثر استعمالاً في هذا المجال.

تكون سلسلة زمنية X_t متكاملة من الدرجة d أي $I(d)$ إذا تم حساب الفروقات d مرة من أجل جعل السلسلة مستقرة.

1-4-4-تقدير النموذج ARDL

● نبين الشروط العامة وأسباب تطبيق النموذج ARDL ثم التعريف به ؛

● بعدها تكون مرحلة تقدير النموذج وهذا عن طريق اختبار AIC لأجل انتقاء 20 نموذجاً أمثلاً من بين

ما يستخرجه برنامج EVIEWS لنا، ثم يتم تحديد الإبطاءات وبالتالي اختيار النموذج الأمثل

لدراستنا؛

- اختبار التكامل المشترك عن طريق اختبار الحدود؛
- تقدير المعاملات الطويلة الأجل ؛
- تقدير نموذج تصحيح الخطأ ؛
- دراسة إستقرارية وصلاحية النموذج للدراسة؛
- وبعدها يتم استعراض النتائج المتوصل إليها ومناقشتها اقتصاديا؛

2- دراسة إحصائية وصفية لوضع السياحة الجزائرية:

1-2- مؤشرات السياحة الجزائرية

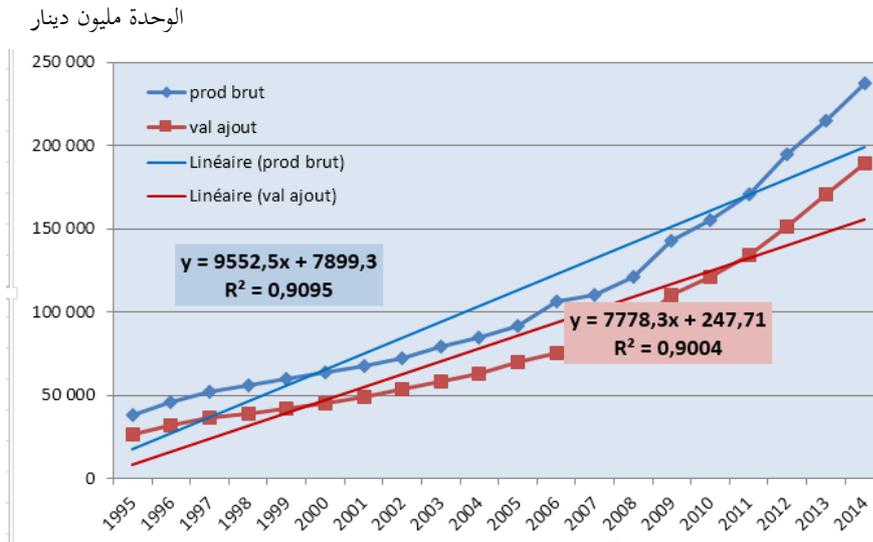
إن تحليل السلاسل الزمنية له دور هام لما تقدمه من معلومات حول ظاهرة اقتصادية وتطورها عبر الزمن. كما يبين لنا عوامل التأثير والتأثر لمتغيرات هذه الظاهرة، ولمعرفة أسباب ونتائج التغيرات التي تطرأ عليها، كما أن السلسلة الزمنية هي دالة تربط قيم السلسلة الزمنية بسابقتها. لهذا سنقوم بتحليل بسيط لبعض السلاسل الزمنية الخاصة بظاهرة السياحة بالجزائر، وسنعمد على المؤشرات التي تم جمعها عن طريق وزارة السياحة الجزائرية عام 2015 مكتب الإحصاء، والديوان الوطني الجزائري للإحصاء، والمنظمة العالمية للسياحة، ومنظمة الأمم المتحدة، والتي هي: التشغيل، المنتج الخام للفنادق والمطاعم والمقاهي، والقيمة المضافة والطاقة السريرية عامة، تدفق السياح حسب بلد القدوم.

السلاسل الزمنية التي لدينا قصيرة المدى مما لا يسمح بالقيام بدراسة قياسية لها، لذا سنقوم بدراسة إحصائية وصفية بسيطة عليها، عن طريق استعمال الارتباط البسيط بينها والتي من خلالها نحاول معرفة وضع السياحة في البلاد بشكل عام.

● الناتج الخام للفنادق والمقاهي والمطاعم

الناتج الخام للمقاهي والمطاعم والفنادق/ كما جاء ذكره سابقا هو ما تعتمد عليه حكومة الجزائر لحسابها الاقتصادي السياحي وهو مداخيل الفنادق والمطاعم والمقاهي بالمليون دينار جزائري.

الشكل رقم 1.2: الناتج الخام للفنادق والمقاهي والمطاعم والقيمة المضافة



المصدر: من إعداد الباحثة حسب إحصائيات وزارة السياحة الجزائرية

المخطط يبين لنا أن:

السلسلة الزمنية خالية من الموسمية والدورية والعرضية تجعلنا نبحت عن الاتجاه العام. فالشكل أعلاه يظهر اتجاهها خطيا للسلسلة الزمنية، معادلته $y=9552x+7899$ وهي معادلة مختلطة أي تجميعية وجدائية وذات ميل موجب $b=9552$ كما أن $R^2=0.909$ أقرب لـ 1 فالنموذج مقبول. رغم أن المخطط يظهر زيادة في ناتج خام المقاهي والمطاعم إلا أننا نجد أن متوسط نموه لا يتجاوز 1,3% في السنوات الخمس الأخيرة وهذا ضئيل جدا.

ومن بين الأسباب، الآتي:

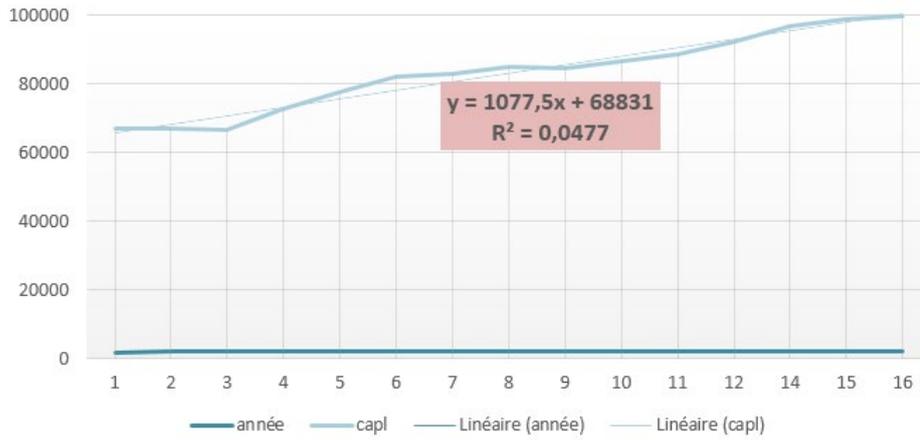
- ✓ النشاط السياحي موسمي يجعل الفنادق تعاني من قلة النزلاء في باقي فصول السنة عدا فصل الصيف، مما يدفعها لتخفيض تسعيرة الإيواء جلبا لبعض السياح في مواسم أخرى.
- ✓ نقص هياكل الاستقبال وقلة اليد العاملة المتخصصة.
- ✓ غلاء تسعيرة الإيواء الفندقية خاصة في فصل الصيف مما يجعل المواطن الجزائري سواء مقيم أو مهاجر، يفضل البيوت المؤجرة على الفنادق.
- ✓ الفترة العصبية التي مرت بها الجزائر عزلت بعض المناطق وقتا طويلا مما تسبب في نقص المداخل.
- ✓ عدم توفر الماء في كثير من الفنادق وكثرة الضجيج وانعدام النظافة في كثير منها.
- ✓ محدودية جودة الطعام المقدم في الفنادق والمطاعم.

- ✓ غياب المعايير الدولية في تسيير الفنادق خاصة المطاعم والمقاهي.
- ✓ نقص اليد العاملة المتخصصة التي يمكنها تحقيق التنافسية في المجال.
- ✓ انعدام التنافسية في الفنادق خاصة والتي تخلق الميزة التنافسية لجلب السائح إليها.

● الطاقة السريرية

الطاقة السريرية سواء كانت حسب أنواع الفنادق (عدد النجوم) أو من حيث الطبيعة (بحري، حموي، صحراوي، حضري،) أو حسب الصيغة القانونية (عمومي، خاص، مختلط) فإن المجموع في كل عام هو نفسه لذا تم الاعتماد على هذا المجموع في مخططنا أدناه.

الشكل رقم 2.2: الطاقة السريرية



المصدر: من إعداد الباحثة حسب إحصائيات وزارة السياحة

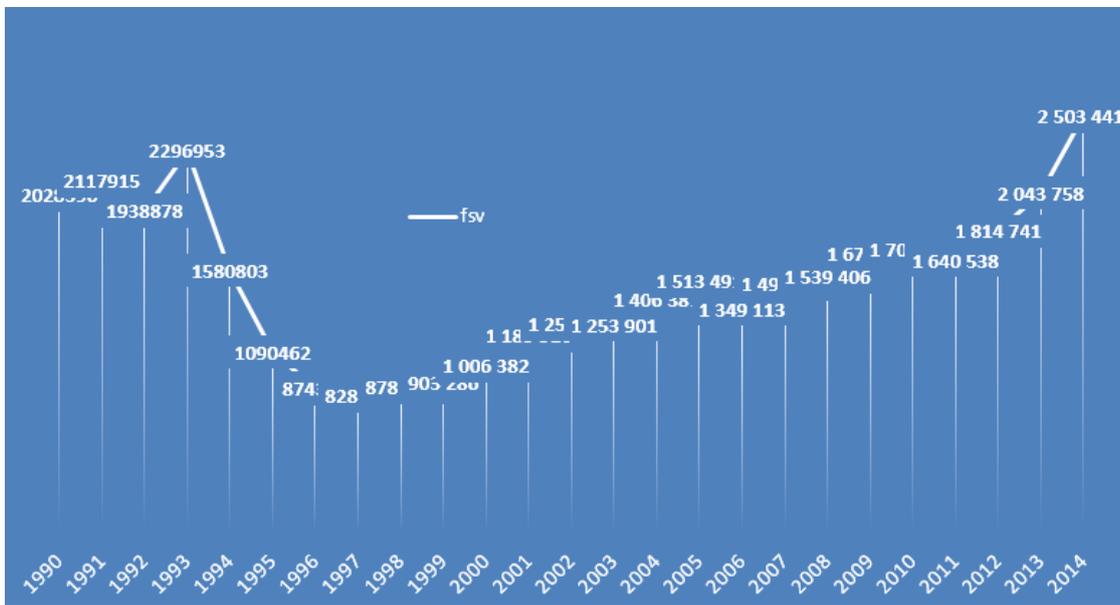
المخطط يبين لنا أن:

السلسلة الزمنية خالية من الموسمية والدورية والعرضية تجعلنا نبحث عن الاتجاه العام. والشكل يظهر اتجاهها خطيا للسلسلة الزمنية، معادلته $y=1077,5x+68831$ وهي معادلة مختلطة أي تجميعية وجدائية وذات ميل موجب $b=1077,5$ ولكن $R^2=0.0477$ بعيد عن 1. المخطط يظهر زيادة في الطاقة السريرية ولكنها بطيئة جدا وهذا ما أشرنا له من عدم اهتمام الحكومات السابقة لقطاع السياحة وعدم فتح مجال صناعة الفنادق للخووص. والملاحظ أن الطاقة السريرية هي من أعمدة النشاط السياحي بل ثانيها بعد النقل ومع هناك ضعف كبير فيها وهذا أكبر سبب لجعل عجلة السياحة لا تتحرك والأسباب، زيادة على ما ذكر قبلا، فيمكن أن تكون ما يلي:

- ✓ احتكار الحكومة للفنادق مع عدم المرونة في تسييرها.
- ✓ عدم فتح مجال الاستثمار للخواص في صناعة الفنادق.
- ✓ موظفو الفنادق إداريون أكثر مما هم فنيون في القطاع.
- ✓ بناء الحكومة لفنادق من 4 و 5 نجوم المكلفة جدا بدل التنويع.
- ✓ ليست هناك ميزة تنافسية للفنادق لجلب السياح.

● تدفق خروج السياح المواطنين عبر الحدود (السياحة المغادرة)

الشكل رقم 2. 3 : تدفق خروج السياح عبر الحدود



المصدر: من عمل الباحثة حسب إحصائيات وزارة السياحة الجزائري

السلسلة الزمنية خالية من الدورية ولكنها مضطربة فقد أظهر عام 1997 أدنى قيمة حيث بلغ عدد السياح المغادرين 828341 بسبب العشرية السوداء التي مرت بها البلاد، مع الأزمات الاقتصادية التي ظهرت 2008 وانخفاض سعر الدينار مقابل الدولار فلم يعد عدد السياح المغادرين إلى ما كان عليه. إلى غاية 2014، يعود خروج السياح بعدد أكبر حيث بلغ عددهم 2503441 من السياح المقبلين الذي بلغ عددهم 1361248 وذلك عام 2014 ليبلغ عدد المغادرين عام 2019 عدد 5 ملايين. ومثل هذه السلسلة الزمنية المضطربة جدا لا تسمح بوصفها وإجراء دراسة إحصائية لها.

وعن السبب في تزايد خروج السياح المواطنين فنذكر:

- ✓ سوء الخدمة الفندقية والإطعام في الفنادق وغلاؤها.

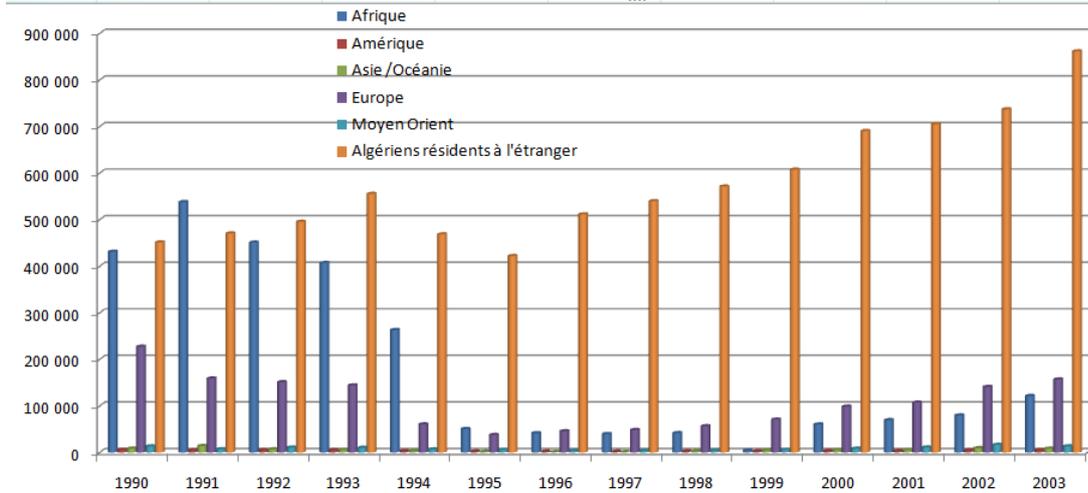
✓ قلة وسائل النقل وتذبذب الرحلات.

✓ انعدام الأمن في كثير من الماكن وخاصة البعيدة عن أماكن الحضر.

● تدفق السياح عبر الحدود حسب بلد القدوم (السياحة المستقبلية)

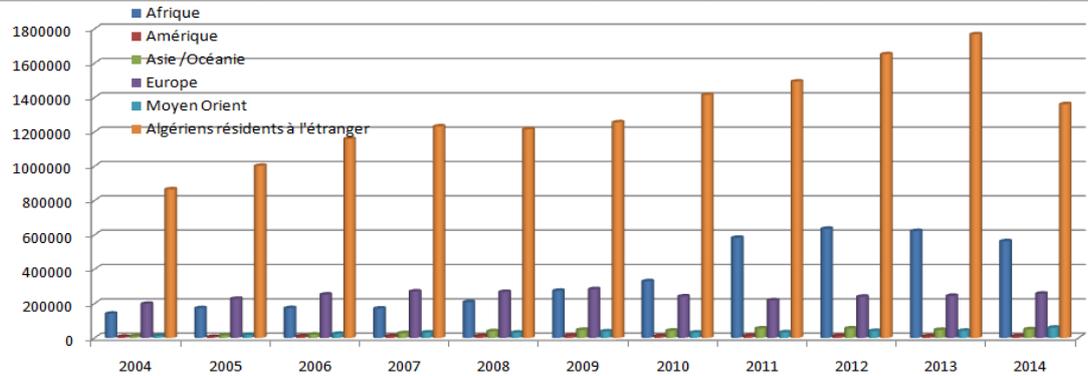
المخططين الآتين يعطيان معلومات حول دخول السياح حسب بلد قدومهم.

الشكل رقم 4.2: تدفق السياح عبر الحدود الجزائرية حسب بلد القدوم 1990-2003



المصدر: من إعداد الباحثة حسب إحصائيات وزارة السياحة

الشكل رقم 5.2: تدفق السياح عبر الحدود الجزائرية حسب بلد القدوم 2004-2014



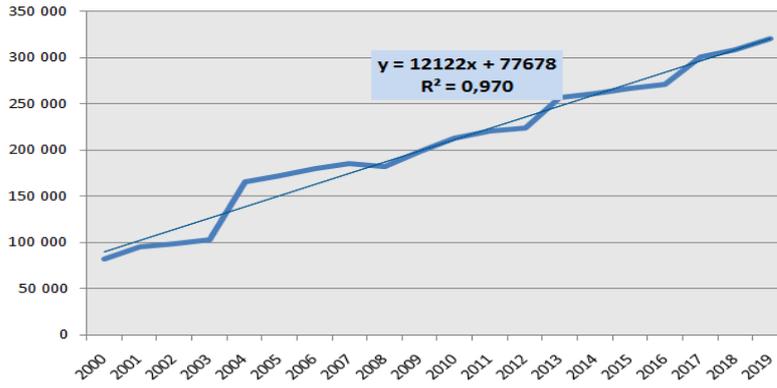
المصدر: من إعداد الباحثة حسب إحصائيات وزارة السياحة

المخططين الأول والثاني يبين أن الجزائريون المقيمون بالخارج هم العدد الغالب طيلة فترة الدراسة. بينما هناك تراجع تام لفئة الأفاقة بشكل ملحوظ منذ عام 1995. فالجزائريون المقيمون بالخارج هم السياح القادمون إليها وهم لا يمكنهم خدمة النشاط السياحي لوحدهم، خاصة أنهم لا يستعملون الفنادق لأنهم يستأجرون البيوت التي توفر لهم راحة أفضل مع أفراد أسرهم مما لا يسبب دخلا للقطاع عدا تذكرة السفر.

وأما الأفارقة فقد نقص عددهم بشكل قوي جدا عام 2007 حيث بلغ حوالي 15000 وأغلبهم دبلوماسيون أو طلبة. وكذلك هنا نجد اضطرابا شديدا في السلسلة لا يسمح بفهمها وبالتالي دراستها والوقوف عند الأسباب. أما بقية القارات آسيا وأوروبا والعرب فعددهم لا يكاد يذكر في السلسلة كلها.

● التشغيل

الشكل رقم 6.2: التشغيل في قطاع السياحة



المصدر: من إعداد الطالبة حسب إحصائيات وزارة السياحة

نلاحظ أن السلسلة الزمنية خالية من الدورية والعرضية، وتظهر اتجاهها خطيا، معادلته

$y = 12122x + 77678$ وهي معادلة مختلطة أي تجميعية وجدائية وذات ميل موجب $b = 12122$

كما أن $R^2 = 0.970$ أقرب لـ 1 فالنموذج مقبول.

السياحة هي من أكثر القطاعات السياحية توفيرا للعمل ولكن الملاحظ بالنسبة للجزائر أن نسبة

عمال السياحة تقدر بـ 5,4% بالنسبة للمجموع العام في حين أنها لا تقل في الدول العربية عن

13,7% حسب المجلس العالمي للسفر والسياحة WTTC .

فقد ارتفع عدد العمال بالقطاع، كما في المخطط، ولكنه يبقى ضئيلا جدا مقارنة مع نسبة المجموع

العام. وهذا مؤشر كبير على نقص الخدمة السياحية في البلاد.

2-2- التحليل الإحصائي الوصفي لمؤشرات السياحة

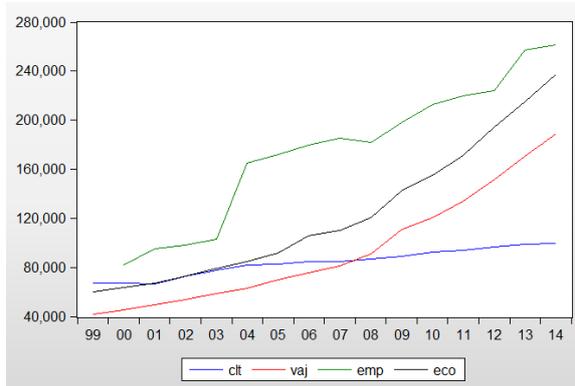
علينا معرفة سلوك هذه السلاسل خلال فترة البحث وهذا عن طريق ما يلي:

● توصيف متغيرات البحث، وهي عملية البحث في مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي، الوسيط)

ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري والمدى) ومقاييس الالتواء والتفلطح،... واختبار جارك بير

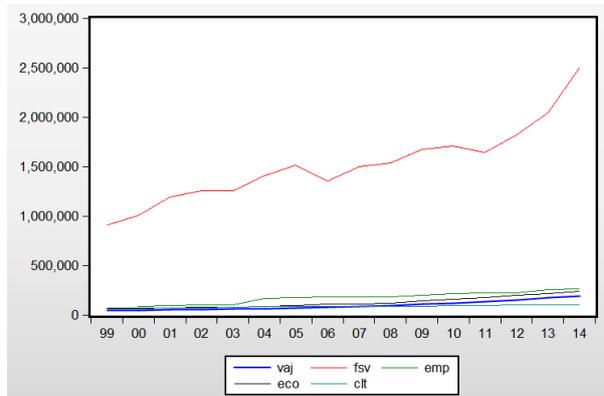
Jarque Bera لمعرفة ما إذا كان المتغير يتبع توزيعا طبيعيا أم لا.

الشكل رقم 7.2 : تمثيل المتغيرات الموصوفة



المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات 10 eviews

الشكل رقم 8.2 : تمثيل المتغيرات السابقة مع إضافة متغير تدفق خروج السياح



المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات 10 eviews

الجدول رقم 2.2: التحليل الوصفي لمتغيرات البحث

	القيمة المضافة	تدفق خروج السياح	التشغيل	الحساب الاقتصادي	الطاقة السريية
الوسط الحسابي	97506.13	1559680	175672.8	127456.9	84996.73
الوسيط	81128.00	1513491	182000.0	110089.0	84996.73
القيمة العظمى	188996.0	2503441	261289.0	237577.0	99605.00
القيمة الصغرى	45294.00	1006382	82000.00	63409.00	66523.00
الانحراف المعياري	46263.68	371575.1	57924.15	56176.91	10640.03
الالتواء	0.670519	0.988601	-0.294896	0.635428	-0.356325
النفط	2.180105	3.955432	1.986277	2.155661	2.139323
Jarque Bera	1.544132	3.013860	0.859681	1.454992	0.676922
P-value	0.462058	0.221589	0.650613	0.483117	0.676922
عدد المشاهدات	15	15	15	15	15

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج 10 eviews

- نتائج الاختبار تقول أن قيمة الاحتمال لاختبار جارك بيرا JB هي في كل الحالات أكبر من 5%، وهذا ما يسمح لنا بقبول فرضية طبيعية البواقي أي أنها تتبع توزيعا طبيعيا.
- معيار الالتواء يخبرنا أن ثلاثة متغيرات تتميز بتناظر عكسي إلى اليمين واثنين إلى اليسار.
- معامل التفلطح يخبرنا أن متغير تدفق خروج السياح مدبب (لأنه أكبر من 3) والبقية هي أقل تفلطحا عن القانون الطبيعي.
- من خلال هذه الاختبارات، كل النتائج تقول أن المتغيرات غير مستقرة في المستوى.

2-3- مصفوفة معاملات الارتباط

هذه المصفوفة هي لأجل معرفة مدى الارتباط بين المتغيرات.

الجدول رقم 3.2: مصفوفة معاملات الارتباط

	القيمة المضافة	تدفق خروج السياح	التشغيل	الحساب الاقتصادي	الطاقة السريية
القيمة المضافة	1.000000	0.946	0.915	0.999	0.923
تدفق خروج السياح	0.946	1.000000	0.901	0.943	0.887
التشغيل	0.915	0.901	1.000000	0.921	0.976
الحساب الاقتصادي	0.999	0.943	0.921	1.000000	0.929
الطاقة السريية	0.923	0.888	0.976	0.92955	1.000000

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج 10 eviews

من الجدول أعلاه، نحكم على وجود ارتباط إذا كان معامل الارتباط بالقيمة المطلقة أكبر أو يساوي 0.5، وتكون العلاقة إيجابية طردية إذا كان هذا المعامل أكبر من الصفر. وما نلاحظه هنا أن كل المعاملات أكبر من 0.5 والعلاقة إيجابية طردية وقوية أيضا بين كل المتغيرات. كما تفسر هذه المصفوفة أن كل تغير في المتغير التفسيري يؤثر مباشرة على المتغير التابع ولو بعد فترة زمنية وهو ما يسمى بالفجوة الزمنية المتباطئة.

3- الدراسة القياسية واختيار المتغيرات

3-1- منهجية اختيار المتغيرات:

- أولا، المعطيات المستعملة هي متغيرات اقتصادية كمية وكلية وتخضع للنظرية الاقتصادية وهي من مكتب الإحصاء لدى وزارة السياحة بالجزائر وكذا الديوان الوطني للإحصاء، وتغطي الفترة ما بين 1990 إلى 2019. ثانيا، قد تم اختيارها حسب ما جاء من نتائج الدراسات السابقة. ثالثا وأخيرا هي محولة إلى

اللوغاريتم وذلك ليتسنى لنا تفسير المعلمات المقدرة دون ضياع المعلومات ثم لتتوافق المتغيرات بشكل أفضل مع افتراضات نموذج الانحدار الخطي (الاستواء،...). واستعملنا برنامج eviews والمجدول إكسل.

- المتغير التابع سيكون إيرادات السياحة بالجزائر المرموز لها بـ REC .
- المتغيرات المفسرة أو المستقلة ستكون نفقات السياحة (DEP)، تدفق دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج (FEAR)، سعر الصرف أي الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي (TCH)، مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام (TPIB)، محاولة منا معرفة درجة تأثيرها في الإيرادات السياحية.
- بداية، نقدم تعريفا مبسطا لكل واحد من متغيرات النموذج:
- الإيرادات السياحية REC، وهي إجمالي المداخيل السياحية التي حققتها الدولة كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة، الوحدة هي مليون دولار
- الإنفاق السياحي DEP، هو خروج العملة مع السياح المواطنين خارج الوطن، هي بالمليون دولار.
- مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الخام TPIB ، أي نسبة السياحة في الناتج الداخلي الخام.
- سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي TCH.
- تدفق دخول الجزائريين المقيمين بالخارج FEAR نحو الجزائر وهو عدد المغتربين القادمين إلى الوطن.

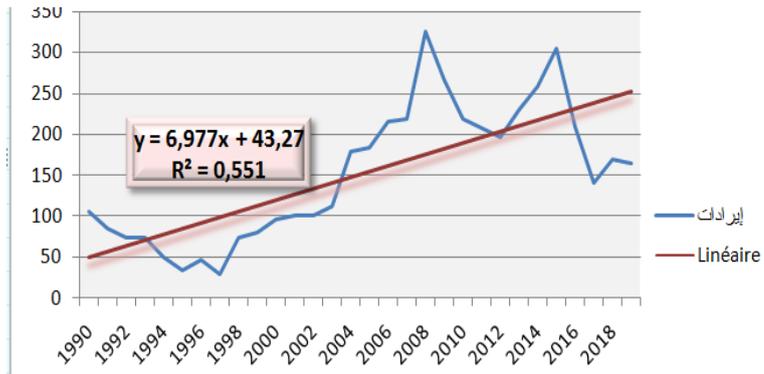
3-2- التحليل الوصفي لمتغيرات النموذج

كمرحلة أولى، يمكننا التطرق للتحليل الوصفي البسيط لكل سلسلة من السلاسل الزمنية التي بجوزتنا للتعرف على شكلها وطريقة صيرورتها عبر الزمن، أي فترة الدراسة وهذا من خلال تحليل التمثيلات البيانية المختلفة لها لمعرفة ما إن كانت موسمية، ساكنة أو مضطربة، نوع الاتجاه الذي تتخذه ثم دراسة التمثيل البياني للارتباطات الذاتية لمعرفة درجة استقرار السلسلة عند حساب الفروق.

● تحليل متغير الإيرادات REC.

- تحليل التمثيل البياني للسلسلة الخام

الشكل رقم 9.2: التمثيل البياني للسلسلة الخام للإيرادات REC



المصدر: مستخرج من برنامج eviews 10

تحليل التمثيل البياني بين الآتي:

- عدم استقرار السلسلة مع وجود اتجاه خطي متزايد.
- عدم وجود ظاهرة تتكرر عند فترات منتظمة وعليه غياب الموسمية.
- السلسلة مضطربة في الفترة ما بين الفترتين 1993 إلى 2003 بسبب العشرية السوداء التي مرت بها البلاد وكذا بين 2007 و2016 بسبب بداية الأزمة الاقتصادية عام 2008.
- معادلة خط الاتجاه هي صيغة العثور على خط يتطابق بشكل أفضل مع نقاط البيانات. ويقاس R^2 موثوقية خط الاتجاه، فكلما اقترب R^2 من 1، كان خط الاتجاه أكثر ملائمة للبيانات وهنا $R^2=0.551$.
- وللتأكد أكثر ننتقل لدراسة التمثيل البياني للارتباطات الذاتية لهذه السلسلة.

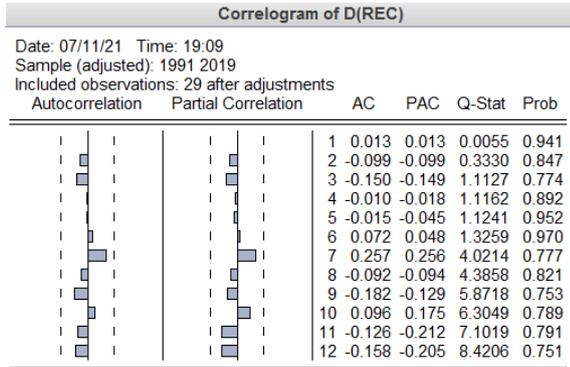
الشكل رقم 10.2: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند المستوى لمتغير الإيرادات REC

Correlogram of REC					
Date: 07/11/21 Time: 19:06					
Sample: 1990 2019					
Included observations: 30					
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
1	0.880	0.880	25.606	0.000	
2	0.750	-0.104	44.888	0.000	
3	0.642	0.023	59.536	0.000	
4	0.562	0.051	71.187	0.000	
5	0.469	-0.111	79.643	0.000	
6	0.377	-0.040	85.323	0.000	
7	0.271	-0.125	88.387	0.000	
8	0.103	-0.375	88.847	0.000	
9	-0.036	0.009	88.907	0.000	
10	-0.135	-0.010	89.777	0.000	
11	-0.256	-0.315	93.097	0.000	
12	-0.355	0.071	99.813	0.000	
13	-0.412	0.065	109.38	0.000	
14	-0.420	0.089	119.97	0.000	
15	-0.406	0.244	130.52	0.000	
16	-0.408	-0.191	141.96	0.000	

المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

من خلال التمثيل البياني للارتباطات الذاتية، نلاحظ أن دالة الارتباط الذاتي البسيطة (AC) عند المستوى متدهورة أسياً، في حين أن دالة الارتباط الذاتي الجزئي (PAC) تميزت بخروج نتوء من مجال الثقة عند $p=1$ ، وهذا يعني أن السلسلة غير مستقرة.

الشكل رقم 11.2: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند الفرق الأول للإيرادات D(REC)



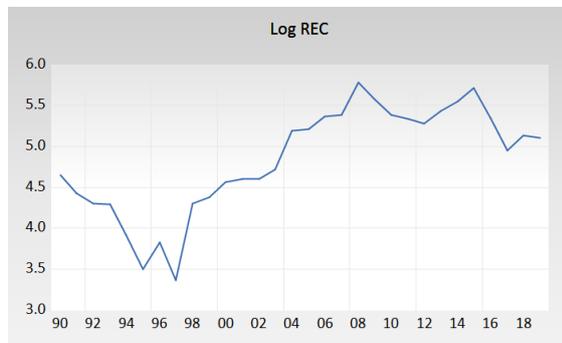
المصدر: مستخرج من برنامج 10 eviews

أما في التمثيل البياني الثاني عند الفرق الأول فنلاحظ غياب التواءات في دالتي الارتباط الذاتي البسيط وكذا الجزئي وعليه السلسلة مستقرة عند الفرق الأول.

○ ولأجل تجنب مفعول عدم الاستقرار بالتبين ندخل اللوغاريتم على السلسلة والذي يوفر الإيجابيات الآتية:

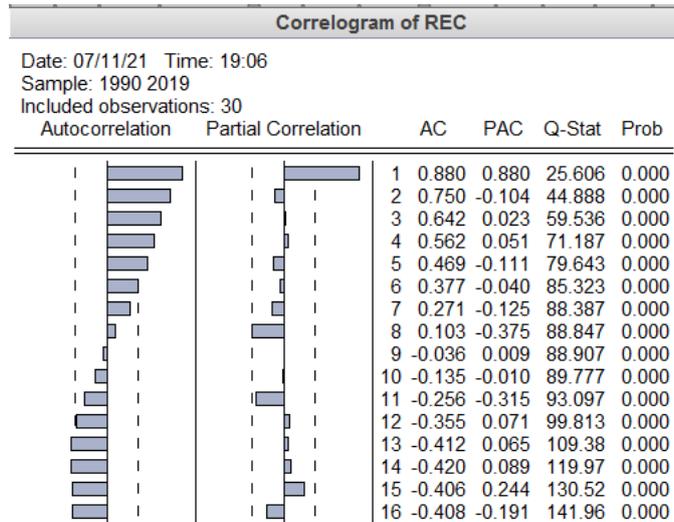
- يقلل من تأثير الزمن على السلسلة.
- التقليل من عدد المراحل التي تؤدي إلى سلسلة مستقرة.
- يسمح بعدم ضياع المعلومات حول القيم الأولى للسلسلة.

الشكل رقم 12.2: التمثيل البياني للسلسلة اللوغاريتمية Log REC



المصدر: مستخرج من برنامج 12 eviews

الشكل رقم 13.2: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند المستوى للإيرادات

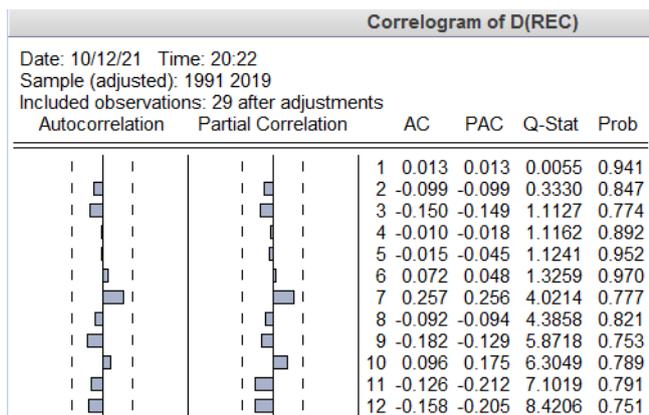


المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

الملاحظ أن السلسلة المسجلة (Log REC) حافظت على نفس ميزات السلسلة (REC) محافظة على الاتجاه المتزايد وعدم الاستقرارية وعليه فهي غير مستقرة في المستوى (الشكل رقم 13.4) ومستقرة عند الفرق الأول (الشكل رقم 14.4).

وهذا يعني أن تطبيق اللوغاريتم على السلسلة لم يكن لديه تأثير على وتيرة السلسلة، فالسلسلة لها وتيرة متزايدة مع الزمن وتبقى غير مستقرة.

الشكل رقم 14.2: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند الفرق الأول للسلسلة D(REC)



المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

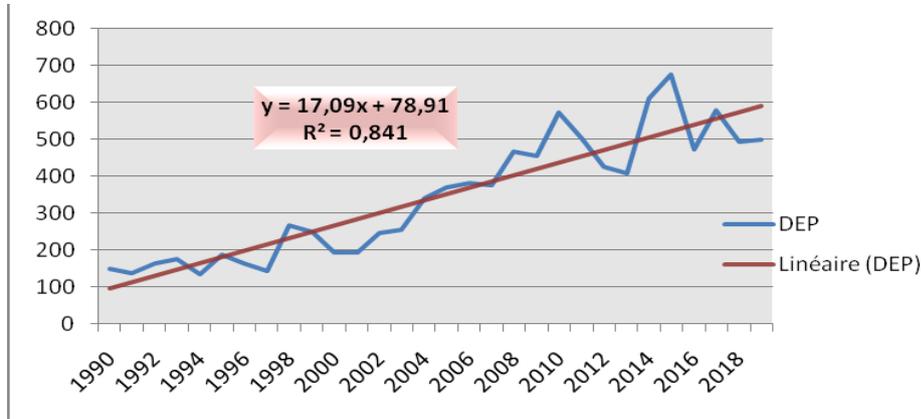
يظهر من التمثيل البياني للارتباطات الذاتية للسلسلة D(REC) غياب التواءات فهي إذا مستقرة عند

الفرق الأول.

● تحليل متغير النفقات DEP.

○ تحليل استقرارية سلسلة متغير النفقات يبدو من خلال الشكل أدناه.

الشكل رقم 15.2: التمثيل البياني للسلسلة الخام النفقات DEP



المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

تحليل التمثيل البياني يبين:

- عدم استقرار السلسلة مع وجود اتجاه خطي متزايد.
- عدم وجود ظاهرة تتكرر عند فترات منتظمة وعليه غياب الموسمية.
- السلسلة مضطربة في الفترة ما بين الفترتين 2007 و 2015 بسبب بداية الأزمة الاقتصادية عام 2008.
- في معادلة خط الاتجاه، وجدنا $R^2=0.841$ فهو أقرب من 1 أي السلسلة غير مستقرة.

○ التمثيل البياني للارتباطات الذاتية.

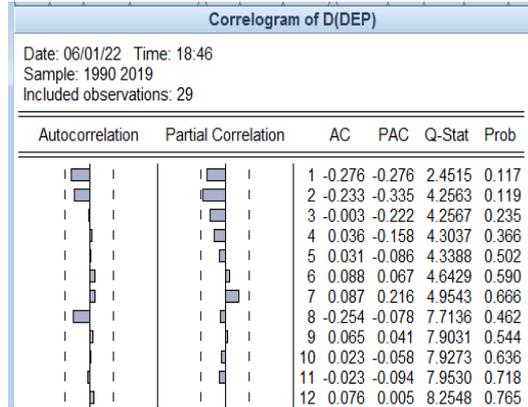
الشكل رقم 16.2: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند المستوى لمتغير النفقات DEP

Correlogram of DEP						
Date: 06/01/22 Time: 18:44						
Sample: 1990 2019						
Included observations: 30						
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
1	0.848	0.848	23.826	0.000		
2	0.749	0.106	43.083	0.000		
3	0.684	0.092	59.715	0.000		
4	0.638	0.076	74.755	0.000		
5	0.525	-0.229	85.322	0.000		
6	0.423	-0.080	92.486	0.000		
7	0.332	-0.075	97.092	0.000		
8	0.208	-0.227	98.976	0.000		
9	0.150	0.166	100.00	0.000		
10	0.052	-0.174	100.13	0.000		
11	-0.048	-0.104	100.25	0.000		
12	-0.151	-0.046	101.46	0.000		
13	-0.243	-0.225	104.80	0.000		
14	-0.341	-0.093	111.77	0.000		
15	-0.359	0.242	120.03	0.000		
16	-0.373	-0.045	129.55	0.000		

المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

التمثيل البياني للارتباطات الذاتية يبين أن دالة الارتباط الذاتي البسيطة (AC) عند المستوى متدهورة أسياً، في حين أن دالة الارتباط الذاتي الجزئي (PAC) تميزت بخروج نتوء من مجال الثقة عند $p=1$ ، وهذا يعني أن السلسلة غير مستقرة.

الشكل رقم 17.2: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند الفرق الأول لمتغير النفقات D(DEP)



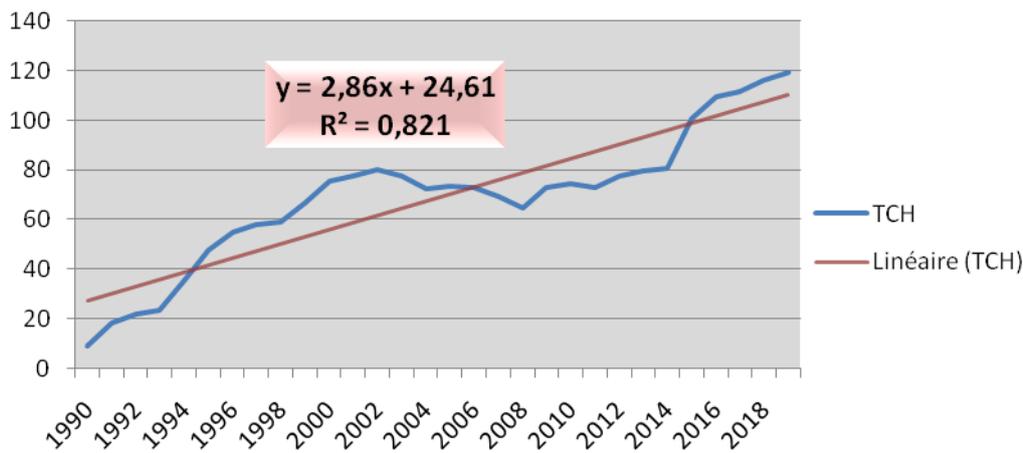
المصدر: مستخرجات 12 eviews

يظهر من التمثيل البياني للارتباطات الذاتية للسلسلة D(DEP) غياب النتوءات فهي إذا مستقرة عند الفرق الأول.

● تحليل متغير سعر الصرف TCH

○ تحليل التمثيل البياني للسلسلة سعر الصرف

الشكل رقم 18.2: التمثيل البياني للسلسلة الخام سعر الصرف TCH



المصدر: مستخرج من برنامج 12 eviews

التحليل التمثيل البياني يبين:

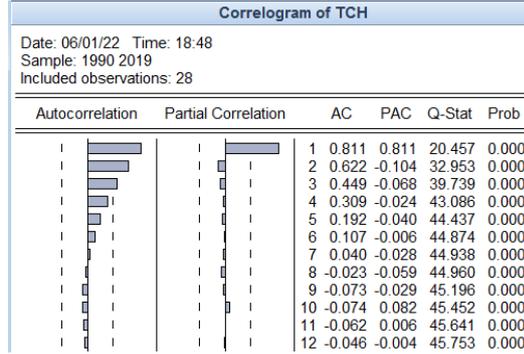
- عدم استقرار السلسلة مع وجود اتجاه خطي متزايد.

- عدم وجود ظاهرة تتكرر عند فترات منتظمة وعليه غياب الموسمية.
- السلسلة مضطربة طيلة الفترة.

معادلة خط الاتجاه أعطت $R^2=0.821$ هو أقرب من 1 أي أن لها اتجاه وغير مستقرة.

○ التمثيل البياني للارتباطات الذاتية لهذه السلسلة.

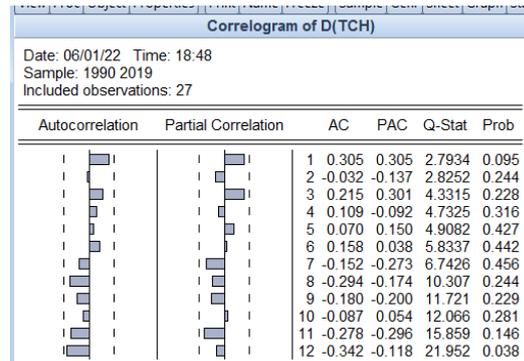
الشكل 19.2: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند المستوى لمتغير سعر الصرف TCH



المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

من خلال التمثيل البياني للارتباطات الذاتية، نلاحظ أن دالة الارتباط الذاتي البسيطة (AC) عند المستوى متدهورة أسياً، في حين أن دالة الارتباط الذاتي الجزئي (PAC) تميزت بخروج نتوء من مجال الثقة عند $p=1$ ، وهذا يعني أن السلسلة غير مستقرة.

الشكل 20.2: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند الفرق الأول لمتغير سعر الصرف TCH



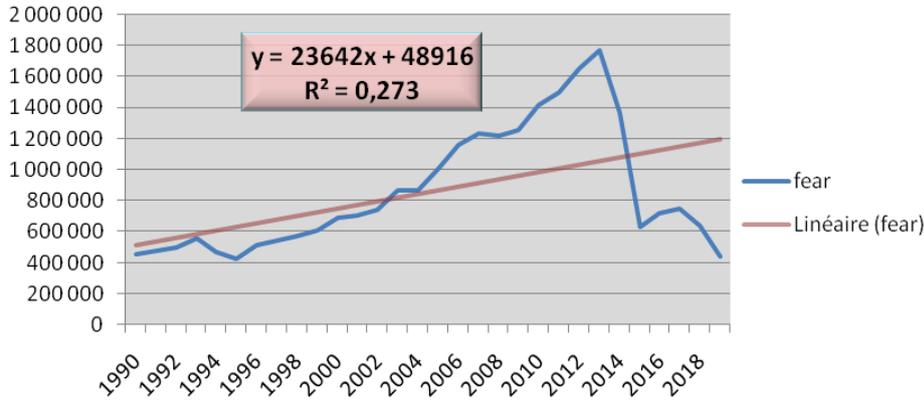
المصدر: مستخرجات eviews 12

يظهر من التمثيل البياني للارتباطات الذاتية للسلسلة $D(TCH)$ غياب النتوءات فهي إذا مستقرة عند الفرق الأول.

● تحليل دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج

○ تحليل التمثيل البياني للسلسلة

الشكل رقم 21.2: التمثيل البياني للسلسلة الخام دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج FEAR



المصدر: مستخرجات 12 eviews

تحليل التمثيل البياني بين:

- عدم استقرار السلسلة مع وجود اتجاه خطي متزايد.
- عدم وجود ظاهرة تتكرر عند فترات منتظمة وعليه غياب الموسمية.
- السلسلة مضطربة جدا في الفترة ما بين الفترتين 2003 و 2015.
- معادلة خط الاتجاه أعطت $R^2=0.551$ وهو أقرب من 1 فهي إذا غير مستقرة.
- o التمثيل البياني للارتباطات الذاتية لهذه السلسلة.

الشكل رقم 22.2: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند المستوى لمتغير دخول السياح

الجزائريين المقيمين بالخارج FEAR

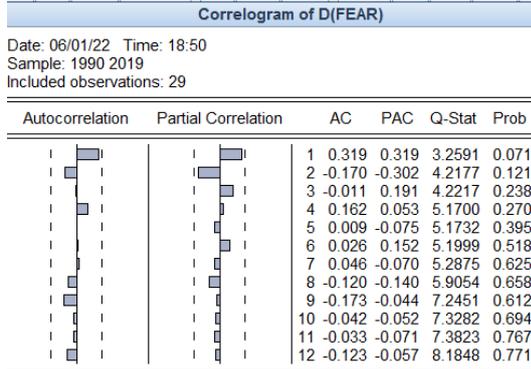
Correlogram of FEAR						
Date: 06/01/22 Time: 18:50						
Sample: 1990 2019						
Included observations: 30						
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
1	0.861	0.861	24.551	0.000		
2	0.677	-0.248	40.288	0.000		
3	0.540	0.106	50.660	0.000		
4	0.408	-0.137	56.802	0.000		
5	0.227	-0.264	58.775	0.000		
6	0.107	0.195	59.229	0.000		
7	0.026	-0.122	59.258	0.000		
8	-0.071	-0.125	59.481	0.000		
9	-0.156	0.061	60.598	0.000		
10	-0.210	-0.157	62.710	0.000		
11	-0.262	-0.054	66.176	0.000		
12	-0.310	0.011	71.290	0.000		
13	-0.328	-0.087	77.364	0.000		
14	-0.335	-0.037	84.108	0.000		
15	-0.350	-0.067	91.949	0.000		
16	-0.348	-0.043	100.25	0.000		

المصدر: مستخرجات 12 eviews

من خلال التمثيل البياني للارتباطات الذاتية، نلاحظ أن دالة الارتباط الذاتي البسيطة (AC) عند المستوى متدهورة أسيا، في حين أن دالة الارتباط الذاتي الجزئي (PAC) تميزت بخروج نتوء من مجال الثقة عند $p=1$ ، وهذا يعني أن السلسلة غير مستقرة.

الشكل رقم 23.2: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند الفرق الأول لمتغير دخول السياح

الجزائريين المقيمين بالخارج D(FEAR)



المصدر: مستخرجات views12

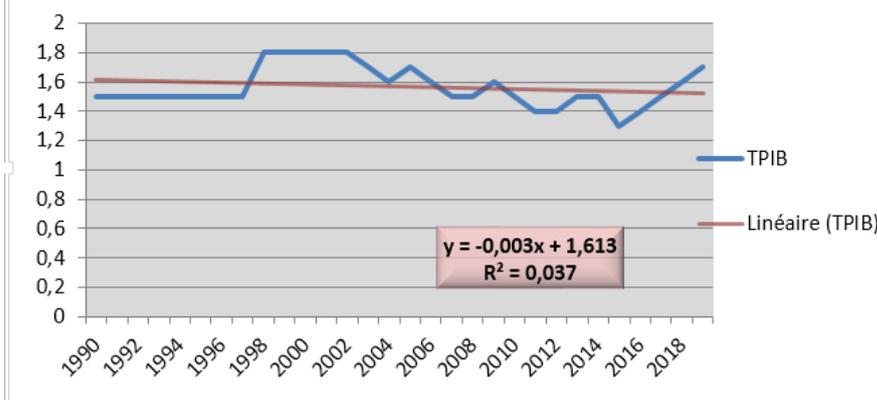
يظهر من التمثيل البياني للارتباطات الذاتية للسلسلة D(FEAR) غياب النتوءات فهي إذا مستقرة عند الفرق الأول.

● تحليل مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام TPIB

○ تحليل التمثيل البياني للسلسلة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام TPIB

تعتبر مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام مؤشرا مهما جدا لمعرفة الحالة الصحية لهذا القطاع ومدى فاعليته لاقتصاد البلاد. وقد سبق ذكر أنه كان أقوى سبب للقيام بهذه الدراسة. غير أن هذه المساهمة لا تدل على مستوى النشاط السياحي لوحده بل كتبين أيضا مستوى الأنشطة الاقتصادية الأخرى المساهمة فيه كالزراعة والنقل والصحة العمومية وكذلك مدى منافستها للسياحة. والتمثيل الآتي يبين حالة وضع هذه المساهمة.

الشكل رقم 24.2: التمثيل البياني للسلسلة الخام مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام TPIB



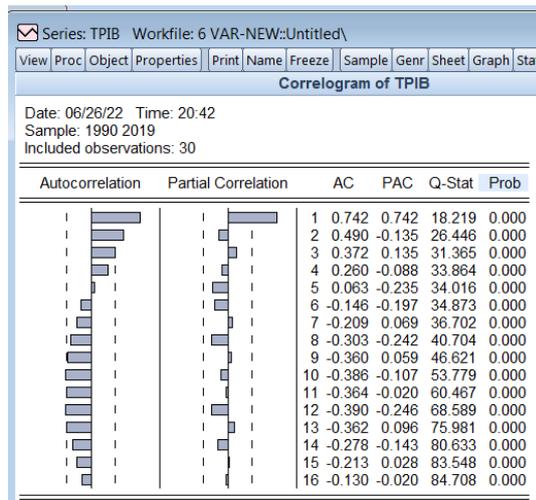
المصدر: مستخرجات eviews12

تحليل التمثيل البياني بين:

- عدم استقرار السلسلة مع وجود اتجاه خطي متزايد.
- عدم وجود ظاهرة تتكرر عند فترات منتظمة وعليه غياب الدورية.
- السلسلة مضطربة في المدة ما بين 1996 و 2015.
- معادلة خط الاتجاه أعطت $R^2=0.551$ وهو قريب من 1 إلى حد ما فالنموذج مقبول وتبقى السلسلة غير مستقرة.
- التمثيل البياني للارتباطات الذاتية لهذه السلسلة.

الشكل رقم 25.2: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند المستوى لمتغير مساهمة السياحة

في الناتج المحلي الخام TPIB

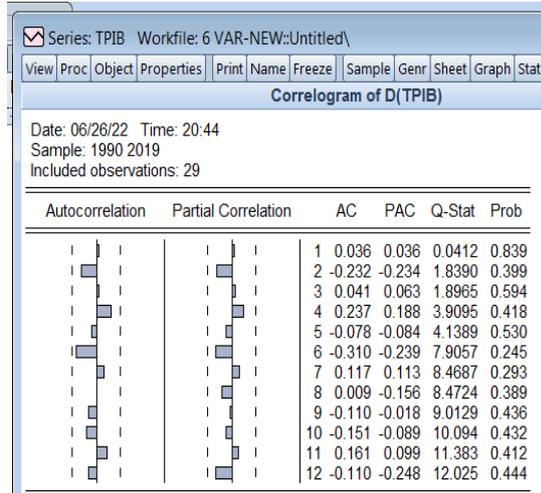


المصدر: مستخرجات eviews12

من خلال التمثيل البياني للارتباطات الذاتية، نلاحظ أن دالة الارتباط الذاتي الجزئي (PAC) تميزت بخروج نتوء من مجال الثقة عند $p=1$ ، وهذا يعني أن السلسلة غير مستقرة.

الشكل رقم 2. 26: التمثيل البياني للارتباطات الذاتية عند الفرق الأول لمتغير مساهمة

السياحة في الناتج المحلي الخام TPIB



المصدر: مستخرجات eviews12

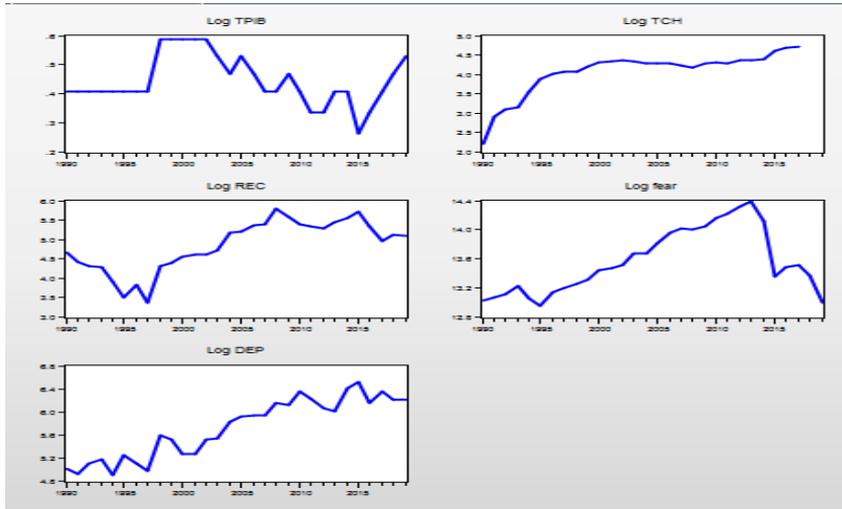
يظهر من التمثيل البياني للارتباطات الذاتية للسلسلة $D(REC)$ غياب التواءات فهي إذا مستقرة عند الفرق الأول.

● حوصلة التحليلات السابقة تقول أن كل السلاسل الزمنية:

- غير مستقرة مع وجود اتجاه خطي متزايد.
- لا وجود فيها لظاهرة تتكرر عند فترات منتظمة وبالتالي فهي لا تتميز بالموسمية.
- مضطربة في فترات كثيرة.

لذا قمنا بإدخال اللوغاريتم عليها، كما هو موضح في الشكل الآتي:

الشكل رقم 27.2: التمثيلات البيانية للسلاسل اللوغاريتمية



المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

نلاحظ من التمثيل البياني اللوغاريتمية للسلاسل ما يلي:

- عدم استقرار السلاسل الزمنية وذلك بوجود اتجاه خطي متزايد.
- السلاسل مضطربة.
- رغم إدخال اللوغاريتم عليها بقيت على وتيرتها.

3-3- مصفوفة معاملات الارتباط

● التحليل الوصفي لمتغيرات النموذج

الجدول رقم 4.2: التحليل الوصفي لمتغيرات النموذج

	REC	DEP	FEAR	TCH	TPIB
الوسط الحسابي	150.32	332.92	878.31	65.48	1.56
الوسط	126.5	305	726.82	72.65	1.5
القيمة العظمى	325	677	1768.57	111.35	1.8
القيمة الصغرى	29	135	421.92	9	1.3
الإختراف المعياري	85.61	164.42	401.48	25.32	0.139
الإلتواء	0.338	0.4511	0.731	-0.546	0.564
التفلطح	1.95	1.995	2.277	3.054	2.417
Jarque Bera	1.807	2.126	3.108	1.395	1.881
P-value	0.404	0.345	0.211	0.497	0.390
عدد المشاهدات	4209	9322	24592.88	1833.45	43.7
Sum sq.dev	197912.10	729949.85	4352218.85	17322.52	0.526
ملاحظات	28	28	28	28	28

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج eviews 12

- نلاحظ أن احتمال كل المتغيرات لجاك بيرا يزيد عن 0,05 وهذا يعني أن كل المتغيرات تتبع توزيعا طبيعيا.
- معيار الالتواء يخبرنا أن أربعة متغيرات تتميز بتناظر عكسي إلى اليمين والخامسة إلى اليسار.
- معامل التفلطح يخبرنا أن متغير تدفق السياح الجزائريين مدبب (لأنه أكبر من 3) والبقية هي أقل تفلطحاً عن القانون الطبيعي.

● تحليل الارتباط

الجدول رقم 5.2 : مصفوفة معاملات الارتباط

		REC	DEP	FEAR	TCH	TPIB
REC	c	1000000	0.8612	0.7286	0.5355	-0.3637
	Pr		0.0000	0.0000	0.0033	0.0571
DEP	c	0.8612	1000000	0.6421	0.7271	-0.4071
	Pr	0.0000	----	0.0002	0.0000	0.0315
FEAR	c	0.7286	0.642	1000000	0.4346	-0.2051
	Pr	0.0000	0.0002	---	0.0208	0.2950
TCH	c	0.5355	0.7271	0.4346	1000000	0.0172
	Pr	0.0033	0.0000	0.0208	---	0.9305
TPIB	c	-0.3637	-0.4071	-0.2051	0.0172	1000000
	Pr	0.0571	0.0315	0.2950	0.9305	---

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج eviews12

من الجدول، نرى أن المعاملات الأكبر من 0.5 تدل على علاقة إيجابية طردية وقوية أيضا بينها، إلا معامل واحد وهو متغير الناتج المحلي الخام، فهو سالب ولكن قيمته المطلقة أصغر من 0,5 ولكن أكبر من الصفر وهذا يدل على وجود علاقة إيجابية طردية. كما تفسر هذه المصفوفة أن كل تغير في المتغير التفسيري يؤثر مباشرة على المتغير التابع ولو بعد فترة زمنية وهو ما يسمى بالفجوة الزمنية المتباطئة.

3-4- اختبار استقرارية متغيرات النموذج

يمكن تحديد وتوصيف عدم الاستقرارية من خلال اختبارات إحصائية عديدة. سنختار H_0 هي فرضية عدم الاستقرارية، فنختار في حالتنا هذه اختباري ديكي وفولر الموسع ADF (1979،1981)، واختبار فيليبس بيرون PP (1988) فهما أكثر استخداماً بسبب بساطتهما.¹³

عدم استقرار سلسلة زمنية يعود لوجود ارتباط ذاتي لها، أي أن كل متغير مستقل يأخذ فترة من الزمن

¹³ -Riadh Ben Jelili , Procédures de test de la racine unitaire,2022, <http://www.iqtisadouna.com/wp-content/uploads/2017/03/Formation-Racine-unitaire.pdf>

الفصل الثاني:.....الدراسة القياسية

(تدعى الفجوة المتباطئة) حتى يظهر أثره في المتغير التابع لاحتوائها على جذر الوحدة. فلا بد من إجراء اختبارات جذر الوحدة للتحقق من استقرارها ودرجة تكاملها.

فإذا كانت قيمة τ المحسوبة أكبر من قيمة τ الجدولية لنفس المعلمة نرفض فرضية العدم وتكون السلسلة مستقرة. وإذا كان العكس نقبل فرضية العدم وتكون السلسلة غير مستقرة. ثم نشرع في أخذ الفروق حتى تستقر السلسلة وهذا ما سيحدد لنا درجة تكامل هذه السلاسل الزمنية.

الجدول رقم 6.2: دراسة استقرارية مجموعة متغيرات النموذج باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع ADF

الفرق الأول	المستوى			القرار	بدون	القاطع والمنتج	القاطع	المتغير	
	القرار	بدون	القاطع والمنتج						
I(1)	-6,66	-5,43	-6,78	-	0,16	-3,70	-1,38	المحسوبة	Dep
	0,00***	0,00***	0,00		0,72	0,03**	0,57	الإحتمالية	
I(1)	-5,13	-4,99	-5,06	-	-0,39	-1,78	-1,34	المحسوبة	rec
	0,00***	0,00***	0,00***		0,53	0,68	0,59	الإحتمالية	
I(1)	-3,03	-3,56	-3,64	-	2,50	-1,89	-1,43	المحسوبة	Tch
	0,00***	0,05*	0,01**		0,99	0,62	0,55	الإحتمالية	
I(1)	-4,89	-4,73	-4,82	-	0,23	-1,79	-1,82	المحسوبة	TPib
	0,00***	0,00***	0,00***		0,74	0,68	0,36	الإحتمالية	
I(1)	-3,58	-4,16	-3,51	-	-0,50	-0,33	-1,66	المحسوبة	fear
	0,00***	0,01**	0,01**		0,48	0,98	0,43	الإحتمالية	

ملحوظة: *معتبرة عند 10% و** عند 5% و*** عند 1%.

المصدر: من إعداد الطالبة وفق مستخرجات برنامج 12 eviews¹⁴

الجدول رقم 7.2: دراسة استقرارية مجموعة متغيرات النموذج باستخدام اختبار فيليب بيرون PP

الفرق الأول	المستوى			القرار	بدون	القاطع والمنتج	القاطع	المتغير	
	القرار	بدون	القاطع والمنتج						
I(1)	-6,88	-13,59	-13,20	-	-0,65	-3,60	-1,16	المحسوبة	Dep
	0,00***	0,00***	0,00***		0,85	0,47**	0,67	الإحتمالية	
I(1)	-5,13	-4,99	-5,06	-	-0,39	-1,78	-1,34	المحسوبة	rec
	0,00***	0,00***	0,00***		0,53	0,68	0,59	الإحتمالية	
I(1)	-3,00	-3,54	-3,62	-	1,95	-1,87	-1,41	المحسوبة	Tch
	0,00***	0,05*	0,01**		0,98	0,64	0,56	الإحتمالية	
I(1)	-4,89	-4,73	-4,69	-	0,28	-1,79	-1,82	المحسوبة	TPib
	0,00***	0,00***	0,00***		0,76	0,68	0,36	الإحتمالية	
I(1)	-3,47	-3,50	-3,39	-	-0,50	-0,33	-1,66	المحسوبة	fear
	0,00***	0,05**	0,01**		0,48	0,98	0,43	الإحتمالية	

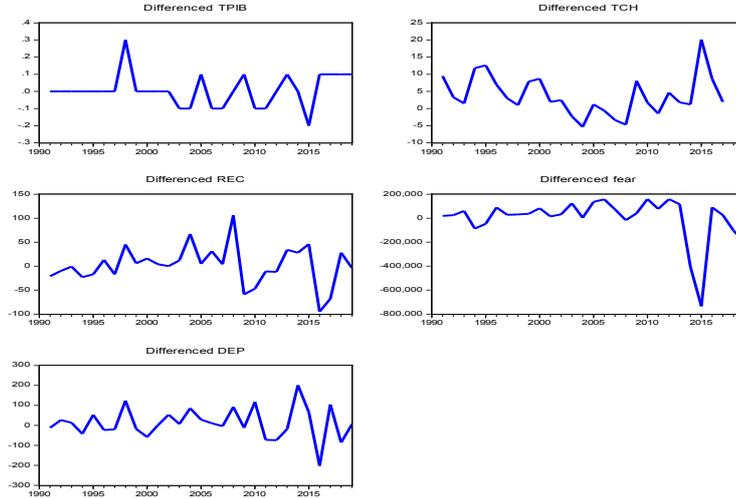
ملحوظة: *معتبرة عند 10% و** عند 5% و*** عند 1%.

المصدر: من إعداد الطالبة وفق مستخرجات برنامج 12 eviews¹⁵

¹⁴- عماد الدين المصباح، برمجية تقدير اختبارات جذر الوحدة لمجموعة من السلاسل الزمنية دفعة واحدة، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم،

من الجدولين يتبين لنا أن كل السلاسل الزمنية غير مستقرة في المستوى ومستقرة عند الفرق الأول (سواء بقاطع أو بقاطع ومتجه أو بدون قاطع ولا متجه) حيث أن الاحتمالية في كل الحالات هي أصغر من المحسوبة، وبالتالي فهي متكاملة ودرجة تكاملها هي 1 ونكتب (1).I.

الشكل رقم 28.2: التمثيلات البيانية للسلاسل اللوغاريتمية عند الفرق الأول



المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

التمثيلات البيانية للسلاسل الزمنية، وبعد إدخال الفروق الأولى عليها نراها كلها مستقرة عند الفرق الأول.

4- منهجية اختيار النموذج القياسي ARDL

قبل الشروع في تطبيق نموذج قياسي محدد ، يستحسن معرفة ما يلي:

1-4- الشروط العامة وأسباب استعمال النموذج ARDL

- الشروط العامة بشكل عام هي على التوالي:
 - حجم العينة يحدد نوع النموذج الذي يجب استعماله (صغيرة أو كبيرة).
 - نوع استقرارية السلاسل الزمنية هل هي من درجة 0 أو 1 أو هما معا .
- وحسب هذين الشرطين أي عينة من الحجم الصغير من الفترة 1990 إلى 2019 ، وسلاسل زمنية مستقرة عند الفرق الأول، يمكننا استعمال النموذج ARDL.
- وأما أسباب اختيار النموذج ARDL فهي أن:
 - النموذج لا يعمل بشكل دقيق إذا ما وجد متغير مستقر من الدرجة 2. لذا فهذه المرحلة إنما هي للتأكد

من خلو النموذج من مثل هذا المتغير.¹⁶

- حجم العينة صغير وذلك لأن النموذج ARDL يعتمد على تكوين فترات إبطاء متعددة للمتغير التابع والمتغيرات المستقلة وهذا يعني تخفيض درجة حرية النموذج.
فكما نلاحظ، أن الشروط والأسباب التي لدينا تبين لنا أن اختيارنا للنموذج ARDL صحيح، و لكن قبل الشروع في تطبيقه يجدر بنا التعرف عليه وكيفية عمله ونتائجه.

4-2-التعريف بالنموذج ARDL

حسب (Pesaran2001) يسمى بـ "نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة"، وهو جزء من عائلة النماذج الديناميكية، وهو يجعل تقدير الديناميكيات قصيرة المدى ممكنا وكذا التأثيرات طويلة المدى للسلسلة المتكاملة أو ذات تكامل مشترك من مستويات مختلفة، نظرًا لطبيعتها غير المزمرة. كما يسمح بالحصول على مقدرات غير متحيزة في النموذج طويل المدى.¹⁷

يتم استخدام هذه التقنية بشكل متزايد كبديل لاختبارات التكامل المشترك المعتادة مثل اختبار جوهانسون وجرنجر بسبب المرونة التي توفرها. وهو أكثر كفاءة نسبيًا للعينات الصغيرة، كما هو الحال بالنسبة لمعظم الدراسات التجريبية في البلدان النامية، ويغطي ثغرات التكامل المشترك التقليدية لاختبار جوهانسون وجرنجر، والذي يتطلب وحدة درجة التكامل للمتغيرات، ويسمح بتقدير العلاقات الطويلة والقصيرة الأجل في آن واحد، ثم أنه لا يتطلب عدد مشاهدات مرتفع.

وأخيرًا، النموذج لا يعطي تقديرات منحازة في حالة النموذج طويل الأجل، وتكون t المحسوبة صالحة حتى لو كانت بعض المتغيرات المفسرة ذاتية النمو.¹⁸

4-3-المقاربة بالنموذج ARDL

لاستخدام النموذج ARDL مراحل هي على التوالي:

= تحديد فترات الإبطاء المثلوفق معايير المعلوماتية وأشهرها AIC وكذا SIC

¹⁶ - أمين حواس وفاطمة الزهراء زرواط ، واردات السلع الرأسمالية و النمو الاقتصادي في الصين: منهجية ARDL ، ص 218،

<http://www.enssea.net/enssea/majalat/2543.pdf>

¹⁷ - مقران محمد، جناس مصطفى، دراسة قياسية لأثر رأس المال البشري والحوكمة على النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد 16، العدد 2، 2021،

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/277/16/2/168182>

¹⁸ -farida ZIANI ,Lila ZIANI , Étude économétrique des déterminants de la consommation des médicaments enAlgérie : une analyse par l'approche ARDL pour la période (1980-2017), Revue l'Intégration Economique, univ Bejaia, Vol: 09 - N°:03 / (Septembre 2021), page 75.

- أن يكون معامل تصحيح الخطأ ECM في النموذج ARDL القصير الأجل سالبا ومعنويا، بعد التأكد من وجود علاقة طويلة الأجل عبر اختبار الحدود.
- إجراء الاختبارات القياسية لسلامة النموذج مثل اختبار LM للاختبار الذاتي، واختبار عدم ثبات التجانس للتباين، واختبار استقرارية الدالة.¹⁹

5- تقدير النموذج ARDL وتحديد الإبطاءات

5-1- اختيار 20 نموذج الأمثل للنموذج ARDL

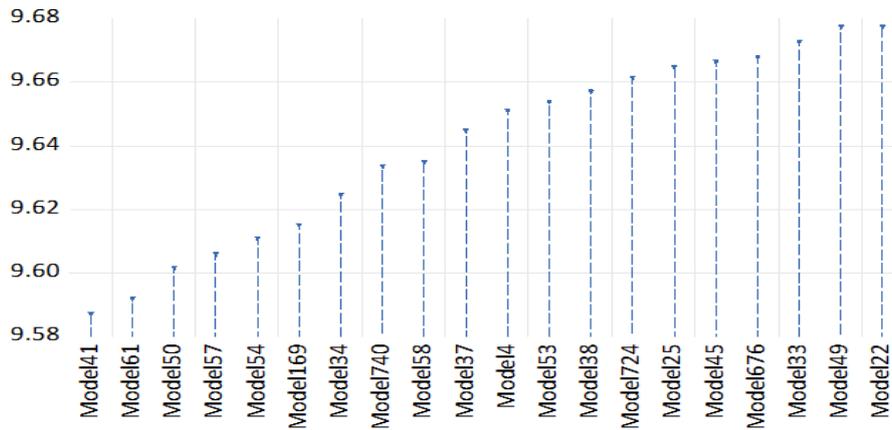
● النماذج الـ 20 المثلى

لتقدير النموذج، يجب القيام بتحديد فترات الإبطاء الزمني (Number of Lag Time Period)

لكل متغير من متغيرات النموذج، حيث أن نموذج ARDL شديد الحساسية بالنسبة لفترات الإبطاء.

الشكل رقم 2. 29: نتائج اختبار فترات الإبطاء المثلى لمعيار AIC.

Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر: مخرجات eviews12

في هذه الحالة نستعين ببرنامج EViews الذي يعطي النموذج تلقائيا كما في الشكل أدناه.

وقد تم تحديد فترات الإبطاء الزمني بـ 3 فترات لمتغير الإيرادات، النفقات، مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام، وبفترة 1 للمتغير سعر الصرف وكذا تدفق دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج ليعطينا النموذج ARDL(3.3.1.1.3).

¹⁹- أحمد حسين بنال، التكامل المشترك وفق ARDL COINTEGRATION مع التطبيق في EViews، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأنبار، يونيو 2020. <https://www.researchgate.net/publication/341981066>

● فترات إبطاء النماذج الـ 20 المثلى

الشكل أعلاه، يبين النماذج الـ 20 المثلى الناتجة في معيار AIC، و هذه النماذج يمثلها الجدول أدناه حسب إبطاءاتها.

الجدول رقم 8.2 : إبطاءات الـ 20 نموذج الأمثل لنموذج ARDL

النموذج	41	61	50	57	54	169	34	740	58	37
عدد التأخرات	Ardl(3.3.1.1.3)	Ardl(3.3.0.0.3)	Ardl(3.3.0.3.2)	Ardl(3.3.0.1.3)	Ardl(3.3.0.2.2)	Ardl(3.1.1.1.3)	Ardl(3.3.1.)	Ardl(1.0.1.3.0)	Ardl(3.3.0.1.2)	Ardl(3.3.1.2.3)

النموذج	4	53	38	724	25	45	676	33	49	22
عدد التأخرات	Ardl(3.3.3.3.0)	Ardl(3.3.0.2.3)	Ardl(3.3.1.2.2)	Ardl(1.0.2.3.0)	Ardl(3.3.2.1.3)	Ardl(3.3.1.0.3)	Ardl(1.1.1.3.0)	Ardl(3.3.1.3.3)	Ardl(3.3.0.3.3)	Ardl(3.3.2.2.2)

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات 12 eviews

يتضح من الشكل والجدول أن النموذج الأمثل من بين 768 هو النموذج 41 الذي يوافق أدنى قيمة لمعيار AIC.

الجدول رقم 9.2 : فترات الإبطاء الزمني بالنموذج ARDL

رقم النموذج	فترة التأخير المستخدم		الفجوة المثلى
	q_i	P_i	
41	$q_i=1$	$P_i=3$	(3, 3, 1, 1, 3)

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات 12 eviews

الجدول رقم 10 يؤكد عدد الإبطاءات لكل متغير وكذا النموذج الأمثل كما جاء في الشرح الذي قبله.

5-2- تقدير النموذج ARDL

لتقدير النموذج ومعرفة معاملات الارتباط وكذا درجات التأثير نستعمل الجدول التالي:

الجدول رقم 2. 10: تقدير النموذج ARDL

المتغير	المعامل	Sdt-error	المحسوبة	الاحتمال
REC(-1)	0.369069	0.243175	1.517707	0.1634
REC(-2)	0.134175	0.430786	0.311464	0.7625
REC(-3)	-1.074186	0.349966	-3.069406	0.0134
DEP	0.155712	0.228893	0.680281	0.5134
DEP(-1)	0.440516	0.194093	2.269606	0.0494
DEP(-2)	-0.016175	0.165589	-0.097680	0.9243
DEP(-3)	0.336329	0.246588	1.363933	0.2057
FEAR	-0.064157	0.090448	-0.709326	0.4961
FEAR(-1)	0.110973	0.114844	0.966286	0.3591
TCH	-4.716406	1.973982	-2.389285	0.0406
TCH(-1)	2.405931	1.930121	1.246518	0.2440
TPIB	-36.58462	119.8366	-0.305288	0.7671
TPIB(-1)	-52.60354	103.6282	-0.507618	0.6239
TPIB(-2)	113.5190	117.9438	0.962483	0.361
TPIB(-3)	122.7613	89.28570	1.374927	0.2024
C	-169.3030	164.4625	-1.029432	0.3301
R ²	0.967800	AIC	9.587	spécification
AR ²	0.914133	SC	10.367	
Logl	-103.83	HQ	9.803	ARDL(3.3.1.1.3)
F.stat	18.03349	DW	1.892	
Pr	0.000066	////////	////////	

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات eviews12.

الجدول أعلاه يبين أن:

✓ معامل التحديد $R^2=0,96$ وهو قريب من 1 ومعناه أن المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج تفسر المتغير التابع بـ 96% والباقي يعود لمتغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج والتي يعبر عنها بقي حد الخأ ec والأمر ذاته ينطبق على المعامل $\overline{R^2}$ المعدل ، وهذا يدل على توفيق النموذج وقدرته على تفسير التغيرات التي تطرأ على الإيرادات السياحية.

✓ اختبار فيشر F يحدد معنوية النموذج كله عند مستوى معنوية 5% حيث أن $F=18,03$ وقيمتها الجدولية اصغر من من القيمة المحتسبة نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع وعليه فالنموذج عموما له معنوية إحصائية.

✓ الإيرادات لها تأثير سلبي بمعامل 1,071 واحتمال قدره 0,01 وهذا يعني أن زيادة 1% في الإيرادات سيؤثر سلبا بمقدار 1,07%.

الفصل الثاني:.....الدراسة القياسية

✓ النفقات لها تأثير إيجابي، فاحتمالها 0,04 هو أقل من 5% ومعاملها 0,33 ومعناه أنه إذا زادت النفقات بـ 1% فإن الإيرادات تزيد بـ 0.33%.

✓ سعر الصرف له تأثير إيجابي، احتمالها 0.04 أي أقل من 5% ، وهذا معناه أن زيادة في سعر الصرف بقدر 1% سيزيد الإيرادات بـ 2,4% .

✓ تدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج له تأثير إيجابي و معنوي أي زيادة في تدفق الجزائريين المقيمين بالخارج بت 1% ستزيد الإيرادات بـ 0,11%

✓ مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام له تأثير إيجابي ، و معنوي اي أن زيادة بـ 1% من هذه المساهمة سيزيد الإيرادات بـ 122,72% .

من خلال هذا التحليل نلاحظ أن المتغيرات المفسرة لها تأثير إيجابي على الإيرادات .

5-3- اختبار التكامل المشترك (اختبار الحدود)

● في هذه المرحلة ، يتم اللجوء لاختبار التكامل المشترك حسب منهجية اختبار الحدود.

الجدول رقم 11.2 : اختبار التكامل المشترك

المتغير	المعامل	Sdt.error	t المحسوبة	الاحتمال
C	-169.30	164.462	-1.0294	0.330147
REC(-1)*	-1.570943	0.479786	-3.274252	0.009617
DEP(-1)	0.916381	0.456480	2.007492	0.075633
FEAR(-1)	0.046815	0.044001	1.063954	0.315061
TCH(-1)	-2.310474	1.168866	-1.976679	0.079483
TPIB(-1)	147.09210	111.70869	1.316747	0.220464
D(REC(-1))	0.940011	0.517967	1.814808	0.102947
D(REC(-2))	1.074186	0.349965	3.0694055	0.013366
D(DEP)	0.155711	0.228893	0.680280	0.513444
D(DEP(-1))	-0.320154	0.284749	-1.124338	0.289961
D(DEP(-2))	-0.336329	0.246587	-1.363932	0.205723
D(FEAR)	-0.064156	0.090447	-0.7093255	0.496086
D(TCH)	-4.716405	1.973982	-2.389284	0.040604
D(TPIB)	-36.584622	119.83655	-0.3052876	0.767089
D(TPIB(-1))	-236.28025	98.679800	-2.3944136	0.0402649
D(TPIB(-2))	-122.76129	89.285696	-1.3749267	0.2024113

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج eviews12

● اختبار الحدود

الجدول رقم 2. 12: نتائج اختبار الحدود Bounds Test

F-Statistic=4.937	K=4	
مستويات المعنوية	الحد الأدنى	الحد الأقصى
10%	2,2	3,09
5%	2,56	3,49
2,5%	2,88	3,87
1%	3,29	4,37

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج 12views

لتأكيد وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، وأن النموذج المستعمل مقبول إحصائياً لا بد من إجراء اختبار الحدود Bounds Test. من الجدول أعلاه، نقوم بمقارنة F المحسوبة بمعاملات المتغيرات المستقلة حسب شروط Pesaran. حيث أننا سنكون أمام ثلاث حالات:

1- إذا كانت F أصغر من أدنى قيمة لـ BT ، والتي هي عند درجة معنوية 5%، حينها نقول أنه لا توجد علاقة توازنية طويلة الأجل عند مستوى معنوية محدد.

2- إذا كانت F أكبر من أعلى قيمة لـ BT ، والتي هي عند درجة معنوية 5%، حينها نقول أنه توجد علاقة توازنية طويلة الأجل عند مستوى معنوية محدد.

3- إذا كانت F محصورة بين أعلى وأدنى قيمة لـ BT ، والتي هي عند درجة معنوية 5%، حينها لا يمكن الإقرار بوجود علاقة توازنية طويلة الأجل عند مستوى معنوية محدد.

في دراستنا هذه: لدينا $F=4,93$ أكبر من أعلى قيمة لاحتمال BT والتي هي عند درجة 5% تساوي $p_2=3,49$ وهذا ما يجعلنا نقول أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل. وهذا يعني وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع إيرادات السياحة.

5-4- تقدير المعاملات الطويلة الأجل

بعد أن وجدنا علاقة التكامل المشترك بين المتغيرات، نقوم بتقدير النموذج بعلاقته الطويلة والقصيرة الأجل. الجدول الأول أدناه هو للمعاملات الطويلة الأجل.

الجدول رقم 2. 13: معاملات طويلة الأجل

DEP	0.583332	0.143772848	4.0573182	0.0028534
FEAR	0.029801	0.03366770	0.8851513	0.3991058
TCH	-1.4707563	0.50969828	-2.8855430	0.0180145
TPIB	93.632988	69.000608	1.3569878	0.2078388

C	-107.771540	102.716081	-1.0492177	0.321434
EC = REC - (0.5833*DEAP + 0.0298*FEAR - 1.4708*TCH + 93.6330*TPIB - 107.7715)				

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج views12

معاملات المتغيرات المفسرة هي كالآتي:

- النفقات DEP لها أثر موجب 0,5833 ومعنوية جدا $p=0,0028534$ وهذا يعني أن زيادة ب 1% في النفقات ستزيد الإيرادات ب 0,58%. وهذا سيكون من خلال وكالات السفر التي تقدم رحلات خارج الوطن وخاصة في المواسم والعطل والمناسبات كالحج وعمرة رمضان.
- تدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج FEAR له أثر موجب 0,029 وغير معنوي $p=0,399$ وهذا يعني أن زيادة ب 1% في تدفق دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج سيزيد في الإيرادات ب 0,03%. وهذا سيكون بالتخفيضات التي تقدمها الحكومة عند المناسبات من تخفيضات على أسعار النقل على خطوطها بنوعيه البحري والجوي للأسر القادمة من خارج الوطن، وتخفيضات وتنوع للخدمات في الفنادق المصنفة وغير المصنفة والقرى السياحية والمخيمات الصيفية تشجع السياح الجزائريين المغتربين على زيادة الطلب عليها.
- سعر الصرف TCH له أثر سلبي 1,4708 ومعنوي $p=0,018$ وهذا يعني أن زيادة في سعر الصرف بمقدار 1% ستقلص الإيرادات بمقدار 1,47% وهذا معناه أن زيادة سعر الصرف سيؤدي لزيادة في تذكرة السفر خاصة، ثم في زيادة سعر المبيت وخدمات الفنادق التي تعتمد على منتوجات مستوردة في خدماتها مما ينفر السياح من اتخاذ الجزائر وجهة سياحية، ومنه سينقص الطلب على السياحة الجزائرية.
- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام TPIB له أثر موجب 93,633 وغير معنوي $p=0,20783$ هذا يعني زيادة في مساهمتها في الناتج المحلي الخام ب 1% يزيد الإيرادات بنسبة 93,63%. حيث تشير المعادلة:

$$EC = REC - (0.5833*DEAP + 0.0298*FEAR - 1.4708*TCH + 93.6330*TPIB - 107.7715)$$

إلى بواقى النموذج الطويل الأجل، التي سيتم استخدامها في تقدير سرعة التعديل في نموذج تصحيح الخطأ.

ذلك أن مساهمة السياحة في النشاط الاقتصادي سيجعلها تساهم بداية في جلب العملة الصعبة للبلاد، وهذه ستعود عليها من قطاعات أخرى تخدم السياحة كاستيراد وسائل النقل وتوفير تكوين اليد

العاملة الخبيرة في قطاع السياحة، تنوع وتوفير المواد الاستهلاكية التي تعتمد عليها الفنادق والمطاعم ومواد أخرى من قطاعات أخرى فقطاع السياحة يعتمد ويفعل قطاعات اقتصادية كثيرة أخرى.

5-5- تقدير نموذج تصحيح الخطأ

الجدول رقم 14.2: نموذج تصحيح الخطأ

المتغير	المعامل	Sdt.error	t المحسوبة	الاحتمال
D(REC(-1))	0.940011	0.185410	5.069891	0.00067
D(REC(-2))	1.074186	0.241689	4.444484	0.001613
D(DEP)	0.155711	0.082129	1.895938	0.090473
D(DEP(-1))	-0.320154	3232954	-3.190749	0,010993
D(DEP(-2))	-0.336329	0.107141	-3.139106	0,011945
D(FEAR)	0.064156	0.035435	-1.810550	0.103644
D(TCH)	-4.716405	1.0091920	-4.673447	0,001162
D(TPIB)	-36.584622	54.695185	-0.668881	0.520356
D(TPIB(-1))	-236.2802	56.690199	-4.167920	0,002419
D(TPIB(-2))	-122.7612	58.66618	-2.092539	0,065911
CointEq(-1)*	-1.570943	0.231421	-6.788222	0,000081
R-squared	0.8650648	Mean dependent var		2.67999
Adjusted R-squared	0.768682	S.D. dependent var		42.7986
S.E. of regression	20.584225	Akaike info criterion		9.187108
Sum squared resid	5931.944	Schwarz criterion		9.723413
Log likelihood	-103.83885	Hannan-Quinn criter		9.335856
Durbin-Watson stat	1.892379	//////	//////	//////

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات 12views.e

المعاملات القصيرة الأجل

من الجدول أعلاه، نرى أن النموذج مقبول اقتصاديا وإحصائيا، وجدنا أن معامل تصحيح الخطأ سالب $CointEq(-1) = -1,5709$ ومعنوي $P=0,000081$ وهذا يدل على صحته وقوته على التعديل في الأمد الطويل.

يفهم أن أي خلل في التوازن على المدى الطويل يصحح في المدى القصير بشكل جزئي، وبسرعة تعديل تقدر قيمتها التوازنية %15,70، وفي فترة تستغرق 6,36 $\approx 100 \div 15,7$ أي عام واحد، وهذا لأي أثر أو صدمة عشوائية نتيجة التغير في المتغيرات المفسرة. وهذا معناه أيضا، أن المتغيرات المفسرة تتحكم في %15,70 من الإيرادات.

أما معامل التحديد R^2 فيكشف عن قيمة جد عالية، ويبين قوة معنوية كبيرة 0,76. أي القوة التفسيرية للنموذج.

6- استقرارية وصلاحيه النموذج

6-1-دراسة صلاحية النموذج

● اختبار جودة النموذج المقدر

للكشف عن وجود مشكلة الارتباط الذاتي نعتمد على اختبار Breusch-Godfrey Serial

Correlation LM Test، أما مشكل التباين فنعتمد على اختبار Heteroskedasticity Test

Breusch-Pagan-Godfrey، أما بالنسبة للتوزيع الطبيعي فنعتمد على Jarque- Bera

● اختبار الارتباط الذاتي لتقدير الخطأ العشوائي

الجدول رقم 2. 15: اختبار Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test

F-statistic	0.025938	Prob. F(1,8)	0.8760
Obs*R-squared	0.080794	Prob. Chi Square(1)	0.7762

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج eviews 12

يظهر من هذا الجدول عدم وجود ارتباط ذاتي في بواقي معادلة الانحدار، وذلك أن الاحتمال المقابل لهذا

الاختبار هو 0.87 وكذا 0.77، كل منهما أكبر من درجة المعنوية 5%.

● اختبار ثبات التباين

جدول رقم 2.16: اختلاف التباين لحد الخطأ Breusch-Pagan-Godfrey Heteroskedasticity T:

F-statistic	0.511911	Prob. F(15,9)	0.8791
Obs*R-squared	11.50971	Prob. Chi-Square(15)	0.7157
Scaled explained SS	3.012944	Prob. Chi-Square(15)	0.9996

المصدر: من

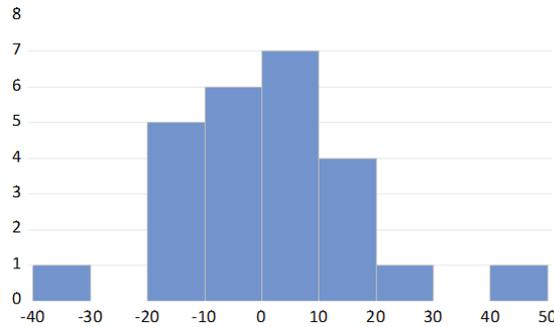
إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج eviews12

من نتائج هذا الاختبار، نرى أن القيم الاحتمالية أكبر من درجة المعنوية 5%، إذن نقبل فرضية العدم

وهي أن النموذج مقبول وخال من حيث مشكلة عدم ثبات التباين.

● اختبار طبيعية البواقي

الشكل رقم 2.30: اختبار طبيعية البواقي Jarque Bera



المصدر: من مخرجات 12 eviews

الجدول رقم 2.17: اختبار طبيعية البواقي Jarque Bera

Series : Residuals	Sample : 1993-2017		Observations : 25
Mean	-5.68e-14	Sdt. Dev	15.72146
Median	0.235189	skewness	0.786156
max	47.48078	Kurtosis	5.039723
min	-34.56066	//////	//////
			Jarque Berra
			6.908997
			Prob
			0.031603

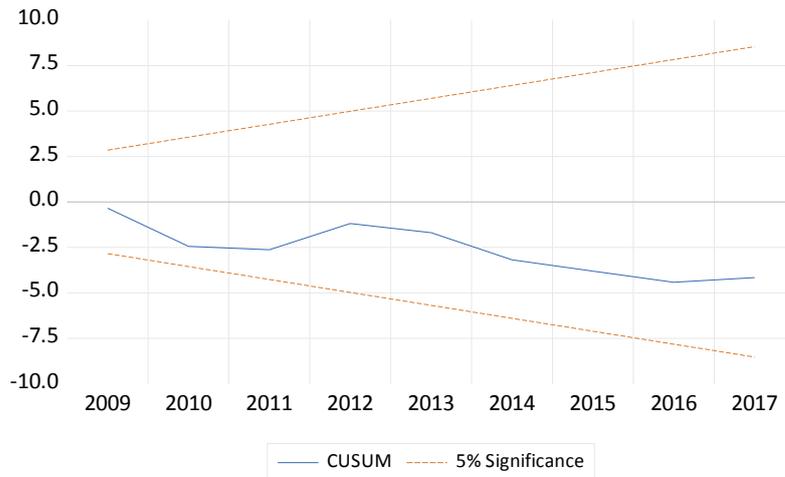
المصدر: من مخرجات برنامج 12 eviews

اختبار طبيعية البواقي ل Jarque Bera يظهر أنه يمكن رفض فرضية العدم القائمة أن البواقي موزعة توزيعاً غير طبيعي عند مستوى دلالة 0.03 لأن $0.03 < 0.05$ ، في حين أن قيمة جارك بيرا 6.90 أكبر من كل القيم المعنوية فهي تتبع التوزيع الطبيعي، وهكذا نجد أن النموذج لا يعاني من مشكلة التوزيع الطبيعي لبواقي معادلة الانحدار.

6-2-دراسة استقرارية النموذج

- للتأكد من أن بيانات الدراسة خالية من أية تغيّرات هيكلية ومدى استقرارية المعلمات الطويلة الأجل مع المعلمات القصيرة الأجل يستعمل لذلك اختباري المجموع التراكمي للبواقي CUSUM واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي CUSMSQ . وهما اختباران مصاحبان للنموذج ARDL في كثير من الدراسات، وذلك إذا وقع التمثيل البياني للاختبارين داخل الحدود المرحجة عند مستوى 5% فهذا يعني أن المعلمات مستقرة على طول فترة الدراسة.

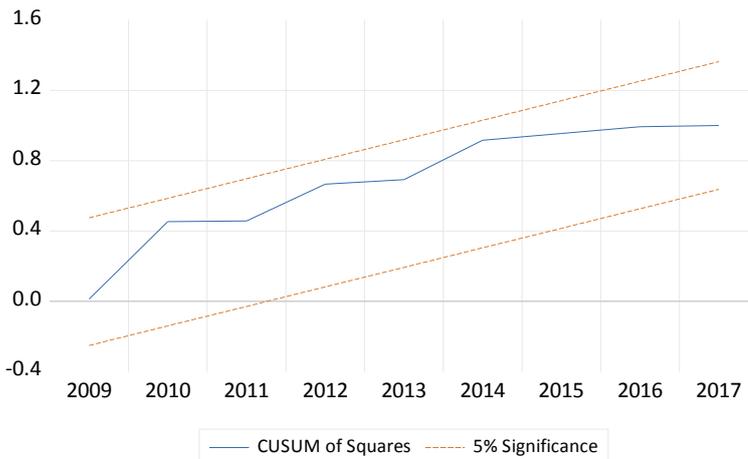
شكل رقم 2. 31: اختبار المجموع التراكمي للبواقي: منحني الإحصائية cusum



المصدر: مخرجات 12 eviews

من خلال الشكل، نلاحظ وجود خط وسطي داخل حدود المنطقة الحرجة مما يدل على إستقرارية النموذج عند معنوية 5%.

الشكل رقم 2. 32: اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي منحني الإحصائية cusumsq



المصدر: مخرجات 12 eviews

- وفي هذا الشكل أيضا، نلاحظ وجود خط وسطي داخل حدود المنطقة الحرجة مما يدل على إستقرارية النموذج عند معنوية 5%.

- من خلال الشكلين، يتبين لنا عدم خروج المعاملات عن مجال الثقة عند مستوى المعنوية، وهذا يعني استقرار وانسجام معاملات المدى الطويل مع معاملات المدى القصير. أي أنهما يبينان مدى معنوية العلاقة بين الإيرادات والمتغيرات المفسرة والتي هي النفقات، وتدفق دخول السياح الجزائريين وسعر الصرف والنتائج المحلي الخام. كما يبين الشكلين صلابة النموذج ARDL.

7- نتائج البحث ومناقشتها

من خلال كل الاختبارات، نجد أن النموذج اجتاز كل مراحلها، أي أن النموذج مقبول إحصائياً وهذا ما يؤكد العلاقة التوازنية الطويلة الأجل للمتغير التابع الإيرادات السياحية والمتغيرات المفسرة له من نفقات السياحة، تدفق دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج، سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي، مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام، وعليه يمكننا الانتقال لتحليل النتائج.

7-1- النتائج

في هذا الجزء من البحث، سنقوم بشرح حول النتائج التي توصلنا إليها ونقارنها مع نتائج الدراسات السابقة.

● النتائج الإحصائية القياسية

- تم استعمال برنامج eviews من النسخة 9 إلى 12 في كل مراحل الدراسة القياسية للنموذج ARDL بناء على درجة تكامل المتغيرات التي كانت من الدرجة 1، واختبار الحدود ومنهجية تصحيح الخطأ.
- أظهر اختبار استقرارية المتغيرات عن طريق اختباري ديكي فيلر الموسع ADF وفيليب بيرون PP أن السلاسل الزمنية كلها مستقرة عند الفرق الأول.
- بين اختبار التكامل المشترك بنموذج ARDL عن طريق اختبار الحدود، أنه توجد علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع الذي هو إيرادات السياحة، ونرى ذلك من خلال إحصائية فيشر التي كانت أكبر من الحد الأدنى والأعلى من القيم الحرجة عند مستوى معنوية 5%.
- إشارة $CointEq(-1)$ سالبة ومعنوية وهذا يؤكد وجود علاقة على المدى الطويل بين متغيرات النموذج. وأن نسبة التعديل هي 6 فترات أي عام واحد.
- كما تم اختبار مدى صلاحية النموذج وذلك عن طريق اختبار التوزيع الطبيعي، واختبار ثبات التباين، واختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج.
- النموذج أظهر معاملات المدى الطويل وكذا القصير المؤثرة في المتغير التابع الإيرادات السياحية.
- توجد علاقة إيجابية بين المتغير التابع "الإيرادات" ونفسه على المدى الطويل والقصير.
- الأخطاء العشوائية موزعة طبيعياً حيث أن القيمة الاحتمالية للاختبارين كانت أكبر من 5%.
- ثبات التباين وعدم وجود ارتباط ذاتي للأخطاء العشوائية للنموذج المقدر.
- هناك استقرار هيكلي للمعاملات المقدره لصيغة تصحيح الخطأ للنموذج ARDL.

● المقارنة بنتائج الدراسات السابقة

- بعد انتهائنا من البحث نقوم بمقارنة عملنا بما جاء في الدراسات السابقة المذكورة في البحث، ونقول أن:
- سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي له تأثير سلبي على الإيرادات السياحية على الأجلين القصير والطويل على عكس ما جاء في كل الدراسات السابقة.
 - النفقات السياحية لها أثر موجب على الإيرادات السياحية في الأجلين القصير والطويل (نفس ما جاء في دراسة هانم رجب آل درويش وآخرون)
 - تدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج له أثر موجب على الأجلين القصير والطويل وهو ما جاء في دراسة هانم رجب آل درويش وآخرون هم السياح الأجانب بشكل عام وكذا في دراسة كوليوك.
 - مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام لها تأثير سلبي على المدى الطويل وإيجابي على المدى القصير (لم يرد في أي من الدراسات السابقة).
 - كما يلاحظ، فقد كانت النتائج موافقة لبعض الدراسات السابقة التي استعملت نفس المؤشرات، وكانت أحيانا مخالفة لها وذلك لخصوصية كل بلاد ومواردها وثقافتها وهذا ما يميز هذا النشاط الاقتصادي عن بقية الأنشطة. كان الهدف من الدراسة هو التعرف على المؤثرات السلبية والإيجابية على دخول السياحة التي ظلت طيلة عقود من الزمن لا تدفع عجلة الاقتصاد قدما.
 - رغم إن سعر صرف الدينار الجزائري كان منخفضا إلا أنه لم يكن يساعد على تفعيل السياحة بالجزائر ومن ثم زيادة الدخول السياحية عن طريق استقطاب السياح الأجانب خاصة وحتى المواطنين مرتبط بتكلفة السفر الجوي والبحري حتى يومنا هذا. وسعر الصرف هو مركز لكل سياسة سياحية.

7-2- مناقشة النتائج

- تم التعرض في هذا الجزء من البحث إلى بعض المؤشرات الكلية للسياحة الجزائرية لأجل معرفة ما يؤثر على إيراداتها طيلة فترة الدراسة التي بين 1990 إلى 2019. كانت النتائج موافقة لبعض الدراسات السابقة التي استعملت نفس المؤشرات، وكانت أحيانا مخالفة لها وذلك لخصوصية كل بلاد ومواردها وثقافتها وهذا ما يميز هذا النشاط الاقتصادي عن بقية الأنشطة حيث أن النتائج تكون حسب كل دولة ولو ظهر بعض التوافق في بعض النتائج فهذا لا يعني أنه يمكن تعميمها.
- تمت دراسة بعض المؤشرات السياحية دراسة وصفية فقط لأجل الإحاطة بواقع السياحة بالجزائر، وتم اهتمامنا بالمتغيرات التي تسمح بالقيام بدراسة قياسية منها إيرادات السياحة، والنفقات السياحية، مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام، تدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج، وسعر الصرف مقابل الدولار الأمريكي.

- كان الهدف من الدراسة هو التعرف على المؤثرات السلبية والإيجابية على دخول السياحة التي ظلت طيلة عقود من الزمن أقل من النفقات ومساهمة هذا القطاع في النشاط الاقتصادي ضئيل جدا جدا رغم أهميته وقيمته في دفع عجلة الاقتصاد قدما.
- رغم إن سعر صرف الدينار الجزائري كان منخفضا إلا أنه لم يكن ليساعد على تفعيل السياحة بالجزائر ومن ثم زيادة الدخول السياحية عن طريق استقطاب السياح الأجانب خاصة وحتى المواطنين، وذلك مرتبط بتكلفة السفر الجوي والبحري حتى يومنا هذا. وسعر الصرف هو مركز لكل سياسة سياحية.
- نفقات السياحة، ورغم جهود الحكومة إلا أنها باءت بالفشل وذلك بسبب النقص الكبير في هياكل الفنادق، سوء الخدمة الفندقية وكذا الإطعام الذي ينفر السياح من التردد على هذه الفنادق ولو كانت من درجة 5 نجوم وبالتالي البحث عن متنفس خارج الوطن.
- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام لها تأثير سلبي على المدى القصير وإيجابي على المدى الطويل ولكنها تظل ضئيلة جدا. رغم أن السياحة نشاط هو لبعض الدول ينافس تصدير المحروقات بل هو أول مصدر للدول من العملة الصعبة وأهم عجلة لدفع اقتصادها إلا أنه في الجزائر لا يساهم في اقتصاد البلاد إيجابيا.
- رغم جهود الحكومة الجزائرية في وضع مشاريع سياحية لأجل النهوض بقطاع السياحة غير أن مشاريعها هي فنادق فخمة وتسييرها رديء ولم يعد يتماشى مع الوضع الجديد والمتطور مع خدمة ضعيفة ومنفرة للسائح. والملاحظ هو أن أغلب السياح الدوليين هم المهاجرون الجزائريون، وهؤلاء لا يستخدمون الفنادق ولا المطاعم ولا النقل العام فلا يستفاد منهم في الإيرادات السياحية إلا من خلال تذكرة السفر لدخول أرض الوطن.

خلاصة الفصل

البحث عن الدراسات السياحية كما جاء في هذا البحث قليل جدا وهذا لأسباب منها تنوع نتائجها حسب كل بلد فقطاع السياحة قطاع خاص جدا يقوم على مؤهلات تختلف من بلد لآخر، ونظرا لأن الكثير من هذه الدراسات يربط السياحة بالنمو الاقتصادي أو السياحة بسعر الصرف، كما أن بعضها يتفق في النتائج والبعض الآخر يختلف. أما من حيث جعل الإيرادات السياحية متغيرا تابعا، فمثل هذه الدراسات قليلة جدا وذلك، وحسب ما وجدناه وحسب علمنا، أن الكثير من الدول لديها إيرادات سياحية أكبر من

النفقات وهذا يعني لا مشكلة لديها في حين أن الأمر بالجزائر مختلف تماما ولعل هذا هو سبب قلة مراجع البحث في هذا الاتجاه.

تم في بداية الجزء التطبيقي تحليل الوضع السياحي بالجزائر ونظرا لعدم توفر المعطيات التي تسمح بالقيام بدراسة قياسية تم الاكتفاء بدراسة إحصائية وصفية لها. وقد تبين الضعف الكبير في قطاع السياحة سواء في هيكله أو القائمين عليه.

وبعدها، تم التطرق لمنهجية البحث القياسي لمعرفة المتغيرات المؤثرة على عائدات السياحة بالجزائر للفترة ما بين 1990 إلى 2019 وذلك عن طريق استعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والذي رمزه اختصارا ARDL. وقد أكد لنا هذا نموذج أنه مميز من خلال خصائصه العملية التي ذكرنا قبل البدء في العمل، وسبب اختياره في الدراسات القياسية، والنتائج خير دليل على جدوى اختيارنا له. والنموذج مكون من خمس متغيرات. وخلصت الدراسة إلى وجود أثر على المدى القصير والطويل للمتغيرات المفسرة /حيث أن سعر الصرف له أثر سلبي على المدى القصير والطويل، نفقات السياحة لها أثر إيجابي على المديين، وتدفق دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج له أثر إيجابي على المديين، ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام له أثر سلبي على المدى الطويل وإيجابي على المدى القصير.

الخاتمة العامة

السياحة قطاع اقتصادي هام لكثير من الدول عبر العالم، فهو نشاط قديم قدم الإنسان حيث كان ضرورة لقيام الحياة، ليصبح حاجة نفسية للراحة والمتعة والتجارة والعمل. ثم تطور هذا النشاط مع تطور حياة الإنسان عبر العصور وتطورت معه متطلباته حتى أصبح نشاطا مربحا للفرد والجماعات. أصبحت له هيئات دولية وحكومية تنظمه وتسيره، وقوانين تضبطه. كما أصبح قطاعا اقتصاديا قائما بذاته، له مداخيله من العملة الصعبة ما جعله لبعض الدول أول نشاط لها بل للبعض الآخر النشاط الوحيد لجلب العملة الصعبة، وفي دول أخرى أصبح قطاعا منافسا لقطاعات أخرى وله مداخيل بنفس مداخيل الزراعة والصناعة.

كما أصبحت السياحة في كثير من دول العالم قطاعا خلاقا لمناصب العمل، وخاصة في المناطق الريفية الفقيرة. كما أن بعض الخدمات التي يقدمها النشاط، لا تتطلب خبرة كبيرة بقدر ما تتطلب إبداعا وإتقانا للخدمة المقدمة للسائح والتي هي وسيلة جذب للسياح. ومع ذلك فكثير من الدول المتقدمة قد وفرت تكوينات قصيرة المدة وأخرى طويلة المدة لمهن السياحة لأجل رفع مستوى الخدمة والأداء لجلب سياح أكثر ساعدت كثيرا في تحسين مداخيل السياحة.

ما كان في قطاع السياحة في الجزائر هو أنه....

منذ الاستقلال عام 1962 والجزائر تعتمد كلية على تصدير المحروقات لجلب العملة الصعبة مهمة بذلك قطاع السياحة، لأنه كان ينظر له أنه مجال ترفيهي فقط ولا يرقى لمستوى اهتمامات المسؤولين حين ذاك. فبقي القطاع في ذيل النشاط الاقتصادي منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا، رغم بعض محاولات السبعينيات من بناء لفنادق ضخمة تديرها الحكومة، والحمائم المعدنية ولكن لم تستمر تلك المحاولات بل انقطعت لوقت طويل.

أزمة البترول عام 1986، جعلت المسؤولين يدركون خطر الاعتماد على المحروقات فقط وانتهوا لأهمية تنويع الصادرات، فأظهروا اهتماما بقطاع السياحة، فتم وضع مشاريع خاصة لم تكن في مستوى التطلعات ليقفل باب السياحة مجددا ويذوب وسط زحمة الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

جاءت بعدها العشرية السوداء عام 1988، والتي أصابت القطاع في مقتل. فتحوط كثير من الفنادق للخصخصة، ومنها ما نزل في القيمة السياحية (عدد النجمات). كما تعطلت السياحة الخارجية بشكل عام، وتعطلت الأسفار بشكل خاص، ليتبين أن القطاع السياحي للبلاد بحاجة إلى نهضة جديدة،

لكن العقلية السائدة لم تتغير. فظلت الحكومة تنفق على القطاع وتملي مشاريعها على مجتمع منغلق فكريا من جهة، ولا يسمح له بالمشاركة في دفع قطاع السياحة قدما من جهة أخرى.

كما أن التخطيط للسياحة كان ظرفيا، حيث أن المنشآت كانت قليلة والخدمة سيئة جدا على كل المستويات، فلم تكن هناك دراسات فعلية لتحريك القطاع ومتابعة تطوره. لم تتم مشاركة ومحاوره أهل الاختصاص، ولم تكن هناك ملتقيات أو مؤتمرات لدراسة الوضع والخروج من الأزمة بأعمال وتوصيات ثابتة ومدروسة. والأهم من كل هذا غياب المواطن عن فكر المسؤولين مع أنه الجزء الأهم فيه بل عمود النشاط كله، فالنشاط السياحي بدأ من الإنسان الفرد وينتهي إليه.

والدليل أيضا على هذا التخبط الذي تعيشه السياحة في الجزائر، المعلومات غير الكافية والإحصائيات غير الدقيقة لمعرفة حال القطاع وهذا يدل على إهمال هذا القطاع بشكل كبير جدا، فلم تكن هناك مواقع حكومية على النت أو مؤسسات تملك معلومات عن مقومات السياحة بالجزائر ولم تكن هناك كتب أكاديمية ولا مجلات رسمية تقدم معلومات للسياح جلبهم لزيارة الجزائر. بل ولم تكن هناك قوانين تصنف الرصيد السياحي لتحميه أو تطوره أو حتى للتعريف به لدى المواطن ذاته فكيف بالأجنبي. وهذا ما صعب بحثنا إلا ما وجد على صفحة وزارة السياحة عام 2015، عن مواقع سياحية مصنفة ومحددة ومجموعة بشكل مفصل ودقيق لا تجدها في أي مكان آخر، ليختفي هذا العمل أيضا في زحمة الظروف السياسية للبلاد. كما لا توجد إحصائيات عن النشاط السياحي منذ نشأة الدولة الجزائرية عام 1962، بل هي متقطعة أو ناقصة مما يحول دون القيام ببحوث قياسية مثلا إلا ما تأخر منها وفي مجال دون آخر.

ثم تقوم الدولة بوضع ترسانة قانونية للنهوض بالقطاع، من حيث تصنيف مقومات السياحة، ووضع قوانين للاستثمار السياحي، غير أن الطلبات لم تلب كلها من جهة ومن جهة أخرى لم يكن هناك توافق بين طموح المستثمرين والخواص وطموحات الحكومات السابقة مما خلق فجوة بينهما لم تسمح للنشاط بالخروج من أزمته.

ثم تظهر جائحة كورونا وتجعل القطاع ينهار كلية نظرا لهشاشته، ولكنها أظهرت أنواعا أخرى من السياحة، ابتكرها المواطن وذلك حسب حاجته وما توفره الطبيعة والظروف له، والتي يفترض أن تؤخذ بعين الاعتبار لأنها بينت أن النشاط السياحي يعتمد على الإنسان البسيط ولن يكون بدونها، وأن الحكومات إنما هي موجه ومؤطر للقطاع والمواطن هو المبدع الفاعل.

ما هو عليه الآن، أن....

بعد ذلك جاءت الحكومة ببرنامج خاص لأجل دفع عجلة السياحة أكثر وذلك من خلال المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة آفاق sdatt2030، وذلك عام..... الذي يهدف إلى إحداث تناسق بين مختلف مشاريع القطاع، وتحدد توجه المخطط في تهيئة الإمكانيات لخدمة السياحة من خلال تغطية العجز الحاصل في الإيواء خاصة.

يهدف المخطط لخلق توازنات بين التشغيل والنمو والميزان التجاري والمالي والاستثمار، وتوسيع أثره على قطاعات أخرى، وكذا تهيئة التراث وترقية السياحة والبيئة وتحسين صورة الجزائر، لهذا مازالت الدراسات حوله ضعيفة لتقييمه وتقويمه. ولكن تبقى الحكومة هي القاطرة التي تجر القطاع ولكن هذه القاطرة لا يمكنها جره وحدها بل يجب التغيير حتى إكمال الرحلة بسلام وهذا عن طريق السماح للخوارج الكبار والصغار في المشاركة في التخطيط والاتفاق حول المصالح المشتركة للطرفين دون أن ننسى أهمية مشاركة المواطن في هذا النشاط بشكل كبير جدا فهو المبدع والفاعل في هذا النشاط لأنه يحتك مباشرة مع السياح ويعرف جيدا ما يحبونه وما يمكن توفيره لهم.

وطوال هذه الفترة الطويلة من استقلال البلاد وحتى يومنا هذا، ظلت مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام لا تتجاوز 2% وإيرادات ضعيفة ونفقات عالية، وحتى وقت إنجاز هذا البحث، وقد كان هذا أكبر دافع للقيام بهذا البحث المتواضع. لذلك طرحنا الإشكالية التي كانت " ما طبيعة العلاقة الطويلة الأجل بين مؤشرات السياحة ومدادخيل السياحة الجزائرية؟؟ وقد كانت هناك فرضية واحدة وهي " توجد علاقة بين مؤشرات السياحة ومدادخيل السياحة بالجزائر في المدى البعيد".

" وكانت الأجوبة أن هناك علاقة طويلة الأجل بين كل مؤشر وإيرادات السياحة كالاتي:

1- هناك علاقة طويلة الأجل بين سعر الصرف وإيرادات السياحة بتأثير سالب أي أن زيادة في سعر الصرف يؤدي إلى انخفاض في الإيرادات، وكذلك على المدى القصير، نظرا لارتباط تذكرة السفر بسعر الصرف مما يجعل السياح الأجانب يجمعون عن السفر للجزائر، وهذه أهم مرحلة في مشروع السياحة بل هي عمود أساس فيه. كما أنه يؤثر في ثمن المبيت في الفنادق وخاصة المصنفة منها والتي تستعمل منتوجات مستوردة في خدماتها المرتبطة بالفندق كالاستحمام ووسلح الغرف وشبكات النت للحجز مثلا. وهذا ما ينقص من

- دخول العملة الصعبة للبلاد لأن الوافدين على مثل هذه الفنادق هم أجانب أثرياء مما يسمح لهم باستخدام هذه الفنادق أما البسطاء منهم وهم الأكثرية فلا يمكنهم ذلك.
- 2- هناك علاقة طويلة الأجل بين نفقات السياحة وإيرادات السياحة وبتأثير إيجابي ولعل هذا يكون من خلال وكالات السياحة الوطنية المنظمة للرحلات الخارجية.
- 3- هناك علاقة طويلة الأجل بين دخول المغتربين وإيرادات السياحة وبتأثير موجب وكذا على المدى القصير، وهذا لأن المغتربين الجزائريين يستعملون الخطوط الجزائرية جوا وبحرا عند دخولهم لأرض الوطن وخاصة في فصل الصيف مع عائلاتهم، وبهذا فهم يدفعون ثمن تذكرة السفر بالعملة الصعبة، كما أن عددهم لا يستهان به ولكن تظل مساهمته في مداخيل السياحة ضعيفة جدا لا يعتمد عليها.
- 4- هناك علاقة طويلة الأجل بين مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام وإيرادات السياحة ولها تأثير سلبي على المدى الطويل وإيجابي على المدى القصير، ذلك أن مساهمة السياحة في النشاط الاقتصادي سيجعلها تساهم بداية في جلب العملة الصعبة للبلاد، وهذه ستعود عليها من قطاعات أخرى تخدم السياحة كاستيراد وسائل النقل وتوفير تكوين اليد العاملة الخبيرة في قطاع السياحة، تنويع وتوفير المواد الاستهلاكية التي تعتمد عليها الفنادق والمطاعم، فقطاع السياحة يعتمد ويفعل قطاعات اقتصادية كثيرة أخرى.

ما نقترحه هو قولنا أن...

القائمين على القطاع بعيدين جدا عن طموحات المواطنين وخاصة ما تعلق بالسياحة الداخلية ليظل القطاع يتخبط في مكانه دون أن يقلع. فقد بدأت أصوات رغم قلتها، تنادي بالاهتمام بالسياحة الداخلية لأنها وبكل بساطة هي من ينتج السياحة الخارجية بعد ذلك. زيادة على أنها تحافظ على تقلبات سعر الصرف كما جاء في دراسة سعيد البوعزيزي في فصل الدراسات السابقة وهذا يعني زيادة متواصلة في مداخيل السياحة.

كما أن السياحة الداخلية للجزائر مميزة جدا وتحتاج دراسة خاصة وذلك لأنها سياحة جماعية أسرية تبقي مداخيل السياحة متدفقة طيلة العام. كما أن هذا النوع من السياحة له معايير خاصة يمكن للجزائر أن تكون من المبادرين لوضعها وتحقيقها على أرض الواقع خاصة في مجال الإيواء الذي هو أساس السياحة. وفي هذا المجال المشاريع كثيرة ومتنوعة فقط تترك المبادرة وتشجع.

كما أن الحكومة لا زالت تسير بالاستثمار الضخم، والأقطاب الضخمة، أي مازالت الحكومة تسير بعقلية المشاريع الضخمة والتي تحتاج أموالا كبيرة وطائلة، تماما كما كانت الصناعات الضخمة في بداية الاستقلال، وحين تطورت التكنولوجيا لم تستطع مواكبة ذلك لتكلفته الكبيرة. هل ستكون النتيجة نفسها؟ النشاط السياحي يحتاج مشاريعا في البنى التحتية وخاصة الطرق التي تحتاج أموالا طائلة توفرها خزينة الدولة من مداخيل البترول، ويترك الاستثمار والمشاركة للمواطن الجزائري حتى لا تتحمل ميزانية الدولة ثقل النشاط كله، وتجعل المواطن يشارك ويبدع فيه. كما أن التغيير والتطوير في المجال الحكومي يحتاج وقتا بسبب المراحل الإدارية الكثيرة، ومن جهة أخرى يحتاج لدراسة وهذا كله يأخذ وقتا يعطل النشاط الذي يتطلب سرعة التطوير والتغيير والتنفيذ. ولكن هذا مازال بعيدا عن عقول المسؤولين.

أما عن تدفق السياح الأجانب فكثير منهم يتجه للجنوب الجزائري وفي هذا قد وضعت الحكومة مشروع sdat لتهيئة هذا الجزء من البلاد، لا يمكن معرفة نتائجه الآن، فهو مازال في بدايته. ولكنه يحتاج هذا أيضا إلى تفعيل مشاركة المواطن فيه وذلك بنشر ثقافة السياحة عن طريق تكوينات قصيرة المدة كتكوين الدليل السياحي الذي تفتقر له السياحة الجزائرية كثيرا، فتح وكالات سياحية خاصة بالمنطقة، فتح مطارات صغيرة تربط بين مدن الشمال التي يصل إليها السائح الأجنبي ومنند الصحراء الكبرى مع تحفيزات خاصة بالمناسبات العديدة مما يشجع أصحاب المشاريع الصغيرة لإقامة مشاريعا في هذا المجال. كما أن مواطن المدن الصحراوية أدرى بأرضه وظروف الحياة فيها، فلتترك له المبادرة لخلق فرص العمل في هذه المناطق وتقليص البطالة والقضاء على الفقر مع تشجيع تنوع أنشطة أخرى تلحق بالنشاط السياحي كالزراعة والصناعة التقليدية، وتطوير وتنوع الفنون وصناعة الملابس وملاحقها وفنون الطبخ وحياسة الأقمشة بأنواعها والصناعة الفلاحية التحويلية. كل ما يحتاجه المرء في حياته اليومية فإن السائح يجب أن يجده ولكن بشكل مميز يجذبه ويدفعه لاستهلاكه.

كما أن هناك مجالات كثيرة تحتاج لفتح تربصات قصيرة وأخرى طويلة لأجل توفير يد عاملة فنية في مجال السياحة وهذا سواء في مراكز التكوين المهني الذي يمكنه فتح مثل هذه التخصصات بسهولة وكذا معاهد التكوين بل وحتى الجامعات، ويكفي في هذا معرفة ما توفره دول متقدمة في المجال، تكوينات مدهشة.

بعد الإيواء والنقل، الجزائر تفتقر للدليل السياحي الذي يساهم بشكل كبير في جذب السياح الأجانب، لأن السائح الأجنبي إذا وجد دليلا سياحيا سهل عليه رحلته فهذا سيكون سببا قويا لاتخاذ الجزائر كوجهة سياحية. ومثل هذا الشخص يكون ابن منطقته يحتاج تكويننا بسيطا لمعرفة قوانين التعامل مع السائح الأجنبي ليكون بعد ذلك عنصرا فاعلا في النشاط.

الخاتمة العامة

السياحة اليوم أصبحت ضرورة لذا وجب على حكومة البلاد أن توفر ما يحتاجه القطاع من تسهيلات قانونية للتأشيرات والاستثمارات، وتشجع المبادرات وتنشر ثقافة السياحة لدى المواطن الجزائري في كل مناطق البلاد، المدن والأرياف، لأجل تأهيلهم لاستقبال السياح خاصة الغربيين منهم، والاهتمام بالبيئة والطبيعة فهذه الأمور تقع على عاتقها لأنها القادرة على التنسيق بين القطاعات وتوحيد جهودهم إذا أرادت أن يكون هذا القطاع فعالا عوض أن يكون مستهلكا فقط.

في النهاية، أرجو أن يسهم هذا البحث ولو بشكل بسيط في دفع عجلة البحوث حول السياحة في بلدي لأجل النهوض بهذا القطاع بما يليق بهذا الوطن الغالي.

قائمة المصادر

و

المراجع

المصادر والمراجع العربية

- 1- ابن منظور، لسان العرب، الباحث العربي، 2013/12/28-
<http://www.baheth.info/all.jsp?term=>
- 2- أحمد حسين بتال، التكامل المشترك وفق ARDL COINTEGRATION مع التطبيق في EViews، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأنبار، يونيو 2020.
<https://www.researchgate.net/publication/341981066>
- 3- آل درويش هانم رجب، ملاوي أحمد إبراهيم، العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن: دراسة قياسية للفترة 1975-2005، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 37 العدد 2، 2010.
<https://journals.ju.edu.jo/DirasatAdm/article/download/2226/622>
- 4- الجوهري، الصحاح في اللغة العربية، الباحث العربي، 2013/12/28.
<http://www.baheth.info/all.jsp?term=#سياحة>
- 5- الزبيدي، تاج العروس- طبعة منعدمة- ج 4 - الصفحة 99
- 6- السراي علاء حسين، سليم محمد خنفر، عبد المحسن عبد الله الحجي، التسويق والمبيعات السياحية والفندقية، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 7- السيسي ماهر، صناعة السياحة الأساسيات والمبادئ، طبعة منعدمة، مطابع الولاء الحديث، مصر، 2003.
- 8- الطيب أحمد، موسوعة المفاهيم/السين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 2013/12/27.
<http://www.elazhar.com/mafaheemux/13/22.asp>
- 9- الظاهر نعيم وإلياس سراب، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة منعدمة، الأردن، 2001، ص 27.
- 10- العشعاشي وسيلة وبن سعدة كريمة، واقع السياحة في الجزائر- حالة ولاية تلمسان-، جامعة تلمسان، مداخلة للملتقى.
- 11- القرطبي، تفسير القرآن، -9/sura/qortobi/tafseer/quran.ksu.edu.sa
<http://www.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi/sura9-aya112.html>
- 12- بداش بوبكر، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات: رؤية استكشافية وإحصائية، مجلة بحوث عربية اقتصادية، العدد 66، 2014.

- 13- بظاظو إبراهيم خليل، الجغرافيا السياحية "تطبيقات على الوطن العربي"، الطبعة الأولى، الأردن، 2010.
- 14- بلغري فاطيمة، مداحي محمد، أثر تقلبات أسعار النفط على ميزان المدفوعات الجزائري دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2020، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المركز الجامعي تيسمسيلت-الجزائر، المجلد 6، العدد 2، 2022،
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/530/6/2/201076>
- 15- بوفاس شريف وبن خديجة منصف، ترقية تسويق المنتج السياحي في الجزائر: الواقع والتحديات، الملتقى الوطني حول: المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي بالجزائر، أبريل 2014.
- 16- تلي محمد إسلام، دور الساحة في التنمية الريفية-ولاية غرداية، ماستر، جامعة ورقلة 20014، ص12.
- 17- حواس أمين و زرواط فاطمة الزهراء، واردات السلع الرأسمالية و النمو الاقتصادي في الصين: منهجية ARDL ، ص 218،
<https://www.enssea.net/enssea/majalat/2543.pdf>
- 18- رواشدة أكرم عاطف، السياحة البيئية الأسس والمركزات، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 19- صالح غادة، اقتصاديات السياحة، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007.
- 20- صلاح الدين عبد الوهاب، السياسة القومية للتسويق السياحي، الطبعة منعدمة، القاهرة، 1984، ص. 15.
- 21- طارق طه، إدارة الفنادق والمكاتب السياحية، دار الحرمين للكمبيوتر، الطبعة منعدمة، 2005، 564صفحة، ص487.
- 22- عبد العزيز ماهر، علم إدارة الفنادق، دار زهران للنشر، الطبعة منعدمة، الأردن، 2008.
- 23- عبوي زيد منير، الاقتصاد السياحي، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة منعدمة، الأردن، 2008.
- 24- عبوي زيد منير، السياحة في الوطن العربي، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة منعدمة، الأردن، 2007.

- 25- عماد الدين المصباح، برمجة تقدير اختبارات جذر الوحدة لمجموعة من السلاسل الزمنية دفعة واحدة، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم،
<http://www.eviews.com/Addins/urall.aipz>
- 26- عمر محمد العطا، صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية، ندوة علمية حول " أثر الأعمال الإرهابية على السياحة"، دمشق، 2010.
<http://www.naus.edu.sa/Ar/CollegesAndCenters/ResearchesCenter/centeractivities/Sypmposium/ndwa04072010/Documents/005.pdf>
- 27- عميش سميرة، أثر تطور الطاقة الفندقية في الجزائر على إيراداتها المالية، الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، 2011.
- 28- فاتح حركاتي، أثر تذبذب الأسعار العالمية للنفط على ميزان المدفوعات الجزائري-دراسة قياسية للفترة 2000-2017، مجلة العلوم الإنسانية أم البواقي-الجزائر، المجلد 8، العدد 2، جوان 2021، ص 1070
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/93/8/2/161798>
- 29- غرايبة خليف مصطفى، السياحة الصحراوية في الوطن العربي-الواقع والمأمول، الطبعة الأولى، دار قنديل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 30- كامل محمود، السياحة الحديثة علما وتطبيقا، الهيئة العلمية المصرية للكتاب، مصر 1975، 307 صفحة.
- 31- كواش خالد، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، الجزائر، 2014.
https://www.univ-chlef.dz/renaf/articles_renaf_n_01/article_08.pdf
- 32- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار المنهل، 2009، 328 صفحة، ص 114.
- 33- مقران محمد، جناس مصطفى، دراسة قياسية لأثر رأس المال البشري والحوكمة على النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد 16، العدد 2، 2021،
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/277/16/2/168182>

المصادر والمراجع الأجنبية

- 1- COUSIN Saskia, Anne Doquet, Clara Duterme et Sébastien Jacquot, Introduction : **ce que la pandémie fait au tourisme, ce que le tourisme fait de la pandémie**, Association Mondes du tourisme, 20-2021, <https://journals.openedition.org/tourisme/3780>
- 2- CULIUC Alexander, **Determinants of International Tourism**, IMF Working Paper Strategy and Policy Review Department, 2014. <https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2014/wp1482.pdf>
- 3- Dufloux Claude & Karlin Michel, **La Balance des Paiements**, (Economica. Ed) Paris, 1994, 112 pages, p. 39
- 4- EL BOUAZIZI Said, **Relations entre les recettes du tourisme et le taux de change : Cas du Maroc**, Laboratoire LERSEM, ENCG Université Chouaib Doukkali, Maroc, ISSN 1923-2993 Journal of Academic Finance (J.A.F.) Vol,8 .N°1,2017, <https://www.scientific-society.com/journal/index.php/AF/article/download/98/123/502>
- 5- FABRY Nathalie et ZEGHNI Sylvain, **Pandémie de la Covid-19 et tourisme : nous ne reviendrons pas au Business as usual**, Hall sciences ouvertes, 2020, <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-02899459>
- 6- George Agiomirgianakis, Dimitris Sérénis, Nicolas Tsounis, **Exchange Rate Volatility and Tourist Flows into Turkey**, Journal of Economic Integration *jei*, Vol.29 No.4, December 2014, 700~725, <https://www.researchgate.net/publication/268815902>
- 7- GHADBAN Socrate, **le taux de change et la demande touristique**, université de Toulouse, France, 2014. <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00937271>
- 8- Guillonchon Bernard & Kaweckie Annie, **Economie Internationale (Commerce et Macro Economie)**, Dunod ed, Paris, 2009, 322 pages, p 188
- 9- Gündüz. L, Hatemi. A, (2005). **Is the Tourism-led Growth Hypothesis Valid for Turkey**. Applied Economics, 12(8), 499-504
- 10- Hooi Hooi LEAN and Chor Foon TANG, **Is the Tourism-led Growth Hypothesis Stable for Malaysia ? A Note**, international Journal of Tourism Research , July 2009, <https://www.researchgate.net/publication/229499966>

- 11- Jérémy Boer, **Le tourisme : un moteur de l'économie mondiale**, Cahiers Français, n°393, https://www.vie-publique.fr/sites/default/files/fiche_produit/pdf/3303330403938_EX.pdf
- 12- Kiliç C. Bayar, Y, **Effects of Real Exchange Rate Volatility on Tourism Receipts and Expenditures in Turkey**. Advances in Management and Applied Economics; Athens Vol. 4, N° 1, 89-101, 2014 <https://www.semanticscholar.org/paper/Effects-of-Real-Exchange-Rate-Volatility-on-Tourism-K%C3%84%C2%B1%C3%84%C2%B1%C3%83%C2%A7-Bayar/f0d5a6a94f7eca0d74aa4caee4b4519acd84073f>
- 13- LAURENT Alain, **Caractériser le tourisme responsable facteur de développement durable**, Ministère des affaires étrangères, France, 2003. <http://www.tourisme-solidaire.org/ressource/pdf/B1bALaurentSyntheseCaracteriserletourismeresponsablefacteurdedeveloppementdurable.pdf>
- 14- MANHCHIEN Vu, **Tourisme, croissance et intégration dans l'économie mondiale : les apports du concept de développement durable**, Thèse Doctorale, Université du Sud Toulon-Var, France, 2007. http://tel.archives-ouvertes.fr/docs/00/25/72/38/PDF/THESE_Vu_Manh_Chien.pdf
- 15- MARCOTTE Pascale, KHOMSI Mohamed Reda, FALARDEAU Isabelle, ROULT Romain et LAPOINTE Dominic, **Tourisme et Covid**
- 16- Nikolaos Dritsaki, **Tourism as a Long-Run Economic Growth Factor: An Empirical Investigation for Greece Using Causality Analysis**, <https://www.researchgate.net/publication/2740771>, September 2004
- 17- Peyrard, Josette, **Gestion Financière internationale**. (Vuibert, Ed.) Paris: 5^{ème} édition. ,424 pages, 1999, p.40
- 18- Riadh Ben Jelili , **Procédures de test de la racine unitaire**, 2022, <http://www.iqtisadouna.com/wp-content/uploads/2017/03/Formation-Racine-unitaire.pdf>
- 19- SI MOHAMMED Kamal, OUAHRANI Abdelkrim, BOUKNADIL Mohammed et ZENAGUI Sidahmed, **Tourisme, croissance et taux de change - Cas de l'Algérie : Une approche économétrique**, Centre Universitaire Ain Temouchent, Algérie, 2015. www.ijias.issr-journals.org
- 20- ZIANI Farida , ZIANI Lila , **Étude économétrique des déterminants de la consommation des médicaments en Algérie : une analyse par**

مواقع الانترنت:

- 1- المنظمة العربية للسياحة، <https://www.arab-tourismorg.org/2015>
- 2- منظمة العمل الدولية، دليل الحد من الفقر من خلال السياحة، الطبعة 2، 2013،
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_dialogue/---sector/documents/instructionalmaterial/wcms_469865.pdf
- 3- CNUCED, **L'économie mondiale pourrait perdre plus de 4 000 milliards de dollars en raison de l'impact de la COVID-19 sur le tourisme**, ONU, 2021, <https://unctad.org/fr/news/leconomie-mondiale-pourrait-perdre-plus-de-4-000-milliards-de-dollars-en-raison-de-limpact-de>
- 4- Donner son avis, <https://www.mtaterre.fr/dossiers/le-tourisme-se-developpe-depuis-les-annees-50>; vu 2022.
- 5- International Air Transport Association (IATA), vue le 10/ 2015 :
<https://www.iata.org/Pages/default.aspx>
- 6- Ministère de la culture, Algérie, 2015, <https://www.m-culture.gov.dz/>
- 7- OACI - Organisation de l'aviation civile internationale, vue le 8/2015 :
<http://aiic.net/page/6208/oaci-organisation-de-l-aviation-civile-internationale/lang/2>
- 8- ONU, **La covid-19 et la transformation du tourisme**, Note de synthèse, Aout 2020 , <https://www.un.org>
- 9- Organisation mondiale du tourisme, **tendances du marché touristique**, Madrid, 1995, p18
- 10- UICN : **Union Internationale pour la Conservation de la Nature**
<http://www.iucn.org/f>
- 11- UNWTO, **Tourisme et emploi : un meilleur avenir pour tout Journée mondiale du tourisme 2019**, <https://www.unwto.org/fr/world-tourism-day-2019>
- 12- World Travel & Tourism Concl. <http://www.wttc.org/>

الملاحق

الملحق رقم 1: توصيف متغيرات الدراسة الوصفية

G Group: UNTITLED Workfile: CLASSEUR NEW::Untitled\												
View	Proc	Object	Print	Name	Freeze	Sample	Sheet	Stats	Spec			
				VAJ		FSV		EMP		ECO		CLT
				VAJ		FSV		EMP		ECO		CLT
Mean				97506.13		1559680.		175672.8		127456.9		84996.73
Median				81128.00		1513491.		182000.0		110089.0		84869.00
Maximum				188996.0		2503441.		261289.0		237577.0		99605.00
Minimum				45294.00		1006382.		82000.00		63409.00		66523.00
Std. Dev.				46263.68		371575.1		57924.15		56176.91		10640.03
Skewness				0.670519		0.988601		-0.294896		0.635428		-0.356325
Kurtosis				2.180105		3.955432		1.986277		2.155661		2.139323
Jarque-Bera				1.544132		3.013860		0.859681		1.454992		0.780397
Probability				0.462058		0.221589		0.650613		0.483117		0.676922
Sum				1462592.		23395200		2635092.		1911853.		1274951.
Sum Sq. Dev.				3.00E+10		1.93E+12		4.70E+10		4.42E+10		1.58E+09
Observations				15		15		15		15		15

المصدر: مستخرجات 12 eviews

الملحق رقم 2 : معاملات الارتباط بين المتغيرات

G Group: UNTITLED Workfile: CLASSEUR NEW::Untitled\												
View	Proc	Object	Print	Name	Freeze	Sample	Sheet	Stats	Spec			
Correlation												
				VAJ		FSV		EMP		ECO		CLT
				VAJ		FSV		EMP		ECO		CLT
VAJ				1.000000		0.946177		0.915927		0.999361		0.923798
FSV				0.946177		1.000000		0.901142		0.943516		0.887191
EMP				0.915927		0.901142		1.000000		0.921830		0.976982
ECO				0.999361		0.943516		0.921830		1.000000		0.929555
CLT				0.923798		0.887191		0.976982		0.929555		1.000000

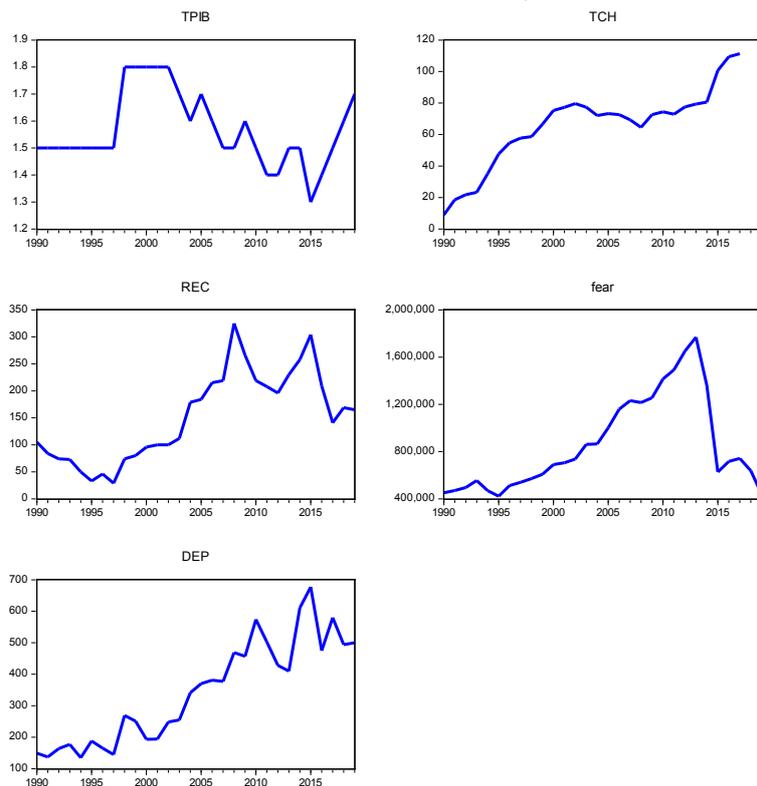
المصدر: مستخرجات 12 eviews.

الملحق رقم 3: معادلة النموذج

Equation: UNTITLED Workfile: CLASSEUR NEW::Untitl...									
View	Proc	Object	Print	Name	Freeze	Estimate	Forecast	Stats	Resids
Dependent Variable: VAJ									
Method: Least Squares									
Date: 12/31/21 Time: 01:01									
Sample (adjusted): 2000 2014									
Included observations: 15 after adjustments									
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.					
FSV	0.005140	0.003787	1.357511	0.2045					
EMP	-0.030363	0.038178	-0.795303	0.4449					
ECO	0.825512	0.029825	27.67859	0.0000					
CLT	-0.032503	0.212610	-0.152878	0.8815					
C	-7631.644	12562.20	-0.607509	0.5571					
R-squared	0.999097	Mean dependent var	97506.13						
Adjusted R-squared	0.998736	S.D. dependent var	46263.68						
S.E. of regression	1644.914	Akaike info criterion	17.90997						
Sum squared resid	27057427	Schwarz criterion	18.14598						
Log likelihood	-129.3247	Hannan-Quinn criter.	17.90745						
F-statistic	2766.111	Durbin-Watson stat	1.952028						
Prob(F-statistic)	0.000000								

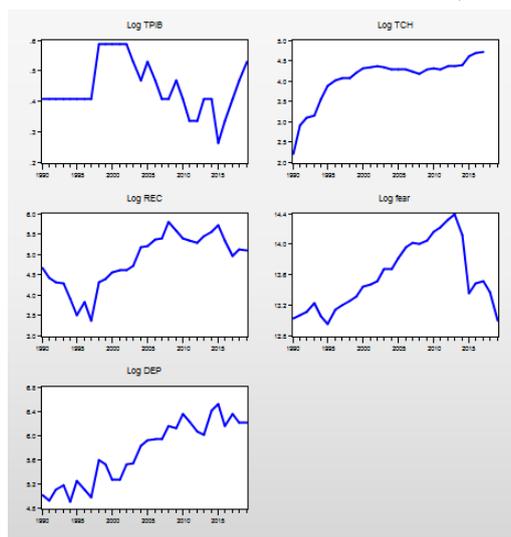
المصدر: مستخرجات 12 eviews.

الملحق رقم 4: التمثيلات البيانية للسلاسل الخام



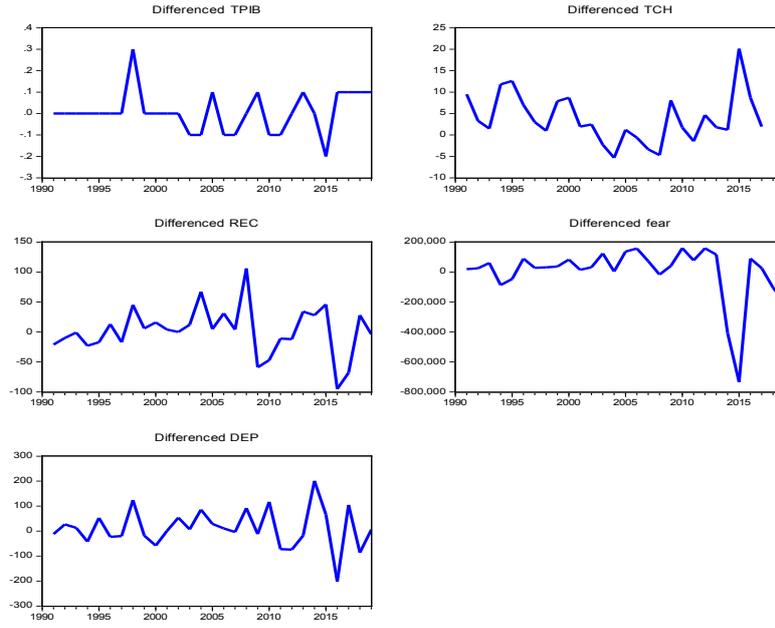
المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

الملحق رقم 5: التمثيلات البيانية للسلاسل الخام باللوغاريتم



المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

الملحق رقم 6: التمثيلات البيانية للسلاسل الزمنية عند الفرق الأول



المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

الملحق رقم 7: الارتباط بين المتغيرات

Dependent Variable: VAJ
Method: Least Squares
Date: 10/23/21 Time: 16:24
Sample (adjusted): 2000 2014
Included observations: 14 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EMP	0.002170	0.039354	0.055140	0.9574
ECO	0.851792	0.023121	36.84036	0.0000
CLT	-0.020484	0.020188	-1.014677	0.3400
CLS	-0.140314	0.221022	-0.634842	0.5433
CLC	0.020985	0.013590	1.544176	0.1611
C	1100.795	12017.58	0.091599	0.9293

R-squared	0.999049	Mean dependent var	92277.57
Adjusted R-squared	0.998454	S.D. dependent var	43166.62
S.E. of regression	1697.118	Akaike info criterion	18.00878
Sum squared resid	23041674	Schwarz criterion	18.28266
Log likelihood	-120.0614	Hannan-Quinn criter.	17.98342
F-statistic	1680.475	Durbin-Watson stat	2.389587
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

الملحق رقم 8: توصيف متغيرات الدراسة القياسية

Date:
04/01/22
Time: 00:48
Sample: 1990 2019

	REC	DEP	FEAR	TCH	TPIB
Mean	150.32142857142332	928571428571	878.31725	65.4803571428	1.56071428571
Median	86	4	726.8235	5715	4286
Maximum	126.5	305	1768.578	111.35	1.8
Minimum	29	135	421.928	9	1.3
Std. Dev.	85.615874943424164	423781413090401	488842924416	25.3293284088	0.13968028497
Skewness	0.33832119441550	451196789096150	73177356546846	0.54624643066	0.56442850707
Kurtosis	1.95509492833871	99577879087171	2.27715127569471	3.05420402468	2.41795575983
Jarque-Bera	1.8079501196710	47	2.126570141296763	1.39589184976	1.88194259856
Probability	0.40495672888790	345319545892900	21134143424099	0.49760637562	0.39024860302
Sum	4209	9322	24592.883	1833.45	43.7
Sum Sq. Dev.	197912.10714285729949	857142857	4352218.85680525	17322.5216964	0.52678571428
Observations	28	28	28	28	28

المصدر: مستخرجات 12 eviews

الملحق رقم 9: معاملات الارتباط بين المتغيرات

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 04/01/22 Time: 00:51
Sample: 1990 2017
Included observations: 28
Balanced sample (listwise missing value deletion)

Correlation	REC	DEP	FEAR	TCH	TPIB
Probability					
REC	1.000000				
DEP	0.861203	1.000000			

FEAR	0.728609 0.0000	0.642118 0.0002	1.000000 -----		
TCH	0.535591 0.0033	0.727133 0.0000	0.434640 0.0208	1.000000 -----	
PIB	-0.363736 0.0571	-0.407156 0.0315	-0.205147 0.2950	0.017266 0.9305	1.000000 -----

المصدر: مخرجات 12 eviews

الملحق رقم 10: استقرارية السلاسل الزمنية وفق اختباري PP و ADF

UNIT ROOT TEST TABLE (PP)

		<u>At Level</u>				
		REC	TCH	TPIB	FEAR	DEP
With Constant	t-Statistic	-1.3325	-1.4117	-1.8238	-1.2136	-1.1615
	Prob.	0.6007 n0	0.5616 n0	0.3620 n0	0.6547 n0	0.6770 n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-1.9139	-1.8740	-1.7945	-0.6375	-3.6040
	Prob.	0.6216 n0	0.6400 n0	0.6813 n0	0.9686 n0	0.0470 **
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.3278	1.9574	0.2834	-0.5072	0.6593
	Prob.	0.5584 n0	0.9855 n0	0.7612 n0	0.4879 n0	0.8528 n0
		<u>At First Difference</u>				
		d(REC)	d(TCH)	d(TPIB)	d(FEAR)	d(DEP)
With Constant	t-Statistic	-5.1071	-3.6211	-4.7951	-3.3939	-13.2033
	Prob.	0.0003 ***	0.0123 **	0.0006 ***	0.0199 **	0.0000 ***
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.0631	-3.5402	-4.6914	-3.5066	-13.5983
	Prob.	0.0018 ***	0.0558 *	0.0043 ***	0.0581 *	0.0000 ***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-5.1898	-3.0015	-4.8701	-3.4724	-6.8819
	Prob.	0.0000 ***	0.0042 ***	0.0000 ***	0.0012 ***	0.0000 ***

UNIT ROOT TEST TABLE (ADF)

		<u>At Level</u>				
		REC	TCH	TPIB	FEAR	DEP
With Constant	t-Statistic	-1.3412	-1.4302	-1.8238	-1.6625	-1.3812
	Prob.	0.5966 n0	0.5526 n0	0.3620 n0	0.4386 n0	0.5775 n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-1.7886	-1.8937	-1.7945	-0.3391	-3.7022
	Prob.	0.6841 n0	0.6289 n0	0.6813 n0	0.9852 n0	0.0383 **
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.3930	2.5063	0.2338	-0.5072	0.1682
	Prob.	0.5335 n0	0.9958 n0	0.7470 n0	0.4879 n0	0.7276 n0
		<u>At First Difference</u>				
		d(REC)	d(TCH)	d(TPIB)	d(FEAR)	d(DEP)
With Constant	t-Statistic	-5.0620	-3.6412	-4.8271	-3.5142	-6.7845
	Prob.	0.0003 ***	0.0118 **	0.0006 ***	0.0151 **	0.0000 ***
With Constant & Trend	t-Statistic	-4.9998	-3.5617	-4.7334	-4.1641	-5.4372
	Prob.	0.0021 ***	0.0534 *	0.0039 ***	0.0148 **	0.0008 ***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-5.1326	-3.0388	-4.8952	-3.5868	-6.6677
	Prob.	0.0000 ***	0.0038 ***	0.0000 ***	0.0008 ***	0.0000 ***

Notes: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1%. and (no) Not Significant

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

الملحق رقم 11: تخصيص النموذج ARDL

Dependent Variable: REC
 Method: ARDL
 Date: 04/01/22 Time: 00:37
 Sample (adjusted): 1993 2017
 Included observations: 25 after adjustments
 Maximum dependent lags: 3 (Automatic selection)
 Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
 Dynamic regressors (3 lags, automatic): DEP FEAR TCH TPIB

Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 768
Selected Model: ARDL(3, 3, 1, 1, 3)

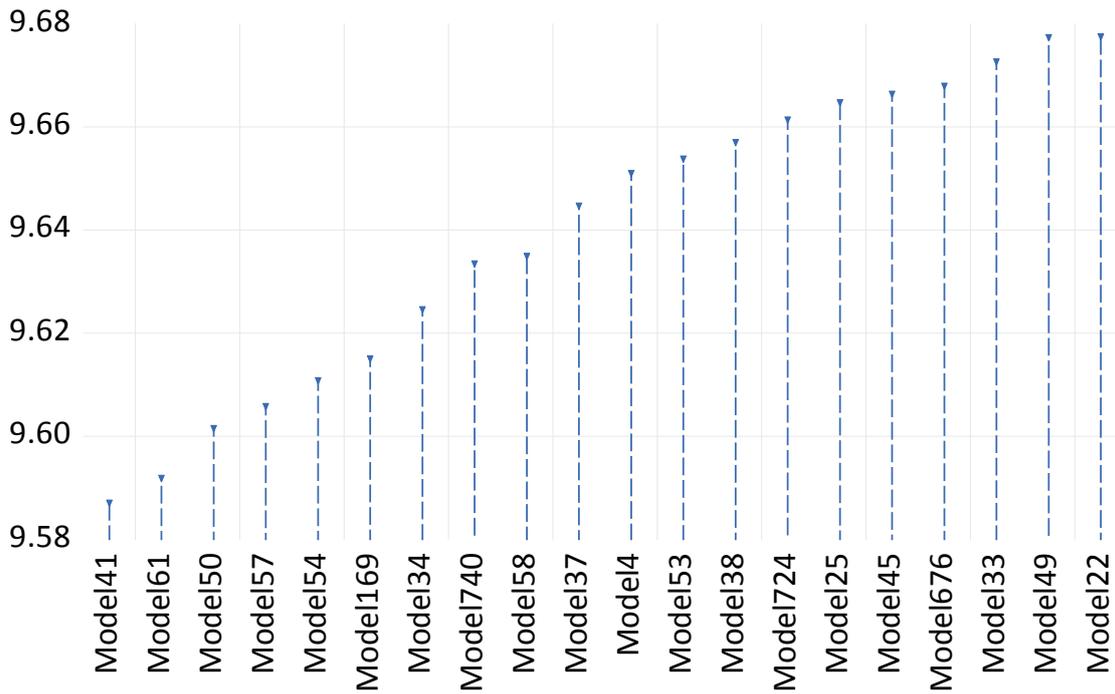
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
REC(-1)	0.369069	0.243175	1.517707	0.1634
REC(-2)	0.134175	0.430786	0.311464	0.7625
REC(-3)	-1.074186	0.349966	-3.069406	0.0134
DEP	0.155712	0.228893	0.680281	0.5134
DEP(-1)	0.440516	0.194093	2.269606	0.0494
DEP(-2)	-0.016175	0.165589	-0.097680	0.9243
DEP(-3)	0.336329	0.246588	1.363933	0.2057
FEAR	-0.064157	0.090448	-0.709326	0.4961
FEAR(-1)	0.110973	0.114844	0.966286	0.3591
TCH	-4.716406	1.973982	-2.389285	0.0406
TCH(-1)	2.405931	1.930121	1.246518	0.2440
TPIB	-36.58462	119.8366	-0.305288	0.7671
TPIB(-1)	-52.60354	103.6282	-0.507618	0.6239
TPIB(-2)	113.5190	117.9438	0.962483	0.3610
TPIB(-3)	122.7613	89.28570	1.374927	0.2024
C	-169.3030	164.4625	-1.029432	0.3301
R-squared	0.967800	Mean dependent var		157.8400
Adjusted R-squared	0.914133	S.D. dependent var		87.61216
S.E. of regression	25.67304	Akaike info criterion		9.587109
Sum squared resid	5931.945	Schwarz criterion		10.36719
Log likelihood	-103.8389	Hannan-Quinn criter.		9.803470
F-statistic	18.03349	Durbin-Watson stat		1.892380
Prob(F-statistic)	0.000066			

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

الملحق رقم 12: نتائج اختبار فنرات الإبطاء المثلى لمعيار AIC

Akaike Information Criteria (top 20 models)



Model41: ARDL(3, 3, 1, 1, 3)
 Model61: ARDL(3, 3, 0, 0, 3)
 Model50: ARDL(3, 3, 0, 3, 2)
 Model57: ARDL(3, 3, 0, 1, 3)
 Model54: ARDL(3, 3, 0, 2, 2)
 Model169: ARDL(3, 1, 1, 1, 3)
 Model34: ARDL(3, 3, 1, 3, 2)
 Model740: ARDL(1, 0, 1, 3, 0)
 Model58: ARDL(3, 3, 0, 1, 2)
 Model37: ARDL(3, 3, 1, 2, 3)
 Model4: ARDL(3, 3, 3, 3, 0)
 Model53: ARDL(3, 3, 0, 2, 3)
 Model38: ARDL(3, 3, 1, 2, 2)
 Model724: ARDL(1, 0, 2, 3, 0)
 Model25: ARDL(3, 3, 2, 1, 3)
 Model45: ARDL(3, 3, 1, 0, 3)
 Model676: ARDL(1, 1, 1, 3, 0)
 Model33: ARDL(3, 3, 1, 3, 3)
 Model49: ARDL(3, 3, 0, 3, 3)
 Model22: ARDL(3, 3, 2, 2, 2)

المصدر: مخرجات eviews12

الملحق رقم 13: 740 نموذج ARDL

Model Selection Criteria Table
 Dependent Variable: REC
 Date: 04/01/22 Time: 00:39
 Sample: 1990 2019
 Included observations: 25

Model	LogL	AIC*	BIC	HQ	Adj. R-sq	Specification
41	-103.8388574637381	9.58710859	10.3671891	9.80346978	0.91413309	ARDL(3, 3, 1, 1, 3)
61	-105.8987051218334	9.59189640	10.2744668	9.78121244	0.91715961	ARDL(3, 3, 0, 0, 3)

		9.60155097	10.3816315	9.81791216	0.91288396	
50	-104.0193872235709	7885669	0580132	30211	97308804	ARDL(3, 3, 0, 3, 2)
		9.60581798	10.3371434	9.80865659	0.91470230	
57	-105.0727247855257	2842054	7776297	3906522	76624568	ARDL(3, 3, 0, 1, 3)
		9.61084805	10.3421735	9.81368666	0.91427217	
54	-105.1356007351195	8809559	5373048	9874028	28917862	ARDL(3, 3, 0, 2, 2)
		9.61504254	10.2976130	9.80435857	0.91521982	
169	-106.1880317734817	1878538	0380473	8872042	0778946	ARDL(3, 1, 1, 1, 3)
		9.62461655	10.4534521	9.85450031	0.90741848	
34	-103.3077069580591	6644725	175551	5851122	25867136	ARDL(3, 3, 1, 3, 2)
		9.63347944	10.1210297	9.76870518	0.91278784	
740	-110.4184930530261	424209	7418937	4951736	14649609	ARDL(1, 0, 1, 3, 0)
		9.63496430	10.3175347	9.82428034	0.91351391	
58	-106.4370538297757	6382056	6830825	3375558	40975304	ARDL(3, 3, 0, 1, 2)
		9.64470453	10.4735400	9.87458829	0.90553990	
37	-103.5588067136382	7091056	9800143	6297452	15972132	ARDL(3, 3, 1, 2, 3)
		9.65102084	10.4798564	9.88090460	0.90494137	
4	-103.6377605670113	5360902	0627128	4567299	42447582	ARDL(3, 3, 3, 3, 0)
		9.65380004	10.4338805	9.87016123	0.90821122	
53	-104.6725005782823	6262584	7417823	1398016	80968372	ARDL(3, 3, 0, 2, 3)
		9.65701415	10.4370946	9.87337534	0.90791573	
38	-104.712676980588	8447042	8636269	3582474	40655672	ARDL(3, 3, 1, 2, 2)
		9.66139214	10.1976975	9.81014046	0.91130093	
724	-109.7674018619794	8958352	1190036	3738959	65939622	ARDL(1, 0, 2, 3, 0)
		9.66473331	10.4935688	9.89461707	0.90362890	
25	-103.8091664444809	5558469	7646884	4764865	7657984	ARDL(3, 3, 2, 1, 3)
		9.66637069	10.3976961	9.86920930	0.90937771	
45	-105.829633659498	2759842	8768077	3824312	89459746	ARDL(3, 3, 1, 0, 3)
		9.66792168	10.2042270	9.81666999	0.91071987	
676	-109.8490210606395	4851164	4779317	9631772	79184988	ARDL(1, 1, 1, 3, 0)
		9.67264513	10.5502357	9.91605146	0.89752186	
33	-102.9080642019545	6156359	3006146	943372	09882306	ARDL(3, 3, 1, 3, 3)
		9.67734431	10.5061798	9.90722806	0.90240587	
49	-103.9668038773664	018931	7109969	9395708	67205044	ARDL(3, 3, 0, 3, 3)
		9.67748103	10.5063166	9.90736479	0.90239253	
22	-103.9685129997102	997682	008872	9183216	17844618	ARDL(3, 3, 2, 2, 2)
		9.67797916	10.4580596	9.89434035	0.90596480	
8	-104.9747395804751	6438008	9435366	1573439	75567774	ARDL(3, 3, 3, 2, 0)
		9.68009611	10.4114216	9.88293472	0.90812531	
36	-106.0012014166289	3330316	0825123	4394782	47999829	ARDL(3, 3, 1, 3, 0)
		9.68201815	10.3158335	9.85781161	0.90998052	
152	-108.025226914136	313088	8206234	6053418	69508196	ARDL(3, 1, 2, 2, 0)
		9.68430281	10.2206081	9.83305113	0.90924532	
739	-110.0537852313749	8509999	8145201	3290606	38454542	ARDL(1, 0, 1, 3, 1)
		9.68435979	10.4156852	9.88719840	0.90773275	
165	-106.054497410778	2862239	8778316	3926708	43038122	ARDL(3, 1, 1, 2, 3)
		9.68862063	10.4199461	9.89145924	0.90733877	
153	-106.1077579182747	3461979	283829	4526446	95415358	ARDL(3, 1, 2, 1, 3)
		9.68889921	10.4689797	9.90526040	0.90493231	
20	-105.1112401957795	566236	4357801	0797792	14324172	ARDL(3, 3, 2, 3, 0)
		9.68996354	10.5675541	9.93336987	0.89573164	
18	-103.1245442904435	3235482	3714059	6512844	57664279	ARDL(3, 3, 2, 3, 2)
		9.69318086	10.3269962	9.86897433	0.90897003	
62	-108.1647608436036	7488284	9641975	0410822	5867672	ARDL(3, 3, 0, 0, 2)
		9.69382758	10.2788879	9.85609847	0.90891503	
216	-109.1728448522972	8183776	8412051	7035352	59752945	ARDL(3, 0, 2, 2, 0)
		9.69499916	10.4263246	9.89783777	0.90674584	
105	-106.1874895728516	5828124	6074904	6892592	79413706	ARDL(3, 2, 1, 1, 3)
		9.69776784	10.4290933	9.90060645	0.90648729	
42	-106.2220980763735	610988	410308	7174348	92552104	ARDL(3, 3, 1, 1, 2)
		9.70366262	10.4349881	9.90650123	0.90593443	
24	-106.2957828532584	8260672	2318159	932514	4347826	ARDL(3, 3, 2, 2, 0)
		9.71040807	10.2954684	9.87267896	0.90739221	
675	-109.3801009065053	2520426	6845716	1372	34754224	ARDL(1, 1, 1, 3, 1)
		9.71337891	10.2496842	9.86212723	0.90656779	
484	-110.4172364817429	8539434	8148144	3320042	4379823	ARDL(2, 0, 1, 3, 0)
21	-103.4334419936672	9.71467535	10.5922659	9.95808169	0.89312288	ARDL(3, 3, 2, 2, 3)

		9493378	5339848	2770739	44977038	
		9.72188059	10.5994711	9.96528692	0.89235002	
9	-103.5235074188027	350422	8740932	6781582	8911016	ARDL(3, 3, 3, 1, 3)
		9.72643108	10.3114914	9.88870197	0.90589640	
660	-109.5803886004131	8033045	8396978	688462	58028764	ARDL(1, 1, 2, 3, 0)
		9.72809115	10.3131515	9.89036204	0.90574005	
468	-109.601139498483	9878642	5581538	8730214	7336643	ARDL(2, 0, 2, 3, 0)
		9.72885525	10.6064458	9.97226158	0.89159658	
3	-103.610690650053	2004242	4590935	5281604	26643328	ARDL(3, 3, 3, 3, 1)
		9.72944864	10.3145090	9.89171953	0.90561201	
738	-109.6181080152304	1218436	3715517	0070009	43350576	ARDL(1, 0, 1, 3, 2)
		9.73225446	10.5123349	9.94861565	0.90071997	
29	-105.6531808633082	9064656	969803	4200086	4025512	ARDL(3, 3, 2, 0, 3)
		9.73359468	10.3674101	9.90938814	0.90521581	
548	-108.6699335319329	2554632	114861	547717	75484166	ARDL(1, 3, 1, 3, 0)
		9.73362995	10.3186903	9.89590083	0.90521652	
723	-109.670374387857	1028562	469653	9880136	26642472	ARDL(1, 0, 2, 3, 1)
		9.73983782	10.3248982	9.90210870	0.90462628	
708	-109.7479727504939	0039512	1597625	8891086	91017392	ARDL(1, 0, 3, 3, 0)
		9.74151740	10.3753328	9.91731086	0.90446188	
212	-108.7689675083322	0666578	2959804	3589116	65416099	ARDL(3, 0, 2, 3, 0)
		9.74151781	10.4240882	9.93083384	0.90378963	
163	-107.7689726364541	0916324	7284252	7909828	95445892	ARDL(3, 1, 1, 3, 1)
		9.74186511	10.4244355	9.93118115	0.90375621	
151	-107.7733139505318	6042544	7796873	3036045	93900482	ARDL(3, 1, 2, 2, 1)
		9.74260911	10.3276695	9.90488000	0.90436161	
612	-109.7826138915301	1322409	0725914	0173982	41918674	ARDL(1, 2, 1, 3, 0)
		9.74435579	10.6219463	9.98776212	0.88990318	
6	-103.8044474347584	478067	8868577	8058032	04355299	ARDL(3, 3, 3, 2, 2)
		9.74580145	10.5746370	9.97568521	0.89549087	
7	-104.8225181850637	4805099	1571548	4011496	1263282	ARDL(3, 3, 3, 2, 1)
		9.74633376	10.4289042	9.93564980	0.90332517	
148	-107.8291720534156	4273245	2619944	1266748	74199239	ARDL(3, 1, 2, 3, 0)
		9.74639322	10.3314536	9.90866411	0.90399902	
420	-109.8299153219678	5757426	2169416	4609002	19830619	ARDL(2, 1, 1, 3, 0)
		9.74693380	10.3807492	9.92272727	0.90394300	
164	-108.8366726066302	8530418	3746188	1452956	91954536	ARDL(3, 1, 1, 3, 0)
		9.74785714	10.3329175	9.91012803	0.90385838	
168	-109.848214283525	2682005	3861874	1533578	16087719	ARDL(3, 1, 1, 2, 0)
		9.74822270	10.6745683	10.0051516	0.88096974	
2	-102.8527837927944	3423556	3032339	1077188	01795801	ARDL(3, 3, 3, 3, 2)
		9.74848423	10.5285647	9.96484542	0.89909553	
35	-105.8560529982721	9861772	6777742	4997202	54836184	ARDL(3, 3, 1, 3, 1)
		9.74867501	10.4312454	9.93799104	0.90309857	
46	-107.8584376545082	2360654	7428684	9354156	25108129	ARDL(3, 3, 1, 0, 2)
		9.75017632	10.6765219	10.0071052	0.88073697	
17	-102.8772040386883	3095062	4999489	3044339	30272789	ARDL(3, 3, 2, 3, 3)
		9.75480034	10.4373708	9.94411638	0.90250319	
166	-107.9350043307591	646073	0838692	3454232	73182069	ARDL(3, 1, 1, 2, 2)
		9.75518725	10.5352677	9.97154843	0.89841689	
161	-105.939840639964	119712	7911277	6332552	98037939	ARDL(3, 1, 1, 3, 3)
		9.75741584	10.4399863	9.94673187	0.90224786	
88	-107.9676980188959	1511676	0343787	8505178	1143618	ARDL(3, 2, 2, 2, 0)
		9.76023191	10.4428023	9.94954794	0.90197219	
136	-108.0028988949544	159635	7352254	8589852	63060949	ARDL(3, 1, 3, 2, 0)
		9.76034354	10.3454039	9.92261443	0.90265039	
483	-110.0042943032523	4260184	4019692	3111758	2730824	ARDL(2, 0, 1, 3, 1)
		9.76337686	10.5434573	9.97973804	0.89758155	
137	-106.0422107511759	009407	8800972	5229502	80503574	ARDL(3, 1, 3, 1, 3)
		9.76402524	10.5441057	9.98038643	0.89751512	
101	-106.0503155946643	7573146	7548879	2708578	96816368	ARDL(3, 2, 1, 2, 3)
		9.76435529	10.5444358	9.98071647	0.89748129	
149	-106.0544411621822	2974572	2089022	8110004	94390215	ARDL(3, 1, 2, 2, 3)
		9.76680811	10.5956436	9.99669187	0.89327226	
19	-105.0851014905127	9241012	8015139	8447409	18588371	ARDL(3, 3, 2, 3, 1)
		9.76816372	10.5482442	9.98452491	0.89709011	
89	-106.102046564129	5130324	5304597	0265756	95049302	ARDL(3, 2, 2, 1, 3)

		9.76980841	10.4036238	9.94560187	0.90172042	
674	-109.1226051364237	0913892	3984536	3836432	02179045	ARDL(1, 1, 1, 3, 2)
		9.77071276	10.4045281	9.94650622	0.90163150	
200	-109.1339095627972	5023782	9395524	7946319	04746034	ARDL(3, 0, 3, 2, 0)
		9.77176589	10.4055813	9.94755935	0.90152785	
419	-109.1470736364494	0915956	1984742	3838492	1492645	ARDL(2, 1, 1, 3, 1)
		9.77240981	10.5524903	9.98877099	0.89665222	
23	-106.1551226856896	4855164	4277081	9990596	5908935	ARDL(3, 3, 2, 2, 1)
		9.77372078	10.4075362	9.94951424	0.90133516	
215	-109.1715098170516	5364126	1429559	8286665	05523694	ARDL(3, 0, 2, 2, 1)
		9.77622840	10.5563089	9.99258958	0.89625682	
26	-106.2028550396124	3168992	3108464	8304422	88577119	ARDL(3, 3, 2, 1, 2)
		9.77901286	10.3153182	9.92776117	0.90022974	
172	-111.2376608114127	4913018	2785502	9693625	96599116	ARDL(3, 1, 1, 1, 0)
		9.77929637	10.7056420	10.0362252	0.87721296	
5	-103.2412047385384	9083076	0598291	864314	63889508	ARDL(3, 3, 3, 2, 3)
		9.78015193	10.5114774	9.98299054	0.89845710	
162	-107.2518991790148	4321184	2924211	5385652	17425895	ARDL(3, 1, 1, 3, 2)
		9.78109267	10.4149081	9.95688613	0.90060512	
170	-109.2636583962858	1702865	0063433	4625404	70143174	ARDL(3, 1, 1, 1, 2)
		9.78129730	10.3663577	9.94356819	0.90058903	
228	-110.2662163671352	9370822	0530756	8222394	06998869	ARDL(3, 0, 1, 3, 0)
		9.78325123	10.5145767	9.98608984	0.89814190	
147	-107.2906403938706	150965	2643057	2574119	19268681	ARDL(3, 1, 2, 3, 1)
		9.78498787	10.4188033	9.96078133	0.90021720	
167	-109.3123484435915	5487322	0441879	8409859	87089601	ARDL(3, 1, 1, 2, 1)
		9.78533455	10.4191499	9.96112801	0.90018261	
173	-109.3166819396752	5174018	8410548	8096556	00451574	ARDL(3, 1, 1, 0, 3)
		9.78605934	10.5173848	9.98889795	0.89785547	
12	-107.3257418525852	8206812	4312773	9271282	05227456	ARDL(3, 3, 3, 1, 0)
		9.78707279	10.4208882	9.96286625	0.90000895	
659	-109.3384099513381	6107048	2503851	9029585	24864968	ARDL(1, 1, 2, 3, 1)
		9.79037944	10.4241948	9.96617290	0.89967777	
611	-109.3797430416358	333086	7226232	6253398	01169582	ARDL(1, 2, 1, 3, 1)
		9.79303766	10.4268530	9.96883113	0.89941073	
404	-109.4129708569268	8554145	9748561	1476684	6274221	ARDL(2, 1, 2, 3, 0)
		9.79328120	10.4270966	9.96907466	0.89938623	
467	-109.4160150186944	149555	3042701	4418088	6491821	ARDL(2, 0, 2, 3, 1)
		9.79443543	10.4282508	9.97022889	0.89927003	
596	-109.4304429091892	2735136	616666	5657672	78957235	ARDL(1, 2, 2, 3, 0)
		9.79506910	10.5263945	9.99790771	0.89693101	
150	-107.4383637691839	1534712	9645563	2599182	52047692	ARDL(3, 1, 2, 2, 2)
		9.79773507	10.4315505	9.97352854	0.89893711	
722	-109.4716884686025	7488202	0641967	041074	58446016	ARDL(1, 0, 2, 3, 2)
		9.79906949	10.4816399	9.98838553	0.89809013	
532	-108.4883687188214	7505712	5943191	4499216	60840794	ARDL(1, 3, 2, 3, 0)
		9.80065215	10.5319776	10.0034907	0.89635396	
99	-107.5081519526296	6210365	5113129	6727483	60777885	ARDL(3, 2, 1, 3, 1)
		9.80371887	10.5350443	10.0065574	0.89603562	
135	-107.5464859677088	7416705	7233763	8848117	47049809	ARDL(3, 1, 3, 2, 1)
		9.80444665	10.4382620	9.98024011	0.89825654	
644	-109.5555832055643	644514	853766	9367679	30135456	ARDL(1, 1, 3, 3, 0)
		9.80652302	10.6353585	10.0364067	0.88894828	
13	-105.5815378242772	5942176	8685255	8514857	48507776	ARDL(3, 3, 3, 0, 3)
		9.80656285	10.4403782	9.98235631	0.89804100	
707	-109.5820356251317	001054	78942	2933078	61861621	ARDL(1, 0, 3, 3, 1)
		9.80658036	10.4403957	9.98237382	0.89803922	
452	-109.5822545802498	6419986	9535145	9342524	02150378	ARDL(2, 0, 3, 3, 0)
		9.80792372	10.7830243	10.0783752	0.86003388	
1	-102.5990465686066	5488526	8538309	0690782	9723679	ARDL(3, 3, 3, 3, 3)
		9.80860751	10.4424229	9.98440097	0.89783232	
482	-109.6075938825007	0600056	3953152	3522594	13776655	ARDL(2, 0, 1, 3, 2)
		9.80882314	10.4913936	9.99813918	0.89709127	
547	-108.6102893672264	937811	113043	6371612	94177169	ARDL(1, 3, 1, 3, 1)
		9.80916921	10.4429846	9.98496267	0.89777491	
737	-109.6146152023308	6186462	4511793	9109	71011909	ARDL(1, 0, 1, 3, 3)
40	-108.6193685522234	9.80954948	10.4921199	9.99886552	0.89701650	ARDL(3, 3, 1, 2, 0)

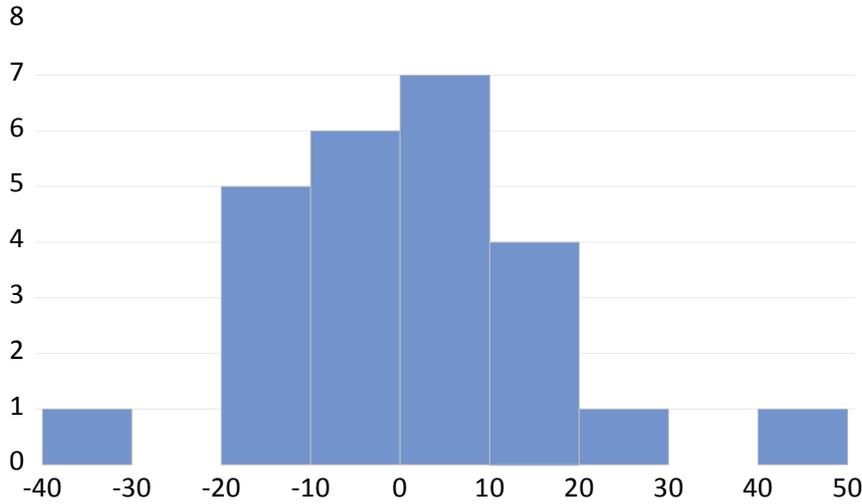
		4177876	4610407	1171379	60808075	
		9.81148151	10.5428070	10.0143201	0.89522544	
516	-107.643518899143	1931444	0685236	2299591	67677411	ARDL(1, 3, 3, 3, 0)
		9.81224788	10.4948183	10.0015639	0.89673824	
211	-108.6530985200666	160533	4353152	1859883	04189185	ARDL(3, 0, 2, 3, 1)
		9.81352215	10.4960926	10.0028381	0.89660657	
292	-108.6690269980317	9842542	2176873	9683604	23328766	ARDL(2, 3, 1, 3, 0)
		9.81782709	10.5491525	10.0206657	0.89455847	
30	-107.7228386863908	4911264	8983219	0597573	72287931	ARDL(3, 3, 2, 0, 2)
		9.81801816	10.5493436	10.0208567	0.89453832	
84	-107.7252270957069	7656554	6257747	7872102	83026758	ARDL(3, 2, 2, 3, 0)
		9.81971347	10.6485490	10.0495972	0.88747375	
10	-105.7464184259626	4077012	3498739	3328341	95159121	ARDL(3, 3, 3, 1, 2)
		9.82009187	10.5514173	10.0229304	0.89431940	
87	-107.751148485048	8803842	7372476	8986831	43443921	ARDL(3, 2, 2, 2, 1)
		9.82129547	10.5038659	10.0106115	0.89579973	
196	-108.7661934309134	4473079	3639927	1146658	08352212	ARDL(3, 0, 3, 3, 0)
		9.82241890	10.4562343	9.99821237	0.89641145	
356	-109.780236351801	814408	3707554	1066618	34525414	ARDL(2, 2, 1, 3, 0)
		9.82273950	10.5053099	10.0120555	0.89564915	
100	-108.7842438094329	4754632	6668082	4174813	37984664	ARDL(3, 2, 1, 3, 0)
		9.82460670	10.5071771	10.0139227	0.89545412	
157	-108.8075837548889	0391116	6231731	3738462	833509	ARDL(3, 1, 2, 0, 3)
		9.82612678	10.5574522	10.0289653	0.89367970	
132	-107.8265848216218	5729745	8065067	9679421	34595828	ARDL(3, 1, 3, 3, 0)
		9.82685862	10.5581841	10.0296972	0.89360186	
102	-107.8357327618714	0949712	1587063	3201418	604337	ARDL(3, 2, 1, 2, 2)
		9.82704115	10.4608565	10.0028346	0.89593153	
227	-109.8380143960756	168605	8061751	1460859	366363	ARDL(3, 0, 1, 3, 1)
		9.82783461	10.4616500	10.0036280	0.89584892	
104	-109.8479326455521	1644168	4057563	7456671	67343779	ARDL(3, 2, 1, 2, 0)
		9.83045417	10.5130246	10.0197702	0.89484100	
673	-108.8806771437528	1500225	3342642	0849373	85177725	ARDL(1, 1, 1, 3, 3)
		9.83049026	10.5618157	10.0333288	0.89321476	
72	-107.8811282569391	0555125	5547605	7161959	3883835	ARDL(3, 2, 3, 2, 0)
		9.83300114	10.5155716	10.0223171	0.89457282	
214	-108.9125143513301	8106405	100326	8509991	964886	ARDL(3, 0, 2, 2, 2)
		9.83371829	10.5162887	10.0230343	0.89449719	
103	-108.9214786610843	2886744	5481294	2988025	59870354	ARDL(3, 2, 1, 2, 1)
		9.83438915	10.6632247	10.0642729	0.88581018	
97	-105.9298644877702	9021619	19932	1822802	26553555	ARDL(3, 2, 1, 3, 3)
		9.83451229	10.6633478	10.0643960	0.88579612	
145	-105.9314037127845	7022762	5793314	5622916	0683733	ARDL(3, 1, 2, 3, 3)
		9.83462983	10.3221801	9.96985557	0.89335621	
254	-112.932872970201	7616079	6756336	8325724	72585594	ARDL(3, 0, 0, 0, 2)
		9.83920326	10.5217737	10.0285193	0.89391692	
418	-108.9900408075251	4602005	265282	0159551	61641406	ARDL(2, 1, 1, 3, 2)
		9.84072570	10.6695612	10.0706094	0.88508431	
133	-106.00907125787	0629598	6153997	5983599	68157274	ARDL(3, 1, 3, 2, 3)
		9.84145986	10.5240303	10.0307758	0.89367726	
403	-109.0182482781592	2252742	2417893	9924624	90457938	ARDL(2, 1, 2, 3, 1)
		9.84228509	10.5248555	10.0316011	0.89358949	
355	-109.0285636595606	276485	5469104	2975835	20709419	ARDL(2, 2, 1, 3, 1)
		9.84252265	10.4275830	10.0047935	0.89431237	
234	-111.0315332265083	8120665	540574	4697224	47817124	ARDL(3, 0, 1, 1, 2)
		9.84329749	10.6721330	10.0731812	0.88478839	
73	-106.0412187483798	9870382	6078076	5907678	63880998	ARDL(3, 2, 3, 1, 3)
		9.84397893	10.6728144	10.0738626	0.88470986	
85	-106.0497367194497	755598	9846636	9676238	01038275	ARDL(3, 2, 2, 2, 3)
		9.84555200	10.4306124	10.0078228	0.89399172	
156	-111.0694000842588	6740704	0267744	9559228	46848535	ARDL(3, 1, 2, 1, 0)
		9.84613231	10.6262128	10.0624935	0.88874529	
146	-107.0766539908588	9268706	4718435	0440414	05006278	ARDL(3, 1, 2, 3, 2)
		9.84664118	10.6267217	10.0630023	0.88868866	
131	-107.0830148040713	4325702	1224135	6946113	24597438	ARDL(3, 1, 3, 3, 1)
		9.84842021	10.5797457	10.0512588	0.89128284	
546	-108.1052526791966	4335725	0925664	2540019	16541198	ARDL(1, 3, 1, 3, 2)

199	-109.1105132905943	9.84884106 3247542	10.5314115 2517373	10.0381571 0024104	0.89288957 61146436	ARDL(3, 0, 3, 2, 1)
610	-109.1200635745115	9.84960508 5960924	10.5321755 4788712	10.0389211 2295443	0.89280771 00481702	ARDL(1, 2, 1, 3, 2)
658	-109.1222185870014	9.84977748 6960116	10.5323479 4888631	10.0390935 2395362	0.89278922 83971954	ARDL(1, 1, 2, 3, 2)
140	-110.1318185424199	9.85054548 3393589	10.4843609 1232505	10.0263389 4631613	0.89345650 08585644	ARDL(3, 1, 3, 1, 0)
171	-111.1340669810347	9.85072535 8482776	10.4357857 5441951	10.0129962 4733435	0.89344188 55597842	ARDL(3, 1, 1, 1, 1)
237	-111.1369705545882	9.85095764 4367056	10.4360180 4030379	10.0132285 3321863	0.89341713 0738958	ARDL(3, 0, 1, 0, 3)
98	-107.1393279197611	9.85114623 3580888	10.6312267 6149654	10.0675074 1871632	0.88818606 81454258	ARDL(3, 2, 1, 3, 2)
643	-109.1498858188889	9.85199086 5511116	10.5345613 2743731	10.0413069 0250462	0.89255166 75658542	ARDL(1, 1, 3, 3, 1)
226	-109.1517750066183	9.85214200 0529465	10.5347124 6245566	10.0414580 3752297	0.89253542 71329418	ARDL(3, 0, 1, 3, 2)
238	-112.1663567661599	9.85330854 129279	10.3896139 042348	10.0020568 560734	0.89253494 52664732	ARDL(3, 0, 1, 0, 2)
109	-109.1930219474659	9.85544175 5797269	10.5380122 1772346	10.0447577 9279077	0.89218023 4640662	ARDL(3, 2, 1, 0, 3)
154	-109.2153739288018	9.85722991 4304142	10.5398003 7623034	10.0465459 5129764	0.89198726 3329799	ARDL(3, 1, 2, 1, 2)
108	-111.2157332072954	9.85725865 6583636	10.4423190 5252037	10.0195295 4543521	0.89274343 05099575	ARDL(3, 2, 1, 1, 0)
83	-107.2273146782265	9.85818517 4258122	10.6382657 0217377	10.0745463 5939355	0.88739623 99965819	ARDL(3, 2, 2, 3, 1)
106	-109.2502936269822	9.86002349 0158582	10.5425939 5208477	10.0493395 2715208	0.89168509 96946568	ARDL(3, 2, 1, 1, 2)
451	-109.2874471548414	9.86299577 2387316	10.5455662 3431351	10.0523118 0938082	0.89136267 8315072	ARDL(2, 0, 3, 3, 1)
230	-110.2987087466365	9.86389669 9730922	10.4977121 2866239	10.0396901 6265346	0.89202447 7195376	ARDL(3, 0, 1, 2, 2)
11	-107.3036415485891	9.86429132 3887126	10.6443718 5180277	10.0806525 0902256	0.88670656 10908072	ARDL(3, 3, 3, 1, 1)
580	-109.305115990943	9.86440927 9275439	10.5469797 4120163	10.0537253 1626894	0.89120901 01326316	ARDL(1, 2, 3, 3, 0)
141	-108.3158897971656	9.86527118 3773249	10.5965966 7869417	10.0681097 9483772	0.88943532 96748918	ARDL(3, 1, 3, 0, 3)
595	-109.3190446128787	9.86552356 9030298	10.5480940 3095649	10.0548396 060238	0.89108771 78823952	ARDL(1, 2, 2, 3, 1)
340	-109.3353138048798	9.86682510 439038	10.5493955 6631657	10.0561411 4138388	0.89094587 24076454	ARDL(2, 2, 2, 3, 0)
466	-109.3472857814116	9.86778286 2512932	10.5503533 2443912	10.0570988 9950643	0.89084137 48974646	ARDL(2, 0, 2, 3, 2)
388	-109.3887638397995	9.87110110 7183958	10.5536715 6911015	10.0604171 4417746	0.89047855 824712	ARDL(2, 1, 3, 3, 0)
39	-108.3911976383058	9.87129581 1064462	10.6026213 0598538	10.0741344 2212893	0.88876720 81739439	ARDL(3, 3, 1, 2, 1)
716	-113.4107330188161	9.87285864 1505289	10.3604089 7145257	10.0080843 8221493	0.88920042 3600179	ARDL(1, 0, 3, 1, 0)
134	-107.4227169315674	9.87381735 4525392	10.6538978 8244104	10.0901785 3966082	0.88562216 75378242	ARDL(3, 1, 3, 2, 2)
86	-107.4267012371781	9.87413609 8974248	10.6542166 268899	10.0904972 8410968	0.88558570 44277569	ARDL(3, 2, 2, 2, 2)
232	-112.4282640296084	9.87426112 2368674	10.4105664 8531068	10.0230094 3714928	0.89025952 0224552	ARDL(3, 0, 1, 2, 0)
139	-109.4360533638569	9.87488426 9108556	10.5574547 3103475	10.0642003 0610206	0.89006343 61568235	ARDL(3, 1, 3, 1, 1)
276	-108.4395341639089	9.87516273 3112716	10.6064882 2803364	10.0780013 4417718	0.88833624 69289894	ARDL(2, 3, 2, 3, 0)
706	-109.4660153388604	9.87728122 7108832	10.5598516 8903502	10.0665972 6410233	0.88979960 67629258	ARDL(1, 0, 3, 3, 2)
721	-109.4691622217124	9.87753297 773699	10.5601034 3966318	10.0668490 1473049	0.88977186 02522508	ARDL(1, 0, 2, 3, 3)
253	-112.4803105169403	9.87842484	10.4147302	10.0271731	0.88980163	ARDL(3, 0, 0, 0, 3)

		1355222	0429723	5613583	91227059	
728	-113.4862397881548	9.87889918	10.3664495	10.0141249	0.88852910	ARDL(1, 0, 2, 2, 0)
		3052382	1299966	2376203	86438449	
		9.87899594	10.6103214	10.0818345	0.88790739	
531	-108.4874492882853	3062824	3798374	5412729	49048394	ARDL(1, 3, 2, 3, 1)
		9.88022661	10.6115521	10.0830652	0.88776936	
210	-108.5028327311633	8493062	1341398	2955753	03694036	ARDL(3, 0, 2, 3, 2)
		9.88239843	10.6137239	10.0852370	0.88752535	
291	-108.5299804995772	9966176	348871	5103064	05793741	ARDL(2, 3, 1, 3, 1)
		9.88335516	10.6634356	10.0997163	0.88452603	
71	-107.5419396248282	9986256	979019	5512169	3828052	ARDL(3, 2, 3, 2, 1)
		9.88425903	10.5180744	10.0600524	0.88980330	
233	-110.5532379560597	6484776	6541624	9940731	5865069	ARDL(3, 0, 1, 1, 3)
		9.88510735	10.3726576	10.0203330	0.88783492	
236	-113.563841877584	0206724	80154	9091637	61465318	ARDL(3, 0, 1, 1, 0)
		9.88692653	10.4719869	10.0491974	0.88951368	
204	-111.5865816826352	4610819	3054755	2346239	27006274	ARDL(3, 0, 3, 1, 0)
		9.88807661	10.6194021	10.0909152	0.88688488	
195	-108.6009577454287	9634294	1455521	3069876	26867868	ARDL(3, 0, 3, 3, 1)
		9.88849129	10.5710617	10.0778073	0.88855730	
481	-109.6061411825584	4604676	5653087	3159818	27704136	ARDL(2, 0, 1, 3, 3)
		9.88989322	10.4261985	10.0386415	0.88853056	
712	-112.6236652785903	2287228	8522923	3706784	7707804	ARDL(1, 0, 3, 2, 0)
		9.89041524	10.6704957	10.1067764	0.88370789	
515	-107.6301906143093	9144742	7706039	3428017	38178431	ARDL(1, 3, 3, 3, 1)
		9.89144805	10.6715285	10.1078092	0.88358772	
260	-107.6431007343512	8748096	8666374	4388353	41682818	ARDL(2, 3, 3, 3, 0)
		9.89331253	10.5271279	10.0691059	0.88880111	
44	-110.6664066397459	1179674	6011114	9410221	08411205	ARDL(3, 3, 1, 1, 0)
		9.89429460	10.6743751	10.1106557	0.88325587	
68	-107.6786826204407	9635256	375509	9477069	86176884	ARDL(3, 2, 3, 3, 0)
		9.89721207	10.6772925	10.1135732	0.88291478	
14	-107.7151508791589	0332716	9824836	5546815	49100899	ARDL(3, 3, 3, 0, 2)
		9.89854543	10.4348508	10.0472937	0.88756192	
250	-112.731817999258	9940639	0288265	5472125	550912	ARDL(3, 0, 0, 1, 2)
		9.89976530	10.6310908	10.1026039	0.88555495	
387	-108.7470663255429	6043436	0096435	171079	81587552	ARDL(2, 1, 3, 3, 1)
		9.90112688	10.6324523	10.1039654	0.88539902	
417	-108.7640860993853	7950824	8287174	9901529	57270954	ARDL(2, 1, 1, 3, 3)
		9.90382637	10.6351518	10.1066649	0.88508924	
93	-108.7978297278315	8226522	7314744	8929099	35726251	ARDL(3, 2, 2, 0, 3)
		9.90435550	10.4406608	10.0531038	0.88690675	
220	-112.8044438389198	7113588	7005559	2189419	12834522	ARDL(3, 0, 2, 1, 0)
		9.90752430	10.6388497	10.1103629	0.88466352	
657	-108.8440537625218	1001745	9592267	1206621	58187528	ARDL(1, 1, 2, 3, 3)
		9.90933068	10.6406561	10.1121692	0.88445499	
609	-108.8666335484899	387919	7880011	9494366	57007326	ARDL(1, 2, 1, 3, 3)
		9.90946025	10.7870508	10.1528665	0.87013900	
129	-105.8682531429751	1438009	4534311	8471537	44765881	ARDL(3, 1, 3, 3, 3)
		9.91189679	10.6432222	10.1147354	0.88415811	
198	-108.8987099655387	7243098	9216402	0830757	33671184	ARDL(3, 0, 3, 2, 2)
		9.91289333	10.6442188	10.1157319	0.88404261	
213	-108.9111667324376	859501	3351593	4965948	45967132	ARDL(3, 0, 2, 2, 3)
		9.91314539	10.7907359	10.1565517	0.86965956	
81	-105.9143174810063	8480504	9238561	3175787	47526375	ARDL(3, 2, 2, 3, 3)
		9.91346876	10.4497741	10.0622170	0.88587139	
190	-112.9183596055093	8440748	3138275	8322136	23710619	ARDL(3, 1, 0, 0, 2)
		9.91410103	10.5479164	10.0898944	0.88646525	
107	-110.9262629581697	6653572	6558504	9957611	67894462	ARDL(3, 2, 1, 1, 1)
		9.91453392	10.6458594	10.1173725	0.88385221	
354	-108.9316741159087	9272692	2419361	4033716	98539966	ARDL(2, 2, 1, 3, 2)

المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

الملحق رقم 14: اختبار طبيعية البواقي



المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

الملحق رقم 15: اختبار الارتباط الذاتي لتقدير الخطأ العشوائي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 1 lag

F-statistic	0.025938	Prob. F(1,8)	0.8760
Obs*R-squared	0.080794	Prob. Chi-Square(1)	0.7762

المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

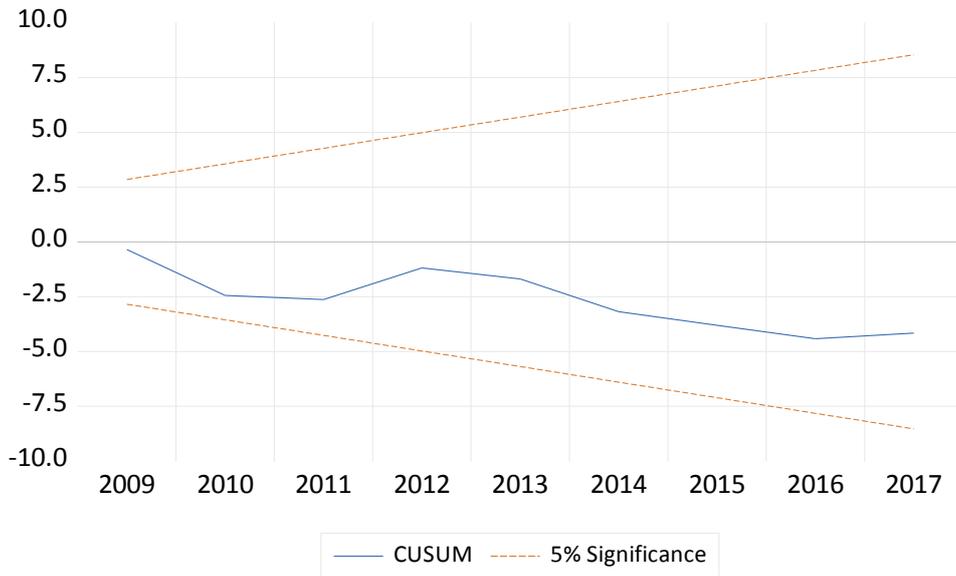
الملحق رقم 16: اختبار ثبات التباين Heteroskedasticity

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey
Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.511911	Prob. F(15,9)	0.8791
Obs*R-squared	11.50971	Prob. Chi-Square(15)	0.7157
Scaled explained SS	3.012944	Prob. Chi-Square(15)	0.9996

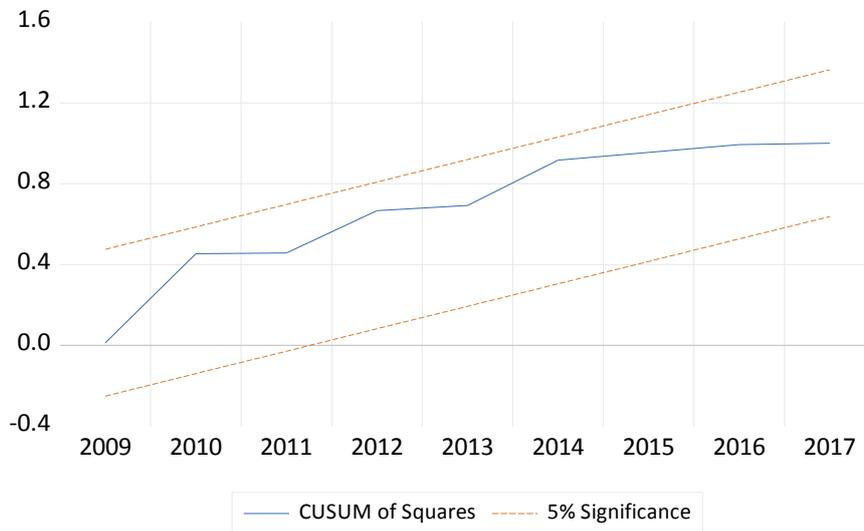
المصدر: مستخرج من برنامج eviews12

الملحق رقم 17: اختبار المجموع التراكمي للبواقي CUMUS



المصدر: مخرجات 12 eviews

الملحق رقم 18: اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي CUSUMUSQ



المصدر: مخرجات 12 eviews

الملحق رقم 19 : اختبار التكامل المشترك بنموذج اختبار الحدود

ARDL Long Run Form and Bounds Test
Dependent Variable: D(REC)

Selected Model: ARDL(3, 3, 1, 1, 3)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 04/01/22 Time: 00:45
Sample: 1990 2019
Included observations: 25

Conditional Error Correction Regression

Variabl	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
	169.30296			0.33014702
C	21400476	164.462542033386	-1.029431748085707	28759956
	1.5709431	0.47978683398433		0.00961715
REC(-1)*	39965547	04	-3.274252290167791	6663041232
	0.9163817			
DEP(-1)	18531016	0.45648077033407		0.07563338
	9	3	2.007492490560704	893126398
	0.0468156			
FEAR(-1)	96522674	0.04400161116575		0.31506125
	2	729	1.063954143549791	81306945
	2.3104745	1.16886634990075		0.07948324
TCH(-1)	76448005	5	-1.976679863052076	289721496
TPIB(-1)	147.09210	111.708691883642		0.22046463
	03304338	5	1.316747138026173	47788864
	0.9400117			
D(REC(-1))	71200850	0.51796737729774		0.10294723
	2	07	1.814808832372676	7420191
D(REC(-2))	1.0741862	0.34996557823402		0.01336683
	71578457	06	3.06940550267533	216617542
D(DEAP)	0.1557117	0.22889337593124		0.51344412
	99466478	39	0.6802809335699232	07649638
	0.3201543			
D(DEP(-1))	92205808	0.28474907772673		0.28996148
	6	98	-1.124338644963217	03384594
	0.3363290			
D(DEP(-2))	14295131	0.24658764362436		0.20572302
	3	89	-1.363932958487842	89649652
	0.0641568			
D(FEAR)	79060555	0.09044772184216		0.49608608
	28	572	-0.7093255391496888	00598269
	4.7164055	1.97398226120037		0.04060497
D(TCH)	43564303	8	-2.389284663934243	719534786
	36.584622	119.836554809721		0.76708969
D(TPIB)	40573961	8	-0.3052876683899098	372638
	236.28025			0.04026498
D(TPIB(-1))	977281	98.6798000271837		602022878
	122.76129	89.2856967351045		0.20241134
D(TPIB(-2))	10788087	1	-1.374926730347645	88963287

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

Levels Equation
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
	0.5833322			
DEP	0.00394651	0.14377284811796	4.057318249103945	0.00285340
	0.0298010			
FEAR	0.12736659	0.03366770255417	0.8851513609729836	0.39910586
	-			
TCH	1.4707563	0.50969828755853	-2.885543019867963	0.01801458
	35903183	45		811471671
TPIB	93.632988	69.0006084048298	1.356987862350658	0.20783882
	10016484	2		17852565
	-			
C	107.77154	102.716081207393	-1.04921779700554	0.32143478
	04414639	9		85250997

$$EC = REC - (0.5833*DEP + 0.0298*FEAR - 1.4708*TCH + 93.6330*TPIB - 107.7715)$$

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	4.9371390			
critical value	35677167	10%	2.2	3.09
	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37
Finite Sample: n=30				
Actual Sample Size	25			
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

المصدر : مخرجات 12 .EViews

الملحق رقم 20: تقدير النموذج تصحيح الخطأ.

ARDL Error Correction Regression
 Dependent Variable: D(REC)
 Selected Model: ARDL(3, 3, 1, 1, 3)
 Case 2: Restricted Constant and No Trend
 Date: 04/01/22 Time: 00:45
 Sample: 1990 2019
 Included observations: 25

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.

				0.0006719
		0.185410640		699846874
D(REC(-1))	0.94001177120077	4998469	5.0698911813615	696
				0.0016130
		0.241689705		009865844
D(REC(-2))	1.0741862715784	812716	4.4444849976804	25
				0.0904735
		0.082129122		632087102
D(DEP)	0.15571179946644	03807285	1.895938926441	6
				0.0109933
		0.100338311		380807066
D(DEP(-1))	-0.3201543922057	3232954	-3.1907492560265	2
				0.0119451
		0.107141628		948392870
D(DEP(-2))	-0.3363290142951	6137327	-3.1391067939394	9
				0.1036444
		0.035435013		114000387
D(FEAR)	-0.064156879060566	39366745	-1.8105504391323	0.0011629
				144084459
		1.009192030		14
D(TCH)	-4.7164055435643	075814	-4.6734470774705	0.5203569
				672380411
		54.69518553		0.0024190
D(TPIB)	-36.584622405731	956521	-0.66888195084862	762885552
				23
D(TPIB(-1))	-236.28025977279	891704	-4.1679207897189	0.0659113
				225294222
		58.66618551		9
D(TPIB(-2))	-122.76129107880	153731	-2.0925391690016	8.0110982
				53855744e
CointEq(-1)*	-1.5709431399654	0.231421870	-6.78822247226	-05
		2147068		
R-squared	0.8650648261361908	Mean dependent var		2.6799999
Adjusted R-squared	0.7686825590906125	S.D. dependent var		99999997
S.E. of regression	20.58422514885649	Akaike info criterion		42.798675
Sum squared resid	5931.944549703421	Schwarz criterion		99198213
Log likelihood	-103.8388574637385	Hannan-Quinn criter.		9.1871085
Durbin-Watson stat	1.892379660506576			97099076
				9.7234139
				60041085
				9.3358569
				11879686

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	4.937139035677167	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37

المصدر: مخرجات 12 eviews

الفهرس

الفهرس

IV	إهداء
V	شكر
VI	الملخص
VIII	قائمة المحتويات
IX	قائمة الجداول
X	قائمة الأشكال
XII	قائمة الملاحق
XIII	قائمة الرموز والاختصارات
أ	المقدمة العامة
الفصل الأول: تاريخ وتطور السياحة عبر العالم والجزائر.....2	
-	1-السياحة من الظهور إلى التطور
-	1-1- مفاهيم سياحية
-	1-1-1- مفهوم السياحة
7	1-1-2- مفهوم السائح
9	1-1-3- الليالي السياحية
-	1-1-4- المنتج السياحي
11	1-1-5- المنطقة السياحية
-	1-1-6- لمقصد السياحي
-	1-1-7- المعالم السياحية
-	1-2- أشكال وأنواع الأنشطة السياحية
-	1-2-1- أشكال السياحة
12	1-2-2- أنواع الأنشطة السياحية
17	1-3- تاريخ السياحة ومراحل تطورها
-	1-3-1- نشأة السياحة عبر العالم

23	1-3-2-أسباب انتشار السياحة عبر العالم
24	1-4-صناعة السياحة
-	1-4-1- السياحة كمورد اقتصادي
25	1-4-2-السياحة كصناعة
26	1-4-3-صناعة السياحة وصناعة الفنادق
28	1-4-4-صناعة السياحة وصناعة النقل
-	1-4-5-صناعة السياحة والأنشطة المعاونة
29	1-4-6-تسهيلات أخرى
30	1-5-السياحة في العالم
-	1-5-1-المكاتب والمنظمات العالمية للسياحة
31	1-5-2-بعض الإحصائيات السياحية
35	1-5-3-الوجهات الجغرافية للسياحة
36	1-5-4-تراجع السياحة
43	2-السياحة بالجزائر
44	2-1-تاريخ السياحة في الجزائر
45	2-2-مقومات السياحة بالجزائر
-	2-2-1-مواقع مصنفة ضمن التراث العالمي
47	2-2-2-المتاحف
48	2-2-3-الموارد الطبيعية
54	2-2-4-المتعهدون السياحيون
55	2-2-5-الأقطاب السياحية
56	2-3-مؤشرات السياحة بالجزائر
-	2-3-1-ميزان المدفوعات
58	2-3-2-التوظيف السياحي
59	2-3-3-المنتوج الخام للفنادق والمقاهي والمطاعم
60	2-3-4-الطاقة السريرية
63	2-3-5-تدفق خروج السياح المواطنين

60	الفصل الثاني: الدراسة القياسية
63	1-أدبيات الدراسة
-	1-1-الدراسات السابقة
71	2-1-ملخص بالدراسات السابقة
73	3-1-ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
	4-1-اختيار منهجية البحث
74	1-4-1-توضيح منهجية البحث
75	2-4-1-متغيرات البحث وكيفية حسابها
-	3-4-1-أسلوب تحليل البيانات
	4-4-1-تقدير النموذج ARDL
76	2-دراسة إحصائية وصفية لوضع السياحة الجزائرية
77	1-2-مؤشرات السياحة الجزائرية
82	2-2-التحليل الإحصائي الوصفي لمؤشرات السياحة
84	3-2- مصفوفة معاملات الارتباط
-	3-الدراسة القياسية واختيار المتغيرات
-	1-3-منهجية اختيار المتغيرات
85	2-3-التحليل الوصفي لمتغيرات النموذج
96	3-3-مصفوفة معاملات الارتباط
97	4-3-اختبار استقرارية متغيرات النموذج
99	4-منهجية اختيار النموذج القياسي ARDL
-	1-4-الشروط العامة وأسباب استعمال النموذج ARDL
100	2-4-التعريف بالنموذج ARDL
-	3-4-المقارنة بالنموذج ARDL
101	5-تقدير النموذج ARDL وتحديد الإبطاءات
-	1-5-اختيار النموذج الأمثل للنموذج ARDL
102	2-5-تقدير النموذج ARDL

104	3-5- اختبار التكامل المشترك (اختبار الحدود)
105	4-5- تقدير المعاملات الطويلة الأجل
107	5-5- تقدير نموذج تصحيح الخطأ
108	6- استقرارية وصلاحيّة النموذج
-	1-6- دراسة صلاحيّة النموذج
109	2-6- دراسة استقرارية النموذج
111	7- نتائج البحث ومناقشتها
-	1-7- النتائج
112	2-7- مناقشة النتائج
117	الخاتمة العامة
124	قائمة المصادر والمراجع.....
131	الملاحق
151	الفهرس